

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة حالة ولاية بجاية - الجزائر -

2015/2012

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصّص: سياسات عامة وإدارة محلية.

إشراف:

إعداد الطالبتين:

د. خلفوني فازية

- صالحى نادية

- كاست موفيدة

لجنة المناقشة

أ-.....رئيسا

د- خلفوني فازية.....مشرفا ومقررا

أ-.....مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

# كلمة شكر وتقدير

قبل كل شيء أتقدم بالحمد والشكر لله الواسع الكبير، الذي ألهمني القدرة على إتمام هذا العمل، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الخليم

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة "خلفوني فازية" التي ساعدتنا بإرشاداتها ونصائحها القيمة لإنجاز هذه الدراسة

# إهداء

اهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين وكافة أفراد عائلتي،

وبالخصوص أختي العزيزة علي قلبي فريدة،

إلى جميع الأصدقاء.

كاست موفيدة

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى الوالدين العزيزين رحمهما الله.

إلى أختي العزيزة سامية وأخويا سعيد و فاروق.

إلى جميع صديقاتي وزميلاتي في فريق كرة اليد إناث لنادي عين الحمام

وفريق الإقامة الجامعية إناث مدوحة ، إلى المدرسين .

صالحى نادىة

## ملخص الدراسة:

### 1- باللغة العربية:

تعتبر السياحة في الوقت الراهن من القطاعات الهامة التي تلعب دورا بارزا في التنمية الاقتصادية إذ تعتبر مصدرا للعملة الصعبة وخلق فرص العمل، إضافة إلى تنمية القطاعات المرتبطة بها كقطاع الصناعة والزراعة وسد العجز في ميزان المدفوعات والمساهمة في الدخل الوطني إضافة إلى تنشيط الاستثمار وتطوير وتنمية المناطق السياحية.

وعلى الرغم من كل الإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر من المقومات الطبيعية، الموقع الجغرافي، الشواطئ المتنوعة، الصحراء الشاسعة، الحمامات المعدنية الإستشفائية، التراث الحضاري والتاريخي... الخ إلى أن نصيب الجزائر من هذا القطاع مازال ضعيفا وهذا راجع إلى التهميش المستمر لهذا القطاع من طرف السلطات وعدم نيلها الاهتمام الذي تتاله القطاعات الأخرى، فالسياحة اليوم هي صناعة لها مقوماتها وتتطلب التخطيط والدراسة القبلية فلم تعد مجرد وسيلة للترفيه.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة بحثنا هذا الذي يقوم بدراسة وتحليل واقع وآفاق السياحة في الجزائر انطلاقا من الإمكانيات المتوفرة إلى المخططات المقترحة لإنعاش هذا القطاع، ومدى مساهمته في الرفع من مستوى الدخل الوطني، وذلك بدراسة حالة ولاية بجاية التي تعرف حركة سياحية و توافدا ملحوظا للسياح داخل وخارج الوطن.

Le domaine touristique à nos jours se considère comme élément important dans le développement économique local, puisqu'il joue un rôle essentiel et fondamental, comme étant une source de recrutement de travailleurs et d'augmentation dans le domaine industriel et agriculture, et aussi, la participation dans les revenus nationaux et mettre en activité l'investissement et faire développer les lieux touristiques.

L'Algérie a tous les moyens pour être un pays touristique quoique ce soit : naturel, le lieu géographique, les plages, le vaste Sahara, les thermes.

Culturelles : le patrimoine civilisationnel, historique.

Mais malgré ce préambule, l'Algérie tient une place très reculée dans le domaine touristique, par conséquent, le domaine est négligé par l'Etat par rapport aux autres domaines puisque le tourisme est un champ industriel qui exige une analyse et une stratégie bien préparée.

# مقدمة

تمهيد:

تعتبر التنمية الاقتصادية محور اهتمام العديد من الباحثين المختصين في المجال الاقتصادي ومتخذي القرار في ظل التغيرات والأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وأهم هذه المتغيرات نجد انخفاض في إنتاج قطاع النفط وفي الأسعار في بعض من الدول، الشيء الذي أدخلها في دوامة استوجب البحث عن حل فوري لملئ هذه الفجوة.

لقد عرف قطاع السياحة على المستوى العالمي عدة تطورات فلم يعد مجرد وسيلة ترفيهية ، بل أصبح يلعب دورا كبيرا في اقتصاد الدول لما تحققه من تدفقات مالية وخلق لفرص العمل وبديل للاستثمارات الأجنبية ، فالسياحة هي أحد الأنشطة السياحية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم تقوم عليها اقتصاديات العديد من الدول و التي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها و مخرجاتها، كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود متفرع و متشعب تستفيد منه مختلف الأنشطة سواء اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية و ثقافية.

تطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات القومية وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى من خلال تطبيق إستراتيجية حكيمة وطموحة وفعالة، تركز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط وفي البلدان الأخرى وترتكز من جهة أخرى على الترتيبات وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم إلا أن الواقع السياحي في الجزائر لا يبعث على التفاؤل إذ لم يرقى هذا القطاع الى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة منه وبقيت إنجازاته محدودة إذا ما قورنت ببلدان العالم بصفة عامة والبلدان المجاورة والشقيقة بصفة خاصة، فحجم الاستثمارات التي خصصت لهذا القطاع تعتبر ضعيفة مقارنة بكبر مساحة الجزائر، كما أن الجهود التي

بذلت في السبعينات لم تشهد الاستمرارية وأن ظاهرة الأمن التي عرفت الجزائر خلال  
العشرية الماضية زادت من عزلة الجزائر على المستوى الدولي وبالتالي القضاء على الأمل  
التي كانت قائمة لإعادة بناء قطاع السياحة.

من هذه المدن لجزائرية التي تشهد توافدا كبيرا للسياح لما تزخر به من مناطق  
جذب سياحية سواء كانت طبيعية أو أثرية أو ساحلية ، مدينة "بجاية" التي تشهد في الآونة  
الأخيرة تطورا ملحوظا في قطاع السياحة سواء لعدد السياح السنويين أو لارتفاع الفنادق  
والمنتجعات ، هذا القطاع أصبح يساهم بطريقة كبيرة في اقتصاد المدينة.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية  
وذلك من خلال إبراز القدرات السياحية التي تتمتع بها الجزائر وتبيان درجة اهتمامها بهذا  
القطاع والدور الذي تلعبه في تنشيط وتفعيل التنمية الاقتصادية كخلق مناصب شغل،  
الإيرادات المالية،... وخاصة أن للجزائر مؤهلات وإمكانات طبيعية وبشرية هائلة تعود  
عليها بالمنفعة لو يتم استغلالها على أحسن وجه.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1- توضيح وتبيان وتحديد مفهوم السياحة والتنمية الاقتصادية والعلاقة القائمة بينهما
- 2- إبراز الدور الذي يمكن أن يلعبه قطاع السياحة الجزائرية في تحقيق التنمية الاقتصادية
- 3- التعرف على واقع السياحة في ولاية بجاية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية بها.

## المبررات الذاتية والموضوعية:

هناك عدة أسباب كانت الدافع وراء اختيار هذا الموضوع فنجد منها:

### أ-الذاتية:

لطالما كان موضوع السياحة من المواضيع التي أثارت اهتمامنا كون الجزائر بلد يتوفر على كل الإمكانيات الملائمة لتصبح ذات وجهة سياحية من الدرجة الأولى إلا أننا نجد هذا القطاع ليس بالمستوى المطلوب بالرجوع للنسب التنموية التي يحصل عليها هذا القطاع وبصراحة هذا ما أثار فضولنا خصوصا مع ما تمر به الجزائر حاليا في تراجع الاقتصاد الوطني ونحن بلد سياحي بالدرجة الأولى من حيث الإمكانيات الطبيعية كما أن الموضوع يتلاءم مع تخصصنا الجامعي السياسات العامة والإدارة المحلية.

### ب-الموضوعية:

- إبراز المقومات والإمكانيات السياحية للجزائر
- إبراز المكانة الاقتصادية لقطاع السياحة والدور الذي يلعبه في عملية تحقيق التنمية الاقتصادية
- إبراز الصعوبات والعراقيل الواجب إزالتها قصد التوصل إيجاد الحلول المناسبة

### أدبيات الدراسة:

تعتبر الدراسات السابقة من الأساسيات التي يتم الاعتماد عليها في كل بحث وذلك لما تحتويه من خزينة معلوماتية وبيانات وتجارب يتم الاستفادة منها في كل مراحل البحث، ومن بين هذه الدراسات لدينا:

- شبايكي حفيظ مليكة "السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية -حالة الجزائر 2003" حيث تناولت الباحثة الإطار العام للساحة من نشأتها ومختلف اتجاهاتها وركزت الباحثة على أهمية السياحة في الاقتصاد الجزائري وانعكاساته الاقتصادية

والاجتماعية، كما تناولت آفاق القطاع السياحي للجزائر، وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن القطاع السياحي كانت مساهمته ضعيفة في الاقتصاد إلى غاية سنوات التسعينات، وهذا راجع إلى التوجهات التنموية خلال هذه الفترة.<sup>(1)</sup>

• صليحة عشي "الآثار التنموية للسياحة -دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب" حيث عالجت الباحثة الإمكانيات المتاحة للدول المقارنة، بالإضافة إلى أنها تطرقت إلى مختلف الآثار الناجمة عن السياحة منها الآثار الاقتصادية والاجتماعية لبلدان الثلاث كما توصلت الباحثة في الأخير إلى أن القطاع السياحي للجزائر ما يزال ضعيفا مقارنة مع القطاع السياحي لكل من تونس والمغرب خاصة من حيث الآثار الناجمة عن هذا القطاع<sup>2</sup>

بينما تمحورت دراستنا حول الدور الذي يلعبه قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية الجزائرية، فك الإبهام الذي يرافق القطاع بحيث أن الجزائر تملك الإمكانيات التي تؤهلها لأن تكون دولة سياحية من الدرجة الأولى، إلى أن النسب تثبت عكس ذلك أي أن هذا القطاع لا يزال ضعيف رغم كل المحاولات للنهوض به.

• خالد كواش بعنوان " أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر "

(2003-2004) تطرق إلى تاريخ و مفهوم السياحة و السائح كنشاط

اقتصادي ، أهميتها و مؤشراتها و مقومات تنظيم و أداء السياحة في الجزائر و

في الأخير تناول مستقبل و آفاق السياحة في الجزائر و ذلك بالنظر إلى

النتائج المحققة على المستوى العالمي بالرجوع إلى تجارب بعض الدول العربية

---

1- مليكة شبايكي حفيظ، السياحة وأثرها الاقتصادية والاجتماعية، أطروحة غير مشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003.

و قد توصل في الأخير إلى ضعف أداء القطاع السياحي مقارنة مع بعض مؤشرات الدول العربية تونس و المغرب .

- Fernane Djamila, « Defis, a toutes actions managériales des entreprises hôtelières », le chercheur a essayé de baser sur le compte tenu de l'Etat actuel de l'industrie touristique, les établissements hôteliers algériens, les différents empêchements qui épargent ces entreprises de réaliser leur intégration au système de marché en construction

في حين أننا قمنا بالتركيز على عامل الفندقية على أنه يقوم بجذب السائح من خلال السلعة الخدماتية، الرفاه.

### الإشكالية:

بالرغم من الاهتمام المتزايد للقطاع السياحي في العديد من الدول ، إلا أنه في الجزائر لم يرقى بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه و بقيت انجازاتها محدودة ، رغم تمتعها بإمكانيات تؤهلها لأن تكون بلدا سياحيا من الدرجة الأولى من حيث الإمكانيات الطبيعية ، المادية و البشرية و غيرها ، التي تحتاج إلى العناية و الاهتمام لتصبح قطبا سياحيا عالميا.

وانطلاقا من ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية: "كيف يساهم القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟"

1. ما هو الإطار المفاهيمي للسياحة؟

2. ما هي المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر؟

3. ما هو دور قطاع السياحة في اقتصاد الجزائر؟
4. ما هي العلاقة التي تربط السياحة بالمجال الاقتصادي؟
5. ما هي الإمكانيات والمشاكل التي تعاني منها ولاية بجاية؟

### الفرضيات:

لقد أصبحت السياحة في الوقت الراهن من القطاعات التي تساهم بقدر كبير في القطاع الاقتصادي للدول، فهي مجال حيوي و مصدر هام لتحقيق إيرادات مالية خارج قطاع المحروقات. و عليه جاءت الفرضية الرئيسية كالآتي:

**"كلما استغلت الإمكانيات السياحية للدولة استغلالا فعليا، كلما تحققت في التنمية الاقتصادية"**

ومن خلال عرضنا للفرضية الرئيسية و معالجة الإشكال المطروح قمنا بطرح مجموعة من الفرضيات الفرعية و المتمثلة في الآتي:

1. يعد قطاع السياحة من أهم مرتكزات القطاع الاقتصادي.
2. تتوفر الجزائر على إمكانيات ومؤهلات لاحتلال المراتب الأولى في المجال السياحي.
3. تعتبر ولاية بجاية من المدن الجزائرية التي تعرف بمقوماتها الطبيعية التي تؤهلها لأن تكون منطقة جذب وارتكاز السياح

### منهجية الدراسة:

يحتاج البحث العلمي إلى منهج يسير وفقه كي يصل الى النتائج باعتبار أ المنهجية هي العلم الذي يعتمد عليه الباحث لدراسة المشكلة والوصول لحقيقة وطبيعة الموضوع المعالج تفرض علينا الاعتماد على جملة من المناهج وهي كالتالي:

## • المنهج الوصفي التحليلي:

من خلال النظر في الإشكالية المطروحة ومحاولة الإجابة علينا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث انتهجنا أسلوب الوصف لإعطاء الشرح لمختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية الاقتصادية والأسلوب التحليلي لتحليل مختلف البيانات والإحصاءات التي يتم جمعها من مختلف الجهات حول الموضوع.

قمنا بتوظيف هذا المنهج في الفصل الثاني من خلال دراسة البيانات والإحصائيات التي قمنا بجمعها.

## • منهج دراسة الحالة

"هو المنهج الذي يته إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك قصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها"<sup>(1)</sup>

وقد قمنا بتوظيف هذا المنهج في الفصل الثالث أثناء دراسة حالة ولاية بجاية.

## الاقترايات:

يقصد بالاقتراب طريقة التقرب من الظاهرة أو حالة بغية تفسيرها وتحديدتها بالاستناد الى مفاهيم ومتغيرات رئيسية.

## الاقتراب المؤسسي:

هذا الاقتراب يولي أهمية بالغة للبنية والهيكل والرسمية ومدى التزام المؤسسات بالقواعد الدستورية، حيث يركز على الدولة ومؤسساتها الرسمية وعلى التطور التاريخي

<sup>1</sup> - محمد شلبي، منهجية في التحليل السياسي: المفاهيم والمناهج والاقتراب والأدوات، الجزائر سنة 1997، ص 120

لبعض المؤسسات لتأتي فيما بعد المؤسسة الحديثة مع صاموال هنفتون كرد فعل لإخفاق الدراسات الأحادية النظر التي تركز على أبنية الدولة وفي المقابل تلك التي تركز على أثر التوازنات الاجتماعية (أثر المجتمع)، ويؤكد الاقتراب التأثير المتبادل بين الدولة والمجتمع فهو يرى أن السياسة نتاج المؤسسات التي تستطيع أن تؤثر بشكل كبير في العملية السياسية، إلا أنه ينبغي أخذ دور الأفراد وقيمهم بعين الاعتبار<sup>(1)</sup>.

وقد استعملنا هذا الاقتراب في الفصل الثالث أين قمنا بالترصص الميداني في ولاية بجاية ارتقينا إلى التنقل إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية للمنطقة، قمنا بدراسة المؤسسة كتنظيم وجهاز إداري يتفاعل مع البيئة الداخلية والخارجية ويسعى للبقاء.

### المدرسة السلوكية:

السلوكية هي حركة فكرية تعتمد السلوك كوحدة تحليل، وبصيغة أخرى الاقتراب السلوكي، هو محاولة للتقرب من الظاهرة السياسية عبر السلوك بالبحث عن تفسير الجوانب الإمبريقية للحياة السياسية بواسطة اقتربات ومناهج ومعايير التحقق واختبار أو صحة.<sup>(2)</sup>

وهذا الاقتراب قد تطرقنا إليه من خلال بحثنا هذا ويظهر ذلك خصيصا في الفصل الثالث أين أجرينا ترصص ميداني، قمنا على إثرها بدراسة سلوك الموظفين داخل المديرية وكيفية تعاملهم مع بعضهم البعض ومع العملاء.

### الاقتراب القانوني:

يعد هذا الاقتراب أهم مدخل منهجي استخداما في كليات الحقوق في انحاء العالم وهو

من الاقترابات القديمة

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 121.

<sup>2</sup> - محمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 124.

ويركز هذا الاقتراب في دراسته لأحداث والمواقف، والعلاقات والأبنية على الجوانب القانونية أي على مدى تطابق الفعل مع الفعل أو المؤسسة، فالدراسة القانونية تركز على شرعية الفعل أو المؤسسة أو العلاقة أو عدم شرعية ذلك.

والاقتراب القانوني يفترض وجود مجموعة معايير وضوابط أو عدمه وهو اقتراب وصفي يصف الظواهر من خلال معيار الشرعية والتطابق أو الخرق والانتهاك ويستخدم مجموعة مفاهيم مثل: الحقوق والواجبات والإلزام والمسؤولية وغيرها من المصطلحات والمفاهيم الأكثر تداولاً في حقل الدراسات القانونية ويهتم بوصف الإجراءات المتبعة بشأن الاعتداء كما يركز هذا الاقتراب على المعاهدات والاتفاقيات والعقود، من حيث أطرافها وكيفية الاقتراب على المعاهدات والتصديق عليها وتجسيدها، من حيث أطرافها وكيفية اعدادها وتوقيعها والمسؤولية والتمييز بين الأفعال المشروعة وغير المشروعة سواء تعلق الأمر بالقانون الداخلي والقانون الدولي.<sup>(1)</sup>

ولقد قمنا باستعمال هذا الاقتراب في بحثنا هذا وذلك في الفصل الأول والأخير بالتطرق إلى أول قانون للسياحة في الجزائر والإطار القانوني لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بجاية.

**3- أدوات جمع البيانات:** هناك عدة طرق استعملناها أثناء جمع المعلومات حول موضوع الدراسة هذه الأدوات منها:

تستخدم مختلف العلوم أسلوب الملاحظة لاستقاء المعلومات اللازمة للبحث والدراسة:

<sup>1</sup> - محمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 122.

**الملاحظة:** يقصد بها: "ملاحظة ومتابعة السلوك الفردي أو الجماعي بقصد دراسة يتمكن الباحث بعد ذلك من وصف السلوك وتحليله ومن ميزاته انه يميل إلى التمييز بين الأحداث والربط فيما بينها حيث يتم بعد ذلك تسجيل الملاحظات والاستفادة منها"<sup>(1)</sup>

كما تعرف على أنها "إدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس وحدها أو استخدام الأدوات المساعدة، فجوهر الملاحظة تصرفات أو سلوك الأفراد أو المواقف والأحداث"<sup>(2)</sup>

وقد تم التطرق إليها في الفصل الثاني من خلال ملاحظتنا لسلوك الموظفين في المديرية.

**المقابلة:** تعتبر أداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات في الدراسات الفردية والجماعية، وهي من أكثر الوسائل شيوعا واستخداما وضرورية لأي باحث وهذا النوع ليس سهل وبسيط ولكن هي طريقة فنية لجمع المعلومات. كما تعرف أنها "آلية اتصال أو مواجهة بين طرفين أحدهما الباحث أو القائم بإدارة المقابلة والطرف الآخر هو المبحوث وذلك بقصد حصول الأول على معلومات من طرف الثاني لموضوع معين"<sup>(3)</sup>

#### الاستبيان:

"هو عبارة عن تقنية لجمع المعلومات عن طريق استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع معين، يقوم بهذه العملية أفراد ميدانيا، أو ترسل الاستمارات عن طريق البريد"<sup>(4)</sup> بحيث تقوم هذه الطريقة على وضع الأسئلة في ورقة ويجب عليها مجموعة من الناس أو فئة محددة تستفيد من معلوماتهم وانتقاداتهم حول الموضوع المراد إجراء البحث

1- www.mawdoo3.com

2- محمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 231

3- المرجع نفسه، ص 249.

4- المرجع نفسه، ص 242

عليه وتأتي على نوعين أما تكون الأسئلة مفتوحة أو مقيدة، (مغلقة) وفي إطار هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية للمواطنين يقدر عددهم بحوالي 40 مواطن وعينة مقصودة لبعض موظفي مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بجاية يقدر عددها بـ 20 موظف.

### • حدود الدراسة:

تم تقسيم حدود الدراسة إلى ما يلي:

#### • الحدود البشرية:

تتمثل حدود الدراسة في العينة العشوائية التي قمنا باستجوابها من خلال الاستبيان الذي قمنا به للمواطنين وكذا موظفي مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بجاية .

#### • الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة على مستوى ولاية بجاية وتحديدًا في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لهذه الولاية.

#### • الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2014. انطلاقًا من البيانات والإحصائيات التي قدمتها لنا وزارة السياحة.

#### • هيكلية الدراسة:

تمت الإجابة على الإشكالية المطروحة في خطة احتوت على مقدمة، ثلاث فصول وخاتمة. ففي البداية تم التطرق لعرض المقدمة، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية، كما تم تناول أدبيات الدراسة وكذا الاقتربات المستعملة ووضع الفرضيات ومختلف المناهج والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، وفي الأخير تم التطرق إلى جل الصعوبات التي أعاققت عملية جمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا.

في الفصل الأول تم عرض الإطار النظري لكل من السياحة والتنمية الاقتصادية، بداية ارتقينا لتعريف السياحة، حيث تناولنا أهم مراحلها التاريخية، خصائصها وأنواعها، ثم تطرقنا بعد ذلك لتعريف التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، وكذا أهميتها وأهم استراتيجياتها.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا بداية إلى الوضعية السياحية في الجزائر ومختلف الإمكانيات التي تزخر بها الجزائر انطلاقا من الموثيق، وفي الشق الثاني قمنا بذكر المراحل التي مر بها الاقتصاد الجزائري وإبراز الوضعية الاقتصادية للجزائر سنة 1989.

في حين الفصل الثالث قد خصصناه للدراسة الميدانية التي تم إجراؤها على مستوى ولاية بجاية وتحديدا في مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ففي الشق الأول تم التعريف بولاية بجاية من حيث الموقع، المناخ، الغطاء النباتي. أما الشق الثاني فقد قمنا بإبراز الإمكانيات السياحية والاقتصادية التي تزخر بها هذه الولاية وأهم الأماكن التي تشهد توافد السياح دون أن ننسى الوقوف عند جل المشاكل التي تعاني منها هذه الولاية. وفي الأخير تم عرض مراحل الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.

في الخاتمة تم رصد مختلف النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة.

# الفصل الأول

الإطار النظري للسياحة والتنمية

الاقتصادية

## تمهيد:

تعتبر الساحة مورداً مالياً جدياً هاماً على مستوى البلدان المتقدمة التي تبذل في هذا الميدان للدفع باقتصادها والتعريف بثقافتها وحضاراتها المتنوعة والمختلفة عبر التاريخ والأزمان، فلم تعد مجرد وسيلة للاستكشاف والتطلع والاستمتاع بالمواقع المختلفة، فهذا الأخير يساهم بشكل خيالي في التنمية الاقتصادية وتعتبر رافداً من روافد الموارد المالية لدى الدول نظراً لتفوق المبادلات السياحية مقارنة بالمبادلات الأخرى كالزراعة والصناعة، فللسياحة أبعادها وأهدافها كباقي القطاعات.

وبالتالي جاءت فرضية هذا الفصل على النحو التالي: "لقد أصبح قطاع السياحة من أهم مرتكزات القطاع الاقتصادي"

و سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى العناصر التالية:

**المبحث الأول: السياحة مدخل مفاهيمي**

**المبحث الثاني: ماهية التنمية الاقتصادية**

## المبحث الأول: السياحة مدخل مفاهيمي

في هذا المبحث نركز على الإطار المفاهيمي فأغلبها تعاريف و مصطلحات مرتبطة بموضوع بحثنا ، حيث سلطنا الضوء على مراحل تتطور السياحة و مختلف التغيرات التي طرأت عليها ، كون السياحة أنواع قمنا بتقسيم هذه الأخيرة حسب الأهداف و المعايير.

### المطلب الأول: تعريف السياحة

تختلف تعاريف السياحة فيما بينها وذلك لاختلاف الباحثين في وجهة نظرهم حولها كونهم ينتمون لتخصصات وحقب زمنية تاريخية مختلفة فكل منهم زاوية معينة ينظر من خلالها إلى السياحة، فمنهم من يرى أنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية، ومنهم من يعرفها كظاهرة اقتصادية في حين يرى البعض الآخر إلى كونها ظاهرة اجتماعية جماهيرية.

ولكن قبل التطرق إلى التعريف الاصطلاحي للسياحة لا بد أولاً من تعريفها لغوياً، حيث يقصد بها:

**السياحة لغة:** ذكر في معجم مقاييس اللغة بأن السين والياء والحاء أصل صحيح وقياسه قياس ما يقبله وهو سبب فإنهما يدل على استمرار الشيء وذهابه، يقال: "ساح في الأرض يسيح سياح وسيوحا وسيحانا أي: ذهب"

والسياحة: الذهاب للعبادة والترهب.<sup>1</sup>

نستنتج أن هذا التعريف تعريف معجمي ركز على المعنى الحقيقي لفعل ساح وأخذ هذا التعريف الطابع التقليدي حيث حصر مفهوم السياحة بالعبادة.

<sup>1</sup> [www.letourisme.algerie-dz](http://www.letourisme.algerie-dz)

وقد قيل في معجم مقاييس اللغة مما يدل على صحة هذا القياس قولهم: "ساح الظل إذا فاء" أي رجح من المغرب إلى المشرق. "وساح في الأرض يسبح سياحة إذ ذهب فيها وأصله من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على الأرض  
"والسياحة تعني مفارقة الوطن والذهاب في الأرض"<sup>(1)</sup>

نستنتج أن هذا التعريف تميز بإعطائه لمعنى التام بفعل تنقل في الأرض إذ شبه هذا الفعل بالماء الذي يسيل ويجري في الأرض.

### السياحة اصطلاحاً:

رغم أن ظاهرة السياحة قديمة إلا أن المصطلح المعبر عنها في اللغة الأجنبية حديث النشأة وهو مشتق من كلمة "Tour" والذي يعني السائح أي السياحة في حد ذاتها تعني الانتقال والدوران.

يطلق عليها البعض أنها صناعة القرن العشرين أو الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعات المتكاملة أو الصناعة بدون مداخل أو غذاء الروح أو بتروال القرن الحادي والعشرين وهناك من يعرفها على أنها: "نشاط يقوم بين الفرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من مكان معين أو عدة أماكن بغرض لترفيهه وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيراً مباشراً للدخل القومي للدول السياحية ويخلق فرص عمل جديدة وصناعات واستثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقي لمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم"<sup>(2)</sup>

1-[www.almuslim.net/node/89998](http://www.almuslim.net/node/89998)

2-ناصر بن سليمان عمر، مقدمات في السياحة، على الموقع: [www.almuslim.net/hode/83998](http://www.almuslim.net/hode/83998) شوهد يوم:

2016/07/13 على الساعة: 14:8

يعرف **جويبر فرويلر** السياحة على أنها "ظاهرة من ظواهر العصر تتبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير الهواء و الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس و الشعور بالبهجة و المتعة و الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات و خاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية و هي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة و الصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة " (1).

نستنتج أن **فرويلر** في تعريفه هذا ركز فقط على الجوانب الاجتماعية و الإنسانية للسياحة في حين أنه أهمل الجانب الاقتصادي.

**تعريف المنظمة العالمية للسياحة:** قامت المنظمة العالمية للسياحة باعطاء تعريف للسياحة على أنها "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر و الانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى" (2).

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة: أعطت الأكاديمية الدولية للسياحة تعريفا حيث ترى أنها "تعبير يطلق على رحلات ، الترفيه أو مجموع الأنشطة الإنسانية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات ، وهي صناعة تتعاون على سد حاجات السائح " (3).

لكن رغم أن هذه الهيئة ربطت السياحة بالرحلات و الترفيه إلا أنها زادت عنصرا جديدا للسياحة و هو إنها تمثل صناعة حقيقية تساهم في سد حاجات السائح.

وفي الأخير نستنتج أن السياحة وسيلة للترفيه والاستكشاف لدى الفرد وأيضا نقطة تحول للدول المستثمرة في هذا القطاع إذ من خلاله نستطيع إبراز أهم المقومات السياحية التي تتمتع بها الدولة من تاريخ وحضارة وعمران وتراث وثقافة هذه الأخيرة التي تمتزج فيما بينها تحت مفهوم السياحة فتكسر كل الحدود الجغرافية.

<sup>1</sup> الجلاء أحمد، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق ، القاهرة : عالم الكتاب ، 1988 ، ص. 108.  
<sup>2</sup> بوعموشة حميدة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد، أطروحة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الاقتصادية و علوم التجارة و التسيير ، 2010-2011 ، ص. 19 .  
<sup>3</sup> سوهيل الحمدان، الادارة الحديثة للمؤسسات السياحية و الفندقية ، سوريا: دارالرضا ، 2001 ، ص.57.

## المطلب الثاني: تاريخ نشأة السياحة

لقد مر تطور السياحة بالعديد من المراحل التي يمكن تلخيص أهمها كما يلي:

### أولاً-مرحلة العصور القديمة:

برزت هذه المرحلة في الفترات الأولى لحياة الإنسان التي كانت بدائية والتي اتسمت بالبساطة في مظاهرها وأسبابها وحتى أهدافها وكان الغرض منها ممارسة النشاطات الإنسانية الضرورية للحياة مثل التنقل للاسترزاق وعن التجمعات بشرية معنية لغرض اجتماعي فكانوا يسيرون إما على الأقدام أو على الدواب وقد استعمل المصريون القدامى القوارب الشراعية عبر البحر، إما من أجل الاكتشاف مناطق أخرى أو من أجل المتاجرة من خلال البحث عن الأسواق لتبادل السلع أو الدعوة للدين عن طريق زيارة الأماكن المقدسة كمكة المكرمة والمدينة المنورة وزيارة القدس عند المسلمين والفاتيكان عند المسيحيين، كما كان الملوك والأغنياء يسافرون من أجل الاستشفاء إلى أماكن المياه المعدنية وأحياناً للتنزه والتمتع بالمناظر الطبيعية والشواطئ والبحيرات والأماكن الدافئة شتاءاً.<sup>(1)</sup>

وقد بدأت هذه المرحلة مع نشأة حضارة الرافدين والفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن لرابع، ومن خصائص هذه المرحلة نجد:<sup>(2)</sup>

➤ ظهور الدول مثل الحضارة الرومانية والفرعونية في مصر

➤ ظهور القوانين والعلوم وتطور وسائل النقل والمواصلات وخاصة السفن الشراعية

أما من أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت تركز

على ما يلي:

1- هدير عبد القادر، "واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها"، أطروحة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص 3

2- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، الاردن، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008، ص 15.

1- **الدافع التجاري (تحقيق الفائدة):** وتعني خلق علاقات تجارية متبادلة بين القبائل المختلفة فبعد أن كان الفرد مسؤولاً عن إنتاج احتياجاته أصبح يتخصص في إنتاج سلع معينة وبإمكانه إنتاج كميات كبيرة ليقايض الفائض عن حاجته بسلع أخرى مما يؤدي إلى انتقال التجار بين الدول من أجل التجارة وتطور حركة السفر ومثال ذلك مدينة روما مركز التجارة في ذلك العصر فمنها انتقلت القوافل إلى سائر أرجاء العالم إلى الصين مروراً بآسيا الصغرى وبلاد الفارس والهند. وهناك مصادر كثيرة تشير إلى أن العرب في الجزيرة قبل ظهور الإسلام كانت تربطهم مصالح تجارية مع بلاد الشام واليمن ورحلة الصيف في بلاد الشام والمعروفة القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف.

2- **الدافع الديني:** دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات عديدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة مثل الصينيين الذين يعبدون "بوندا" يقطعون آلاف الكيلومترات كما يقوم العرب بزيارة مكة بغرض العبادة والتجارة وهو ما يطلق عليها السياحة الدينية.<sup>(1)</sup>

3- **حب الاستطلاع:** أدى الدافع لمعرفة العادات وتقاليد الشعوب إلى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف عليها وأهم الرحالة (هيرودت المؤلف الإغريقي) من أوائل الرواد في العصور القديمة<sup>(2)</sup>

فعليه نقول أن هذه الفترة لن تشهد نشاطاً سياحياً وحقيقياً لأن السفر فيها يكون لأغراض خاصة كتجارة والتنقل لزيارة الأماكن المقدسة والأضرحة الدينية.

نستنتج أن السياحة في هذه الفترة لم تعرف أهمية بالغة نظراً لنقص الوسائل والإمكانيات المختلفة كوسائل التنقل، والفنادق... فنشاط السواح في هذه الفترة لم تكن قد

1- توفيق، مرجع سابق، ص. 15.

2- نعيم الظاهر سراب الياس، مبادئ السياحة، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص. 14.

تبلورت كنشاط وكمفهوم واضح محددًا للأبعاد لأن الفرد هو الذي يحضر كل مستلزمات لرحلة.

### ثانيا- مرحلة العصور الوسطى:

عرفت هذه المرحلة زيادة انتقال البشر من مكان لآخر وهذا مرده إلى الاختراعات والتطورات التكنولوجية الحاصلة في هذه الفترة وذلك باختراع القطار والسيارة والسفن المرحية والسريعة في نفس الوقت<sup>(1)</sup> ما أدى إلى ارتفاع عدد الرحلات فتطورت بذلك الرحلة الجماعية التي كانت تميز السياحة في هذه المرحلة وقد كانت أول رحلة سياحية جماعية تمت خلال هذه الفترة بقيادة البريطاني "توماس كوك" الذي قام بتنظيم رحلة سياحية جماعية عن ريق القطار داخل إنجلترا ثم قادها إلى دول أوروبا ثم أمريكا وقد سمح هذت النوع من الرحلات إتاحة الفرصة لمختلف الطبقات الاجتماعية خاصة الدنيا منها للقيام بالرحلات السياحية فازدادت أعدادها بشكل متصاعد، الأمر الذي ساهم في مضاعفة عامل الطلب السياحي<sup>(2)</sup> كل هذا جعل من الإنسان يهتم فعلا بالسياحة والتنقل، وعموما تعد هذه المرحلة هي البداية الفعلية للنشاط السياحي عبر العالم.

نستنتج أن في هذه الفترة بدأت الساحة تأخذ مفهومها الطبيعي بحيث الفرد تبل فكرة تنقل ليس فقط من أجل العمل وإنما للترفيه وذلك بتنظيم رحلات جماعية سواء عن طريق القطارات أو البواخر الهوائية... فهذه الفترة يمكن اعتبارها كمنطلق للتطور الإيجابي للنشاط السياحي.

### ثالثا- مرحلة العصر الحديث:

بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، كما أحدثت الثورة

1- عبد القادر، مرجع سابق ، ص. 3.

2- رحيم حسين، السياحة والتنمية السياحية، الجزائر: دار النشر بيطل، 2014، ص 14.

الصناعية تغييرا واضحا في وسائل المواصلات وتطويرها ما أدى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت وازدادت بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدأ تطوير الطائرات الحربية الى مدنية وكذلك السيارات والقطارات<sup>(1)</sup> وبانتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) بدأت تشتد دوافع السفر لدى الأفراد والجماعات لمشاهدة المواقع التي عرفت أحداث الحروب وبالتالي بدت الدول تهتم بالسياحة كوسيلة لإنعاش اقتصادها.

ومن أهم العناصر المسببة في تفجير ظاهرة السياحة الشعبية تأسيس مبدأ العطل المدفوعة الأجر لفئات واسعة من العمال خاصة في الدول الصناعية إلى جانب تقدم وسائل النقل ووسائل الإعلام وهكذا تحولت السياحة من ظاهرة اجتماعية إلى واقع اقتصادي واجتماعي معتبر.<sup>(2)</sup>

ونستطيع أن نقول أن السياحة قد عرفت عصرها الذهبي في القرن العشرين خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى:<sup>(3)</sup>

- سهولة تبادل الخبرات وانتشار المعرفة.
- ارتفاع معدلات الدخل والثروات والنظرة للساحة كضرورة حتمية.
- التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تحسين طرق ووسائل الإنتاج مما أدى إلى توفير الجهد الإنساني وتحسين ظروف العمل وزيادة أوقات الفراغ والإجازات الممنوحة
- اهتمام المنظمات والهيئات الدولية والمجتمع الدولي بالساحة وأهميتها اقتصاديا، اجتماعيا وسياسيا.

1- توفيق، مرجع سابق ، ص 19.

2- خياطي زين العابدين، دور موظفي السياحة في تفعيل القطاع السياحي ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير :جامعة لجزائر 3، 2010-2011، ص. 02.

3-وفاء زكي إبراهيم، دور الساحة في التنمية الاجتماعية، مصر: دراسة تقييمية للقرى السياحية، 2006، ص. ص. 37.36.

وعليه لم يعد السفر اليوم كشأنه بالأمس، كما لم يعد رحالة اليوم مثل الرحالة القدامى لأن الثروة التكنولوجية وتقدم وسائل النقل وكثرة عدد لمسافرين لم تجعل من المسافرين رحالة (بالمعنى التقليدي) حيث تدير المكاتب السياحية وتعلن عن موضوع الرحلة في عدة طرق عن طريق وضع العديد من الصور التي تنقل الحقيقة وتكشف مختلف الأماكن التي تكون كامنة<sup>(1)</sup>

وبالتالي نستنتج أن في هذه الفترة بدأت السياحة تعرف رواجاً كبيراً خاصة مع انتهاء الحرب العالمية الثانية أين اشتدت دوافع السفر لدى الأفراد والجماعات لمشاهدة المواقع والمعالم ... بالتالي بدأت الدول تهتم بالسياحية فتحولت هذه الأخيرة من ظاهرة اجتماعية إلى واقع اقتصادي واجتماعي معتبر وأصبحت وسيلة لإنعاش اقتصاد بعض الدول خاصة منها الغربية.

### المطلب الثالث: خصائص السياحة

يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، فهي صناعة متميزة عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية بمجموعة من الخصائص أهمها:<sup>(2)</sup>

- تعتبر السياحة نشاطاً اقتصادياً مطرد الدخل: فهي من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة حيث ينفق السياح نقوداً من أجل سداد تكاليف الخدمات التي يحتاجون إليها وتتنقل هذه النقود إلى أشخاص وقنوات مختلفة وتستخدم أكثر من مرة.

1- هالة عبد الرحمن الرفاعي، "التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة"، الملتقى المصري حول: الإبداع والتنمية، مصر، 1998، ص 19.

2- رحيم حسين، السياحة والتنمية السياحية، الجزائر: دار النشر جيطلي، 2014، ص ص 22-25.

عدم إمكانية احتكار المقومات السياحية في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات السياحية النادرة، إضافة إلى صعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

• تتميز السياحة بمرونة عالية: لكل من السعر والدخل، أي أن دوافع السياح ورغباتهم تختلف من مجموعة إلى أخرى باختلاف الدخل، وهذا ما سوف يؤدي إلى زيادة إقبال السياح عليها والعكس في حالة ارتفاعها.

• السياحة تتميز بالموسمية: أي أنها تمر بثلاث مواسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية (موسم الذروة، موسم الوسط، موسم الكساد)

• السياحة تتميز بالعرض السياحي: بمعنى لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتتنوع المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار خدمات السياحة الأساسية أو التكميلية.

• السياحة تمثل حافز للإبداع الثقافي والاجتماعي: ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية.

• عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان على آخر كما في العديد من الصناعات الأخرى التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية، وبالتالي تسعى المؤسسات السياحية والفندقية إلى ضرورة تحقيق أهداف كافية خلال الموسم وادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال الفترات الباقية من السنة.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - برلجي ايمن، الخدمات السياحية وآثارها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية، أطروحة مقدمة غير منشورة، جامعة بومرداس ، 2009، ص 47.

## أنواع السياحة:

تختلف أنواع السياحة باختلاف المعايير والأسس المبنية عليها وأيضاً باختلاف أهدافها وأسبابها ما سنتطرق إليه في التصنيف المعتمد لأنواع السياحة حسب المعايير والأهداف:

### أولاً-السياحة وفقاً لمعيار العدد:

تنقسم السياحة وفقاً لهذا المعيار إلى قسمين هما:

**السياحة الفردية:** نعني بها سفر الشخص بفرده والتي تتم وفقاً لاحتياجاته ورغباته ودوافعه الخاصة، إذ تكون نوعية الخدمات السياحية التي يحظى بها وفقاً لقدرته المالية على تغطية تكاليف تلك الخدمات وهذا النوع من السياحة لا يعتمد على برنامج منظم أو محدد

**السياحة الجماعية:** تتعلق هذه السياحة بسفر مجموعة أشخاص الذين تربطهم روابط مشتركة يسافرون مع بعضهم البعض ضمن برنامج محدد يشمل الأماكن التي يرغبون في زيارتها وتنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر

### ثانياً- السياحة وفقاً لمعيار طريقة التنظيم:

يعتمد هذا النوع إلى تقسيم السياحة إلى قسمين هما<sup>(1)</sup>

➤ **السياحة المنظمة:** غالباً ما يقوم بتنظيمها وترتيبها شركات سياحية أو مصالح

حكومية، أو نوادي اجتماعية أو نقابات العاملين من أجل رفع مستوى التدريب

والأداء ورفع الكفاءة مع التحفيز والترقية

➤ **السياحة غير المنظمة:** وهي السياحة التي يقوم فيها السائح بتنظيم رحلته بنفسه

فهو الذي يختار الأماكن التي يرغب في زيارتها بما يتوافق مع ظروف عمله

وإمكانياته المادية ودوافعه ورغباته.

<sup>1</sup> - حسين، مرجع سابق ، ص. 46.

### ثالثا - السياحة وفقا لمعيار السن:

تنقسم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى الأنواع التالية:

➤ **سياحة الصلائح أو الأشبال:** يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية من

7-14 سنة وهي مرحلة تعليمية يكتسب من خلالها الأطفال معارف ومهارات

وسلوكيات معينة، وتقوم كثير من الشركات السياحية أو النقابات أو الجمعيات

الخيرية بتنظيم هذا النوع من الرحلات كأن تكون في شكل رحلات الكشافة أو

رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة ودائما في فترة

العطل المدرسية وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة

➤ **سياحة الشباب:** يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية الممتدة من 15-

21 سنة ويمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والآثار

والاعتماد على النفس، تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم هذا

النوع من السياحة

➤ **سياحة الناضجين:** يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية من 35-55

سنة وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومنتعة وهروب من الجو العمل الروتيني

والإرهاق ويغلب طابع الراحة والاستجمام على هذا النوع من السياحة وتكون

الرحلات في الغالب للشواطئ والأماكن الهادئة والدافئة وتعتمد على خدمات وإقامة

جيدة وأسعارها من متوسط إلى ما فوق.<sup>1</sup>

➤ **سياحة المتقاعدين:** يعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية

وغالبا ما يشارك فيها المتقاعدين وكبار السن، وتقوم الشركات السياحية بتنظيم

هذا النوع من السياحة خصيصا لهؤلاء المجموعة وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم

<sup>1</sup> رحيم حسين، السياحة والتنمية السياحية، الجزائر: دار النشر جيطلي، 2014، ص ص. 28 29 .

أفضل الخدمات السياحية وأفضل أنواع الإقامة والنقل وتكون لفترات طويلة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين.<sup>(1)</sup>

#### رابعاً- السياحة حسب معيار الموقع الجغرافي:

يتم تقسيم السياحة وفق هذا المعيار إلى:

1- السياحة الداخلية: وتعني سفر مواطنين الدولة داخل حدود بلدانهم كما تشمل انتقال السائحين داخليا<sup>(2)</sup> يقوم بها عادة الأفراد من الطبقة المتوسطة هذا النوع من السياحة مهم جدا لأن نموها يعتبر أساسا لقيام السياحة الخارجية وتكمن أهمية الساحة الداخلية في:

- تساعد على استغلال المنشآت السياحية.

- تساعد على زيادة الدخل القومي للسكان

- تساعد الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها وبضائعها.

2- السياحة الخارجية: وهي انتقال الأفراد أو السياح انتقالات مؤقتة من بلد لآخر من أجل السياحة والتعرف على بلدان جديدة ويطلق مصطلح السياحة الخارجية على السياح الذين يقصدون أماكن سياحية خارج وطنهم الأم ويساهم هذا النوع من السياحة في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال:

- عقد الاتفاقيات السياحية الدولية بين مختلف الدول والشركات السياحية

- استخدام رؤوس أموال الأجنبية لبناء البنية التحتية لتلبية احتياجات السياحة الدولية

- توسيع التعاون وتعميقه وتبادل المساعدات في مجال الدعاية السياحية والإعلان

السياحي

- تحسين نظام العلاقات المالية في السياحة الدولية

<sup>1</sup> خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم

الاقتصادية وعلوم التسيير، 2003-2004، الجزائر، ص ص 42. 43.

<sup>2</sup> عونيات ، مرجع سابق ، ص ص. 19. 20.

إضافة إلى أن هذه السياحة تنمي بصنفتين آخرين هما:

- **سياحة الأجانب:** يتضمن هذا النوع من السياحة جميعي الأجانب ما عدا مواطنين البلد وتنظم الشركات السياحية برامج خاصة لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم التي تختلف باختلاف العادات والتقاليد
- **سياحة المقيمين خارج البلد (سياحة المغتربين):** وهذا النوع يتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهرة منتشرة خاصة في دول العالم الثالث بحيث يتم تنظيم سياحة لغرض زيارة البلد الأم

#### خامسا - حسب مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية:

حسب هذا المعيار نجد: (1)

- سياحة أصحاب الدخل المرتفعة الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة الطائرات
- سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات، فنادق الخمس نجوم، مقاعد الدرجة الأولى في الطائرات، وغيرها من وسائل النقل...
- السياحة الاجتماعية أو العاملة لذوي الدخل المحدودة

#### سادسا - السياحة وفقا لمعيار الإقامة:

يمكن تقسيم السياحة وفق هذا المعيار إلى: (2)

- **السياحة الموسمية:** يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم معين، وتتميز بصفقتها الدورية والتكرار بتكرار الموسم كل سنة أي ان لسياح يزورون نفس المكان سنة بعد سنة.

<sup>1</sup> كواش ، مرجع سابق ، ص ص 44. 45.

<sup>2</sup> حسين، مرجع سابق ، ص ص 31. 32.

➤ **السياحة العابرة:** "السياحة العابرة هي التي يقوم بها السائح فجأة ودون تخطيط مسبق، بشكل عابر مثل ركاب عندما يقومون برحلة سياحية أثناء عبورهم لدولة ما أو مكان ما.

➤ **السياحة شبه المقيمة:** تتعلق بالأجانب المقيمين في البلاد وتكون إقامتهم شبه دائمة لغرض من الأغراض مثل التعليم، التدريب، لإقامة معارض للبيع حيث يحصلون على تصاريح حتى تكون إقامتهم قانونية.

وهناك من يصنفها انطلاقاً من أهداف الزيارات والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1. **السياحة الدينية:** تتمثل في زيارة الأماكن والمناطق الدينية المقدسة في مختلف الديانات والمعتقدات الشعبية وهكذا فهي تعرف بأنها ذلك التدفق المنظم للسياح القادمين من داخل أو خارج الوطن بهدف التعرف على الأماكن الدينية وما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد<sup>(1)</sup> وخير مثال على ذلك حج المسلمين في كل عام إلى مكة المكرمة. نستنتج أن السياحة الدينية تهدف لزيارة الأماكن المقدسة والدينية نظراً للقيمة الروحية التي تمثلها لطلب العفو والمغفرة

2. **السياحة العلاجية:** قيام الفرد بزيارة المنتجعات الصحية مثلاً الحمامات المعدنية بهدف الاستفادة منها عن طريق علاج الجسد من الأمراض في مركز تتلك كفاءات عالية مع ترفيه النفس.<sup>(2)</sup>

نستنتج أن هذا النوع من الساحة تتم بهدف العلاج والراحة إذ تستقطب عدد كبير من السواح نظراً للخدمات الجيدة التي تقدمها المؤسسات السياحية

<sup>1</sup> عبيدات محمد، التسويق السياسي مدخل سلوكي، عمان: دار وائل للنشر، 2008، ص 141.

<sup>2</sup> www.mawdoo3a.com

3. **سياحة المؤتمرات (الأعمال):** ازدهرت هذه الساحة مع التطورات التي صاحبت المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وتتمثل هذه السياحة في المؤتمرات الدولية أما السواح فهم الأشخاص المشاركين فيها (أي المؤتمرات)<sup>(1)</sup>

نستنتج أن هذا النوع من السياحة يضم فئات معينة من الناس في المجتمع بمناسبة معينة كرجال الأعمال والنخبة وذلك بهدف العمل والتنشيط في ميدان ما.

4. **الساحة الرياضية:** يحاول السياح من خلال السياحة الرياضية إشباع رغباتهم في ممارسة الرياضة الفضة لديهم كرياضة الغوص والانزلاق على الماء والصيد أو السفر والإقامة من أجل المشاهدة والاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة، وبعد هذا النوع من الأنواع الأكثر استقطابا للسائحين من مشاركين، مشجعين، هواة، رجال الأعمال وصحفيين، وأصبحت هناك منافسة بين الدول من أجل احتضان وتنظيم مختلف التظاهرات الرياضية ويشترط في نجاحها توافر المقومات الخاصة بها من الشواطئ الساحرة بالإضافة إلى الملاعب والصالات وحمامات السباحة إذ كان الغرض إقامة الدورات والمسابقات الدولية.<sup>(2)</sup>

نستنتج أن هذه السياحة تلقى أهمية كبيرة نظرا لتعدد فوائدها على المجتمع والفرد كونها تربية وتشجيعية

5. **السياحة الترفيهية:** يقوم الأفراد بالتوجه إلى الأماكن التي تتميز بجو مريح وفيها المياه والغابات الخلابة وهدف الأفراد من التوجه إليها الترفيه والاستمتاع فقط أين يمارس فيها الأفراد هواياتهم

نستنتج أنها سياحة قصد الترفيه إذ يتوجه السواح إلى أماكن معينة متاحة بكل الوسائل الترفيهية المتنوعة سواء بشكل فردي أو جماعي

<sup>1</sup> خياطي ، مرجع سابق ، ص. 8.

<sup>2</sup> حسين، مرجع سابق ، ص. 30.

6. **سياحة التسوق:** سياحة التسوق هي تلك التي يقوم بها الأفراد في بعض الدول التي تقيمها بحيث تعرض منتجاتها بأسعار منخفضة من أجل جذب السياح.

نستنتج أن هذا النوع من السياحة يتم بهدف التسوق والتجارة والتعزيز من المبادلات التجارية بين الدول.

7. **السياحة الثقافية:** تتمثل في زيارة الأماكن الثقافية والتماثيل التذكارية مثل تمثال الحرية في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى زيارة المتاحف والمعارض الثقافية، كما تعتمد على الندوات الثقافية والمعارض الخاصة بالكتب والمسابقات الثقافية من شعر وقصة ومسرح، إلى غير ذلك. (1)

نستنتج أن هذا النوع من السياحة ينحصر في المجال الثقافي إذ يتيح الفرصة للتعرف على عادات وتقاليد الأجناس باختلافهم.

8. **سياحة التجوال:** فهذه السياحة حديثة إذ يتوجه الأفراد بالتوجه سيراً على الأقدام نحو الأماكن الجميلة ذات الطبيعة الغنية الخلابة كالجبال وزيارة الأنهار فيستمتعون بالتجوال فيها ويقيمون في خيم برية.

نستنتج أن ما تتميز به هذه السياحة بالرغبة الشديدة في التنقل باقتناء وسائل ومعدات خاصة دون تدخل أي أطراف أخرى كونها سياحة فردية وجماعية تكون بكل استقلالية وهي نوعاً ما خطيرة لانعدام الأمن.

9. **سياحة البيئة:** هي انتقال الأفراد وزيارة المحميات البيئية والنباتية والحيوانية من أجل عمل دراسات حولها والاطلاع على أسرار البيئة.

نستنتج أن هذه السياحة تتميز بالاستكشاف والعمل على التوعية ومحاربة كل أعداء الطبيعة فهي سياحة هادفة إلى المحافظة على البيئة.

<sup>1</sup> عبيدات، مرجع سابق ، ص.09.

10. **سياحة المغامرات:** للاطلاع على غرائب العيش في بعض المناطق والقيام برياضات تسلق الجبال وسباق الدرجات والغوص في أسرار الوديان والصيد وعمل كل ما هو غريب.

نستنتج أن هذا النوع من السياحة يضمن عامل المتعة، المخاطرة، والمغامرة في ظل مواجهة غير المعروف في مناطق وعرة وخطيرة فهذا النوع يتطلب شجاعة كبيرة وثقة أكبر.

11. **سياحة السيارات والدرجات:** تكون هذه السياحة محتكرة في بلاد معينة فقط التي تمتلك طرق واسعة وسريعة التواصل مع البلدان الأخرى ويتوفر في هذه الطرق جميع الخدمات اللازمة من إسعاف وصيانة وغيرها.

نستنتج أن هذا النوع من السياحات نجده في البلدان المتقدمة من ناحية التكنولوجيا والآليات إذ توفر الإمكانيات المحافظة على الأمن وسلامة السواح حتى وإن كانت جد خطيرة.

12. **سياحة المعارض:** تكون هذه السياحة متنقلة بين الدول التي تقيم معارض مختلفة من فنون تشكيلية ومعارض صناعية ومعارض أدبية وتجارية وغيرها.<sup>(1)</sup>

بالتالي نستنتج أن هذا النوع من السياحة يتميز بالتنقل والتغير وتبادل مختلف الثقافات والحرف والعادات عبر العالم.

13. **السياحة التاريخية:** فهي من أهم مجالات السياحة التقليدية وتتمثل أساسا في الأماكن الأثرية التي تمثل عناصر جذب واهتمام لعدد كبير من السياح كزيارة الأهرامات في مصر.

نستنتج أن هذا النوع من السياحة مستوحى من أساطير حضارات تاريخية في معالمها من ثقافات وشخصيات تركها الزمن لتبقى عبرة لأجيال صاعدة وهذه السياحة تلقى استقطاب كبير مقارنة بالسياحات الأخرى كونها تشبه فضوله.

14. **السياحة الاجتماعية:** وهي نوع خاص من السياحة والتي يطلق عليها اسم سياحة الجذور، أي البحث عن الجذور العائلية حيث تقوم هذه الساحة بتشجيع أبناء الوطن بالخارج لزيارة أهلهم وأقاربهم بوطنهم الأصلي والتعرف على أرض أجدادهم نستنتج أن هذا النوع من السياحة يعمل على لم شمل العائلات والأشخاص المغتربين عن بلدانهم وأصولهم لذلك سميت بالسياحة الجذور.

ومن خلال مختلف هذه التعاريف يمكن أن نلاحظ أن هناك العديد من العناصر التي تربطها وهي:

أ- **السائح:** يعود الاهتمام بالوصول إلى تعريف مقبول ومتفق عليه من كافة الجهات المعنية إلى عام 1937، حيث قامت لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم آنذاك بتعريف السائح بأنه:

"كل شخص يزور بلد غير البلد التي اعتاد الإقامة فيها لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة".<sup>1</sup>

وعلى هذا فإن الفئات التي لم تعتبرها اللجنة من ضمن السائحين هي:

- الأشخاص الذين يسافرون إلى بلد ما بغرض الحصول على وظيفة ما
- الدارسون بمختلف المراحل التعليمية والأشخاص الذين يأتون للإقامة الدائمة
- المسافرون الذين يعبرون إلى بلد آخر والمقيمون في مناطق الحدود
- الأشخاص الذين يقيمون في بلد ويعملون في بلد مجاور

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، الاردن، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008. ص ص 8. 9.

وقد تبع التعريف تعريف آخر لمنظمة السياحة الدولية (W.T.O) التابعة للأمم

المتحدة وهو أن السائح:

"كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد على أربع وعشرين ساعة على أن لا

تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة"

إضافة إلى تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما 1963)<sup>(1)</sup>

عرف السائح على أنه: "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة

فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزي منه في الدولة التي يزورها"

وبناء عليه نجد إن التعريف قد شمل فئتين من الزائرين هما:<sup>(2)</sup>

أ- السائحون (Touristes): هم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون على الأقل 24 ساعة

في الدولة التي يزورونها

ب- المنتزهون (Excursionnistes): هم الزائرون المؤقتون لمدة نقل عن 24 ساعة

في الدولة التي يزورونها.

1- مرجع سابق ، ص.19

2- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2008، ص.27 .

## المبحث الثاني: ماهية التنمية الاقتصادية

من جهة أخرى قمنا بربطها بالتنمية الاقتصادية و ذلك من خلال تعريفها كمصطلح و المفاهيم المرتبطة بها و الوقوف عند أهم المقومات التي تركز عليها، دون أن ننسى الدور الهام الذي تلعبه في تقدم و ازدهار الدول.

### المطلب الأول: تعريف التنمية الاقتصادية

يتركب مصطلح التنمية الاقتصادية من كلمتين أساسيتين هما التنمية والاقتصاد، لذلك سيتم التطرق أولاً إلى التعريف بهما ليتضح المعنى العام للتنمية الاقتصادية.

**1- التنمية:** تعددت الآراء حول هذا المفهوم يومكن إيرادها فيما يلي: "تعرف بأنها عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإيكولوجية"

فالتنمية لغة: "هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر"

أما اصطلاحاً: "هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العملية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية"<sup>(1)</sup>

كما تعرف التنمية أيضاً بأنها الشكل المعقد من إجراءات أو العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما من مضمون واتجاه وسرعة التغير الثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته.

1- عطيش يمينة، محاضرة بعنوان: مفاهيم عامة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، يوم 2012/12/11 . "

## 2- الاقتصاد:

بينما عرفت التنمية الاقتصادية على إنها: "النماء والزيادة والكثرة وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعريفها في مصطلح العلماء يظل مرتبطا دوما بالخلفية العلمية والاستراتيجيات النظرية فمفهوم التنمية يرتبط بالعديد من الحقول المعرفية. "إن التنمية الاقتصادية هي تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل لرفع مستويات الإنتاج من خلال إنباء المهارات والطاقات البشرية وخلف تنظيمات أفضل"<sup>(1)</sup>

نستنتج إن هذا التعريف ركز على النقاط المهمة: الإنتاج ورفع مهارات الموظفين وذلك من أجل دفع عجلة التنمية وتحسين من مستوى الاقتصاد.

يرى كيندلبرجر **Kindleberger** "بأن التنمية الاقتصادية هي الزيادة الإضافية للإنتاج وتحقيق تغيرات في هيكلية التكنولوجيا والمؤسسات المسؤولة عن زيادة الإنتاج".

حسب تعريف كيندلبرجر يرى بأن مفهوم التنمية الاقتصادية هي تلك الزيادة الإضافية التي تحقق في اقتصاد دولة ما.

يرى **عبد المنعم عفر** "بأن التنمية الاقتصادية أوسع مدى من النمو الاقتصادي فهي تعني تدخلا إراديا من الدولة لإجراء تغيرات جذرية في هيكل الاقتصاد، ودفع المتغيرات الاقتصادية نحو النمو بأسرع وانسب من النمو الطبيعي لها"

ركز **عبد المنعم عفر** في تعريفه هذا على إعطاء أهمية أكبر للتنمية الاقتصادية كونها أوسع واشمل مقارنة بالنمو الذي يمكن قياسه من سنة لأخرى على عكس التنمية الاقتصادية التي تتطلب فترة طويلة .

<sup>1</sup> - رويش سامية، السياسة المالية وأثرها في تحقيق التنمية الاقتصادية، أطروحة غير منشورة، جامعة البويرة : كلية العلوم الاقتصادية ، 2014 ، ص .41.

يرى الدكتور فؤاد مرسى: "أن التنمية الاقتصادية هي عملية بالغة الدقة تتمثل في النهاية في الارتقاء المنتظم بإنتاجية العمل من خلال تغيرات هيكلية تتناول ظروف الإنتاج الاجتماعي، وإحلال تكتيك أرقى واستخدام للوسائل الإنتاجية الحديثة وأكثر كفاية مع تحقيق إشباع متزايد للحاجات الفردية والاجتماعية ولذلك فإن التنمية الاقتصادية بأبعادها تعني اختصار طريق التطوير الشامل للمجتمع في أمد قصير".

نستنتج حسب تعريف فؤاد مرسى أن التنمية الاقتصادية فائقة الدقة وشاملة تتم حسب تغييرات سواء في الهيكل أو الاستراتيجيات المنتهجة لتطوير شامل للمجتمع وذلك في أمد قصير.

أما الدكتور عصام فوري: فيرى أن "التنمية عملية تغيير إرادية هادفة وشاملة لكل جوانب الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والسياحية في مجتمع معين، من أجل نقل ذلك المجتمع إلى وضع أحسن في جميع الميادين"<sup>1</sup>

نستنتج من هذا التعريف أن التنمية الاقتصادية هي نقطة تحول لأي مجتمع في كافة الميادين وفي كل الجوانب سواء اقتصاديا أو اجتماعيا بحيث تهدف التنمية الاقتصادية إلى تغيير لمجتمع والارتقاء به للأفضل.

يرى خير الدماير: أن "التنمية الاقتصادية هي عملية يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة من الزمن".

نستنتج حسب تعريف خير الدين أن التنمية الاقتصادية تعتمد أساسا في قياسها على الدخل القومي خلال فترة من الزمن.

تجدر الإشارة إلى إن هنالك مصطلح يتقارب كثيرا في استخدامه للتنمية الاقتصادية إلا إنهما في حقيقة الأمر يختلفان في المعنى، إلا وهو النمو الاقتصادي والذي يقصد به:

<sup>1</sup> رويش سامية، مرجع سابق. ص. 41.

1. هو زيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد معين وهذه السلع يتم إنتاجها باستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية وهي: (الأرض، العمل، اليد العاملة، الرأسمال، التنظيم).

2. نستنتج حسب التعريف الأول أن النمو الاقتصادي يركز على أربع عناصر رئيسية وهي: الأرض، العمل، اليد العاملة، التنظيم

3. هو تغيير إيجابي في مستوى إنتاج السلع والخدمات في دولة معينة في فترة زمنية معينة فهو زيادة الدخل لتلك الدولة ويتم قياس النمو الاقتصادي باستخدام النسبة المئوية للنمو الناتج المحلي الإجمالي وتُقارن النسبة بسابقتها من العام الذي سبق. نستنتج من هذا التعريف أن لقياس النمو الاقتصادي يعتمد أساساً على استخدام النسبة المئوية لناتج النمو المحلي الإجمالي ثم تقارن هذه النسبة بسابقتها من العام الماضي.

4. هو تلك الزيادة التي تحصل في الإنتاج الاقتصادي من سنة إلى أخرى وهنا يجب التمييز بين مفهومين هما الناتج الداخلي الخام PIB حيث أن الناتج الداخلي الخام هو إجمال ما ينتجه الوطن داخل حدوده فقط أما النتائج الوطني الخام PNB فهو إجمال ما ينتجه داخل الوطن وخارجه وهو إجمال تلك الشركات العامة خارج الحدود شركات متعددة الجنسيات.

نستنتج من هذا التعريف أن النمو الاقتصادي ينقسم إلى شطرين هما:

-الناتج الداخلي الخام: وهو إجمال ما ينتجه الوطن داخل حدوده الجغرافية فقط.

-الناتج الوطني الخام: وهو إجمال ما ينتجه داخل الوطن وخارجه ما يعني أن

لحساب النمو الاقتصادي يتوجب أولاً معرفة الدخل الفردي والدخل القومي.<sup>1</sup>

(ما ينتجه الأجانب داخل الدولة - ما ينتجه المواطنين داخل الحدود + PIB = PNB)

<sup>1</sup>عطيش يمينة، محاضرة بعنوان: مفاهيم عامة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، يوم 2012/12/11.

إن النمو الاقتصادي يعني حدوث تغييرات كمية في بعض المتغيرات الاقتصادية في حين أن التنمية تتضمن حدوث تغييرات نوعية في هذه المتغيرة وبالنتيجة فإن هذه المتغيرات الكمية المتراكمة تقود إلى حدوث تغييرات نوعية من المدى الطويل. النمو الاقتصادي يسبق التنمية الاقتصادية فهو ظاهرة تحدث في المدى القصير في حين أن التنمية لا تحل إلا في المدى الطويل، من هنا نقول ان التنمية تشمل وتتضمن الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات.

للتنمية الاقتصادية متطلبات واسعة المدى في حين أن عملية النمو الاقتصادي ذات مدى أضيق وأسهل للتحقيق، لذلك يميز الاقتصاديون بين النمو الاقتصادي تصاحبه التنمية وبين نمو بلا تنمية.

إن النمو الاقتصادي يمكن حدوثه من دون ان تصاحبه تغييرات في عملية توزيع الدخل ولا يمكن حصول عملية التنمية الاقتصادية من دون تقليل هذه التفاوتات.

وهذا الجدول يوضح الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

جدول يوضح الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية: (1)

التنمية الاقتصادية	النمو الاقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عملية مقصودة (مخططة) تهدف إلى تغيير البنيان الهيكلي لمجتمع لتوفير حياة أفضل لأفراده</li> <li>• تهتم بنوعية السلع والخدمات نفسها</li> <li>• تهتم بزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي خاصة بالنسبة للطبقة الفقيرة</li> <li>• تهتم بمصدر زيادة الدخل القومي وبتوزيعه</li> <li>• التنمية هي تغيرات تدريجية للفرد والمجتمع</li> <li>• أما التنمية فهي تغير هيكلي وتقدم وظيفي</li> <li>• في حين التنمية تبقى مستمرة</li> <li>• لكن لا يمكن قياس التنمية بالدقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يتم بدون اتخاذ أية قرارات من شأنها إحداث تغير هيكلي للمجتمع</li> <li>• يركز على التغير في الحجم أو الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات</li> <li>• لا يهتم بشكل توزيع الدخل الحقيقي الكلي بين الأفراد</li> <li>• لا يهتم بمصدر زيادة الدخل القومي</li> <li>• النمو هو تغير في الجوانب المادية للفرد والمجتمع</li> <li>• النمو هو خلوي يتبعه تغير في الشكل</li> <li>• النمو يتوقف في مرحلة معينة من الزمن</li> <li>• يمكن الحصول على قياسات دقيقة للنمو</li> </ul>

وعلى الرغم من أن النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية هما عمليتان تؤثران في بعضهما البعض، لكن النمو قد يحدث على الرغم من عدم وجود التنمية، ومن الممكن أن يحدث تنمية اقتصادية دون وجود النمو الاقتصادي، ولكن في بعض الأحيان يحتاج النمو إلى التنمية ليصل ويحقق أهدافه.

النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية ليست نفسها ولكن للوصول إليهما معا، لابد من الأهداف وإنجازها بوجود الإرادة فهاتان العمليتان تسيران جنبا إلى جنب.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية:

أولا: أهمية التنمية الاقتصادية :

تكمن أهمية التنمية الاقتصادية في عنصرين متتاليين هما:

1-التنمية وسيلة لتقليص الفجوة الاقتصادية ولتقنية بين الدول النامية والدول

المتقدمة: من أجل تقليص من حدة الفجوة الاقتصادية والتقنية الموجودة بين الدول المتقدمة والدول النامية، إذ يجب على هذه الأخيرة تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية للنهوض والسير بركب الدول المتقدمة، وفي هذا الإطار لابد أن نشير إلى مجموعة من العوامل التي تساعد د على حدة هذه الفجوة إذ يمكن حصرها فيما يلي:

• العوامل الاقتصادية: حيث تمس هذه العوامل الجانب الاقتصادي وهي تتمثل في (1):

- التبعية الاقتصادية؛
- سيادة نمط الإنتاج الواحد؛
- ضعف البنيان الزراعي؛
- نقص رؤوس الأموال؛
- انتشار البطالة؛
- انخفاض متوسط دخل الفرد ومستوى المعيشة؛
- سوء إدارة المنشأة وعدم كفاءة الجهاز الحكومي.

<sup>1</sup> -رويش ، مرجع سابق ، ص. 42.

• عوامل غير اقتصادية: وهي تلك العوامل التي تمس الجوانب غير الاقتصادية

وتتمثل بدورها فيما يلي:

- الزيادة السكانية الهائلة؛

- انخفاض المستوى الصحي؛

- سوء التغذية؛

- انخفاض مستوى التعليم؛

- ارتفاع نسبة الأمية.

وعليه يجب على البلدان ونخص بالذكر منها الجزائر العمل على تجاوز هذه العوامل

بنوعيتها وذلك من خلال تبني رؤية إستراتيجية مدروسة وواضحة من أجل تحقيق تنمية

اقتصادية واجتماعية حقيقية لتضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

**2- التنمية أداة للاستقلال اقتصادي<sup>(1)</sup>: إن التنمية الحقيقية لا بد أن تقوم على**

الاستقلال الاقتصادي وليس على تبعيته، فحصول البلدان النامية على الاستقلال السياسي

لا يعني القضاء على حالة التبعية خاصة في حالة ازدياد المشروعات التي تقيمها هذه الدول

بعد الاستقلال، والتي تحتاج فيها إلى التعامل التكنولوجي والمالي مع الدول المتقدمة، الأمر

الذي يزيد ويعمق من روابط هذه التبعية، وللتخلص من هذه الأخيرة لا بد من تغيير الهيكل

الاقتصادي للدولة وذلك بإحداث تنمية حقيقية تعتمد على الذات أي من خلال استغلال

الموارد المتاحة في الدولة استغلالا صحيحا وكاملا .

<sup>1</sup>- رويش ، مرجع سابق ، ص. 43.

## ثانيا: الأهداف الجوهرية للتنمية الاقتصادية:

1- إشباع الحاجات الأساسية: المأكل , الملبس , المسكن , العلاج و الحماية من الأخطار المختلفة.

2-رفع مستوى معيشة الأفراد بزيادة الدخل و زيادة فرص التشغيل و رفع مستوى التعليم كما و كيفا بالارتقاء بالقيم الإنسانية و الثقافية للمجتمع.

1- توسيع نطاق الاختبارات الاجتماعية المتاحة للأفراد و الأمم و ذلك عن طريق تخليصهم من العبودية و الاعتمادية و ليس مع علاقاتهم مع الناس و الدول بل أيضا تحريرهم من قوى الجهل و المأساة الإنسانية<sup>(1)</sup>.

غير أن إعلان الألفية الخاص بالأمم المتحدة في سبتمبر 2000 حدد أهداف أخرى للتنمية التي يجب العمل على تحقيقها التي تتمثل في:

- 1- القضاء على الفقر المدقع و الجوع.
- 2- تعميم التعليم الابتدائي بحلول سنة 2015 على أكثر تقدير.
- 3- تعزيز المساواة بين الجنسين في جميع مراحل التعليم بحلول سنة 2015 , تمكين المرأة.
- 4- تخفيض معدل وفيات الأطفال بمقدار الثلثين بحلول 2015 .
- 5- تحسين صحة الأمهات و تخفيض معدل الوفيات بينهن عند الولادة بمقدار ثلاثة أرباع بحلول سنة 2015.
- 6- مكافحة فيروس الإيدز , و غيرها من الأمراض المعدية الأخرى.
- 7- كفاءة الاستدامة البيئية.
- 8- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الإجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال،<sup>1</sup>2013.2014 ، جامعة وهران.ص. 75.

### المطلب الثالث: محددات ومقومات التنمية الاقتصادية:

إن التنمية الاقتصادية هي السعي المستمر لاستعمال محددات واتخاذ مقومات من أجل تحقيق التنمية وحسن إدارتها ولهذا محددات ومقومات تتمثل فيما يلي:

#### أولاً-محددات التنمية الاقتصادية:<sup>1</sup>

نستطيع عرض عدة محددات تنبثق من خلالها التنمية الاقتصادية التي يمكن ان تؤدي على تحقيق الأهداف نذكر منها ما يلي:<sup>(2)</sup>

1-التنمية الاقتصادية لا تتمثل في التغيير الكمي "زيادة دخل الفرد" بل تتطوي أيضا على التغيير الكيفي في البنيان الاقتصادي

2-تتطلب التنمية التساند الاجتماعي الواقع بين الشعب والاتفاق على كيفية توزيع الأعباء المترتبة على التنمية

3-يجب إدراك أن معدل التزايد في الناتج القومي الإجمالي وفي متوسط دخل الفرد لا يعبران عن التنمية الحقيقية ومدى نجاحها، فلا بد من إدراك أهمية التوزيع في عملية التنمية لتحديد المستفيد منها.

4-لنجاح التنمية لابد من دراسة واقع المجتمع والقوى ذات السيطرة فيه ومدى تطور مؤسساته ومستويات أدائها وكذلك الإطار المؤسس للمجتمع

5-للتنمية أساس مادي وآخر فكري وهي ثمرة التفاعل بينهما بحيث يغذي كل منهما الآخر ويقوي حركته

<sup>1</sup>رمزي علي إبراهيم سلامة، اقتصاديات التنمية، الاسكندرية: دار الجامعة للطباعة و النشر، 1991 ، ص.113.

<sup>2</sup>- إبراهيم سلامة، مرجع سابق، ص. 44.45.

6-الدعوة للقضاء على التبعية سواء الفكرية أو الاقتصادية يعني الدعوة للانغلاق وعدم الإفادة من إبداعات وتجارب الآخرين.

7-يمكن الحكم على مدى نجاح التنمية بمدى التغيير في الواقع المعيشي للطبقات الفقيرة

### ثانيا-مقومات التنمية الاقتصادية:

يتفق الكثير من الاقتصاديون على أن التنمية الاقتصادية لا يتوافر لها مقومات النجاح إلا إذا استجمعت ثلاث عناصر أساسية وهي<sup>(1)</sup>

1-**التغيير البنائي**: يقصد به التغيير لجوهري في العلاقات البنائية التي يتميزها الاقتصاد القومي وذلك من خلال تطوير هيكل الاقتصاد القومي من اقتصاد يعتمد على إنتاج السلع الأولية إلى اقتصاد متنوع يكون فيه للصناعة دورا متزايد مما يؤدي إلى زيادة نسبة الناتج الصناعي إلى جملة الناتج القومي ويؤدي ذلك إلى العديد من التغييرات البنائية منها ما يطرأ على نسبة الأفراد العاملين في الصناعة، جملة الأفراد العاملين وكذا التغيير في المستوى الفني للإنتاج.

2-**الدفعة القوية**: يقصد بها ضرورة وجود حد أدنى من الموارد الاستثمارية اللازمة لمشروعات التنمية الاقتصادية.

3-**الإستراتيجية الملائمة**: والتي يقصد بها مجموعة السياسات والوسائل التي تستخدم في توجيه موارد المجتمع لتحقيق أهداف المجتمع تحقيقا ولا شط أن الإستراتيجية التي يتبناها تتأثر بعوامل عديدة وعند تحديد الإستراتيجية الملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية نجد ما يسمى بإستراتيجية النمو المتوازن من جهة وما يسمى بإستراتيجية النمو غير المتوازن من جهة أخرى.

<sup>1</sup> - إبراهيم سلامة، مرجع سابق، ص. 46.



## الفصل الثاني

دور السياحة في تنشيط وتفعيل

الاقتصاد الوطني الجزائري

## تمهيد:

تعتمد العديد من الدول على السياحة كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني، فللدخل السياحي أهمية كبيرة فهو يعزز من ميزان المدفوعات و يعتبر مصدر مهم لخلق فرص العمل و بالتالي تطوير لقطاعات جانبية، حيث تعتبر أكبر عامل للدخل الوطني لكثير من الدول ، و بحكم أن الجزائر من الدول التي لها إمكانيات مادية و بشرية تؤهلها لتكون بلدا سياحيا من الدرجة الأولى إلا أن غياب الإرادة السياسية حالت دون ذلك ، في هذا الفصل سنقوم بالتطرق إلى الدور الذي يلعبه قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري و مدى مساهمته في الدخل الوطني بالإحصائيات و الأرقام.

## فرضية الفصل:

تتوفر الجزائر على إمكانيات و مؤهلات لاحتلال المراتب الأولى في المجال السياحي، إلا أن مساهمتها في هذا الأخير لا يزال شبه منعدم.

ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا:

المبحث الأول: وضعية السياحة في الجزائر.

المبحث الثاني: الاقتصاد الوطني الجزائري

## المبحث الأول: وضعية السياحة في الجزائر

في هذا الفصل سنتطرق إلى دور السياحة في تنشيط و تفعيل الاقتصاد الوطني الجزائري فقد كانت بدايتها من واقع السياحة في الجزائر، من خلال دراسة البرامج و المخططات التي قامت بها الجزائر محاولة لإنعاش هذا القطاع، لننتقل إلى أهم المقومات التي تزخر بها الجزائر ، ذكرا لأهم المناطق و أكثرها جذبا للسياح بتنوعها : الأثري منها ، الصحراوية ، الجبلية ، الشاطئية التي تتلاءم مع كل الأذواق ، من جهة أخرى قمنا بإبراز أهم المشاكل و المعوقات التي تحول دون وصول هذا القطاع للأهداف المرجوة.

### المطلب الأول: الإطار القانوني للسياحة في الجزائر

كان القطاع السياحي منذ مدة طويلة يستقطب اهتمام فئة كبيرة من السياح الأجانب الذين كانوا يبحثون عن مناخ معتدل ومناظر طبيعية جذابة حيث كانت وسائل هذه الساحة تكمن في منشآت إيواء أنجزها المعمرون قصد تلبية حاجيات زبائنهم<sup>1</sup>.

وفي عام 1962 أي بعد الاستقلال مباشرة وجدت الجزائر نفسها أمام هياكل فقيرة وعاجزة عن تلبية الطلب السياحي من حيث عدم كفاءتها أو مواكبتها لما تزخر به بلادنا من تنوع سياحي كبير إلا أن الدولة بادرت إلى إنشاء برنامج يهدف الى تهيئة مناطق التوسع السياحي، وذلك في الفترة ما بين سنة 1962 و 1966 من أجل بناء مرافق للأعمال والمؤتمرات والملتقيات المختلفة وحددت في ثلاث مناطق كبرى هي:

- الجهة الغربية للجزائر العاصمة: مركب مريتين سيدي فرج، تيبازة.
- الجهة الشرقية: سرايدي لعنابة، فندق بالقالة
- الغربية للوطن: الأندلسيات بوهران، وإصلاح حوالي 20 حمام معدني

<sup>1</sup>[www.algerie.mawdou3.com](http://www.algerie.mawdou3.com)

## السياحة عبر الموثيق وتمثل فيما يلي: (1)

- أولاً- ميثاق السياحة لعام 1964: نص هذا الميثاق على ضرورة استغلال القدرات السياحية التي تملكها الجزائر لتلبية احتياجات الساحة الداخلية والخارجية إضافة إلى:
- مراعاة ظاهرة الساحة كقطاع اقتصادي منتج لرؤوس الأموال ومناصب الشغل
  - تطور الحرف التقليدية حيث تعتبر مصدر الأرباح في الأقاليم الريفية
  - طرح مشكل التهيئة السياحية حيث أن العمليات الأولى كانت تتعلق بالتهيئة وترميم المنشآت الموروثة عن المستعمر (2)

وابتداء من سنة 1966 ومع صدور أولى وثيقة رسمية يوم 16 مارس 1966 التي تعتبر بداية الاهتمام الفعلي والحقيقي لسياحة من قبل الدولة فبعد تقييم شامل وعام للمشاكل التي كان يعاني منها القطاع السياحي، وحصر مجمل الثروات السياحية عبر الوطن من طرف وزارة الساحة اعتمادا على هذا تم تحديد سياسة الدولة في هذا القطاع في وثيقة صادرة عن الحكومة سنة 1966 سميت ميثاق الساحة وفيها حددت التوجيهات الأساسية للقطاع السياحي والمتمثلة في:

أ- الشروع في تطوير الصناعة الفندقية حيث برمج إنشاء 11 ألف سرير عند نهاية المخطط الثلاثي، مع اختيار الفنادق والمطاعم والمقاهي ذات الطابع السياحي وإصلاحها وإعادة تهيئتها مما يجعلها تتماشى وتنوع الزبائن المقصود "السواح الأجانب"

ب- إصلاح كل المرافق المخصصة للساحة عبر الشواطئ، الصحراء، والمناطق السياحية الجبلية والريفية

<sup>1</sup> عبد القادر شلالي ، "الواقع السياحي في الجزائر و أفاق النهوض به في مطلع 2025"، الملتقى العلمي : "السياحة في الجزائر : واقع و أفاق"، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج البويرة: معهد العوم الاقتصادية ، يومي 11 و 12 ماي 2010، ص 5.

2- عبد القادر، مرجع سابق ، ص. 118.

ج- إحصاء كل الآثار السياحية والتاريخية وتحسينها، مع تنمية الجوانب الثقافية

والفنية وخلق تقاليد وثقافة سياحية لدى المواطن الجزائري

د- الشروع في إقامة الهياكل اللازمة لتكوين الإطارات السياحية المختصة واليد

العاملة المؤهلة.

هـ- تسهيل عملية الدخول عبر الحدود والمطارات وإنشاء الوكالات السياحية في

الداخل والخارج بفرض الدعاية والإشهار للمنتج الجزائري.

نستنتج أن هذا الميثاق قد أعطى أهمية كبيرة للقطاع السياحي بعد الاستقلال

مباشرة وذلك باتخاذها قرارات تنفيذية صارمة بالإصلاح والدفع بالقطاع إلى الأمام من

خلال نشر الوعي السياحي في المجتمع الجزائري وتعميم كل التسهيلات الجمركية

لاستقطاب الأجانب وتفعيل هذا القطاع.

**ميثاق السياحة لعام 1976:** جاء هذا الميثاق بعد تعديلات وتصحيحات مست أهمية

الساحة الوطنية ومكانتها فبمقارنة ميثاق 1966 مع ميثاق لعام 1976 نجد أن هذا الأخير

ركز على دراسة وتشجيع الساحة الداخلية وكذا تلبية حاجيات المواطن الجزائري، كما جاء

بتوصيات موجهة للزبائن الأجانب بذوي الدخل المتوسط، حيث تبني سياسة سياحية جديدة

تتمثل ف تلبية المتطلبات السياحية الوطنية المحلية دون إهمال الساحة الخارجية باعتبارها

عامل منشط بالاقتصاد ومصدر دخول العملة الصعبة<sup>1</sup>.

نستنتج أن هذا الميثاق يعتبر كتكملة لميثاق 1964 حيث ركز على تنشيط الساحة

الوطنية (الداخلية) دون إهمال الخارجية والعمل على تلبية حاجيات المواطن الجزائري

إلا أن توصيات (نتائج) الميثاق لم تطبق حقيقة على أرض الواقع وبالتالي لم يأت

بالجديد المتوقع من طرف السلطات الجزائرية.

عبد القادر شلالي ، "الواقع السياحي في الجزائر و أفاق النهوض به في مطلع 2025" ، الملتقى العلمي : "السياحة في

الجزائر : واقع و أفاق" ، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج البويرة: معهد العوم الاقتصادية ، يومي 11 و 12 ماي

<sup>1</sup>، 2010. ص 7.

**ميثاق السياحة لعام 1986:** نص هذا الميثاق أساسا على ما يلي:

- إقامة المنشآت المختلفة عبر كامل التراب الوطني للتعريف بالبلاد والمعالم الأثرية من جهة وتشجيع التعارف بين السكان من جهة أخرى
  - تطوير الساحة الخارجية المكملة للساحة الداخلية لاستقبال التدفقات السياحية للسياح الأجانب وتوجيه الساحة نحو البلدان الشقيقة والصديقة
  - إعطاء الأولوية لتنمية الساحة الداخلية
  - توسيع وظائف الساحة التي تشكل نوعا من أنواع الترقية الثقافية وتحسين نمط الحياة
  - تدعيم الدور الذي تقوم به المؤسسات الاشتراكية والهيئات الوطنية والجماعات المحلية بإنجاز الهياكل البسيطة بتكاليف منخفضة
  - تقديم امتيازات و تشجيعات للقطاع السياحي وحسب وزارة الساحة فقد قدمت للمستثمرين مزايا مالية وجبائية وكذا جمركية.
- نستنتج أن هذا الميثاق جاء لإصلاح النقائص التي خلفها الميثاق 1976 وذلك من خلال تدعيم وتشجيع دور الهيئات المحلية للدولة بهدف تكملة مشاريعها وكذا منح هذا القطاع امتيازات كتحفيز أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال.
- واقع الساحة الجزائرية من خلال المخططات التنموية:**

حاولت الدولة الجزائرية إدراج القطاع السياحي في المخططات التنموية كما هي الساحة ضمن المخطط الثلاثي<sup>(1)</sup>: تم برمجة القطاع في هذا المخطط وخصصت له الدولة 282 مليون دينار جزائري كاستثمارات سياحية بغية إنجاز 13.081 سرير وتم التركيز على السياحة الشاطئية،

1- عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، 2012 ، 2013 ، جامعة الجزائر. ص . 73.

إذ خصص له 6795 سرير في حين الساحة الصحراوية خصص لها 1818 سرير، فبعدما حددت الحكومة أهدافها من التنمية السياحية وحددت نوع الساحة التي ترغب في تطويرها حاولت ترجمة ذلك في المخطط الثلاثي حيث سجلت السياحة ضمن الاستثمارات الوطنية التي ترصدها الدولة للمشاريع التنويعية بمختلف القطاعات الاقتصادية وكان الهدف من وراء ذلك هو جعل القطاع السياحي يساهم في عملية التنمية الوطنية، ولكن هل برامج تنمية القطاع السياحي حظيت بنفس العناية اللازمة، مثل بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى (القطاع الصناعي، الزراعي...) وهذا ما سوف نراه من خلال الاعتمادات المالية المخصصة لمختلف القطاعات الاقتصادية في الجدول التالي<sup>1</sup>:

النسبة المئوية	المبالغ المخصصة لكل قطاع	القطاعات
48.74	5400	الصناعة
16.87	1869	الزراعة
10.14	1124	الهياكل الأساسية
08.23	912	التربية
03.72	413	السكن
02.54	282	السياحة
01.14	127	التكوين
02.366	295	الضمان الاجتماعي
03.68	441	الإدارة
01.94	215	متفرقات
100	11078	المجموع

<sup>1</sup> عوينات ، مرجع سابق .ص.80.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن القطاع السياحي رتب في آخر الاهتمامات من حيث المبالغ المالية المخصصة له وذلك بمبلغ لا يتجاوز 282 مليون دينار جزائري، أي نسبة 2.54% من الاعتمادات الكلية المخصصة لهذا المخطط والمقدرة بـ 11078 مليون دينار جزائري ونستنتج من هذا التوزيع إن الدولة كانت حذرة في التعامل مع هذا القطاع من حيث المساهمة التي يمكن أن تقدمه التنمية، وخاصة المردود من العملة الصعبة مقارنة مع القطاعات الأخرى مثل القطاع الصناعي الذي كانت الدولة نعول عليه كثيرا، وهذا يظهر من خلال الاعتماد المالي المخصص له والمقدر بـ 5400 مليون دينار جزائري، أي نسبة 48.74% من إجمالي الاستثمارات المخصصة لهذا المخطط وفيه هذا المخطط بدأ بإنشاء بعض الفنادق وإنشاء معاهد التكوين المهني والسياحي

**السياحة ضمن المخطط الرباعي الأول:** جاء في هذا المخطط بنفس أهداف المخطط السابق تقريبا وهي العمل على تحقيق مرافق سياحية موجهة بالدرجة الأولى للسياحة الخارجية حيث الأهداف المسطرة في هذا البرنامج إلى استقبال أكثر من مليون سائح مع نهاية العشرية ولاستقبال هذا العدد وحسب تقديرات المختصين فإنه يجب رفع قدرات الاستقبال إلى 700000 و900000 سرير مع نهاية العشرية ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف برمج لانجاز 350000 سرير خلال نهاية المخطط الرباعي الأول والمقرر تطبيقه في الفترة 1970-1973 وذلك من أجل تلبية الحاجيات السياحية الداخلية والخارجية حيث رصد لهذا البرنامج 700 مليون دينار أي نسبة 2.5% من إجمالي الاستثمارات المقدره بحوالي 28 مليون دينار.

**السياحة ضمن المخطط الرباعي الثاني:** تمثلت هذه الفترة في متابعة العمليات التي لم تنجز في الفترات السابقة والشروع في إنجاز منشآت جديدة<sup>(1)</sup> في إطار برنامج جديد يهدف إلى تحقيق ما بين 25.000 و60.000 سرير قبل نهاية 1980 بغلاف مالي قدر بـ

1- خياطي ، مرجع سابق ، ص. 20.

1230 مليون دج وفي نهاية الفترة تحققت 41% من الأهداف المسطرة وبالتالي شهدت هذه الفترة إنجاز مراكز سياحية كبرى منها موريتين، زرادة، الأندلس، مركب سيدي فرج وذلك بهدف ترقية السياحة الدولية

إلا أن تردد المقيمين على هذه المراكز سيطر على تردد الأجانب كما كان توزيع هذه المنشآت كان توزيعا غير عادل بالنسبة لمختلف المناطق الوطنية وهذا خلال الفترة 1974-1977.

وخلال الفترة الممتدة من 1967-1978 بلغت حصة الميزانية المخصصة لقطاع السياحة 4290 مليار دج أي نسبة 0.9% من المبلغ الإجمالي للاستثمارات بينما بلغ عدد الأسرة المنجزة 18.300 وهو عدد بعيد عن الهدف المسطر لسنة 1980 والمقدر بـ 80.000 سرير.

وسمح القطاع خلال هذه الفترة بإنشاء 7252 منصب شغل دائم وذلك حتى سنة 1977 أي 1% من المناصب المشغولة في القطاع العام باستثناء الغدارة كما تميزت هذه الفترة بعجز في التأهيلات الوسيطة كالتقنيين والعمال المهرة والعمال غير المؤهلين<sup>1</sup>.

**السياحة ضمن المخطط الخماسي الأول:** ما يميز هذا المخطط هو بلوغ الوعي لدى المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجهوي والأولوية التي أعطيت للساحة الحضرية دون سواها في المخططات السابقة فقد خص مبلغ 34000 مليون دولار لتغطية التكاليف الخاصة بتطوير ثلاثة مناطق سياحية نموذجية في شرق وغرب ووسط البلاد والموجهة أساسا نحو السياحة الداخلية والتي توافق التقاليد الجزائرية، ووزعت هذه المبالغ كما يلي: 1.6 مليار سنتيم جزائري مخصصة للمشاريع الجديدة قيد الإنجاز 1.8 مليار سنتيم جزائري مخصصة للمشاريع الجديدة، وكان هدف هذا المخطط الوصول الى طاقة إيواء تقدر بـ 50880 سرير سنة 1985 وعليه برمج 89 مشروع، وزعت كماي يلي:

<sup>1</sup> خياطي، مرجع سابق، ص. 23.

## المشاريع المبرمجة في المخطط الخماسي الأول:

النوع	ساحلي	صحراوي	مناخي	حضري	تخييم	حمامات	المجموع
عدد المشاريع	02	01	05	32	40	09	89
عدد الأسرة	3300	2350	1550	6900	1200	1650	16550

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أنه لم يتم انطلاق أي مشروع من المشروعات الجديدة التي وضعت في إطار المخطط هذا رغم انتهاء الدراسات الخاصة بها بسبب الأزمة الاقتصادية للدولة والتوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة.

**السياحة ضمن المخطط الخماسي الثاني:** جاء المخطط الخماسي الثاني لأجل إعادة الاعتبار للساحة الداخلية بالإضافة إلى تسطير برنامج لاستقبال السياح الأجانب ومن بين الأهداف التي تسعى هذا المخطط لتحقيقها هي: (1)

- مواصلة ومتابعة التهيئة السياحية.
- النهوض بالسياحة الحموية والمعدنية والمحطات المناخية
- لامركزية الاستثمارات وتنويع المتعاملين (الجماعات المحلية، القطاع الخاص، مؤسسات عمومية أخرى)
- التحكم في الطلب السياحي: وقد خصصت السلطات غلاف مالي يقدر بـ 1800 مليون دينار جزائري وما يميز هذا المخطط هو إجراء إصلاحات إدارية تمثلت في إعادة هيكلة المؤسسات السياحية ومن أهمها حل الوكالة الوطنية الجزائرية للساحة

1- عوينات ، مرجع سابق ، ص ص 216. 217.

وننتج عن حلها عدة مؤسسات أخرى إلا أن ما يعاب عملية إعادة هيكلة المؤسسات هو عدم نجاعة عملية إعادة الهيكلة مما أدى الى ظهور مشاكل أخرى نظرا ل:

- غياب الكفاءة في التسيير
- ارتفاع تكلفة الأجور (40%) من رقم الأعمال
- كثافة عدد العمال بنسبة 17%
- غياب التكوين والتأهيل للعمال

هذا ما شكل عائقا آخر أمام السياحة الجزائرية والنهوض بها ففي الوقت الذي تجري فيه الإصلاحات لتفادي المشاكل واستدراك النقائص تعمق هذه الإصلاحات هذه المشاكل وتزيد من عمقها وتراكمها مع العلم أن هذه المرحلة تزامنت مع انهيار أسعار البترول وبالتالي تراجع مداخيل قطاع المحروقات وتراجع احتياطي الصرف ومع نهاية فترة الثمانينات وبداية التسعينات عرفت الجزائر تدهورا لوضعها الأمني مما زاد من حدة وتفاقم مشاكل القطاع السياحي للجزائر.

وبالتالي يمكن القول أن الفترة ما بعد الاستقلال الى غاية نهاية التسعينات بقدر ما كانت في خدمة السياحة بقدر ما كانت عائق أمام النهوض بالسياحة الجزائرية.

### المطلب الثاني: الإمكانيات السياحية في الجزائر

يحتاج النشاط السياحي إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق جديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة لذلك فإن التنمية السياحية تتكون من مزيج من العناصر المتداخلة والمتكاملة أهمها ما يلي:<sup>(1)</sup>

1- رحيم حسن، السياحة والتنمية السياحية مع دراسة خاصة حول مناطق الهضاب العليا بالجزائر، الجزائر: دار النشر جيلطي، 2014، ص. 55.

## مقومات الجذب السياحي في الجزائر:

## أولاً- الخصائص الطبيعية والجغرافية:

تقع الجزائر في الشمال الإفريقي يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي بلغ 1200 كلم، وشرقاً تونس وليبيا وغرباً كل من المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية وجنوباً النيجر ومالي، وتعد الجزائر ثاني أكبر البلدان في القارة الإفريقية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تتربع على مساحة 2.321.741 كلم<sup>2</sup> وعدد سكانها يفوق 35 مليون نسمة حسب إحصائيات الديوان الوطني للسياحة 1997.

ويمكن تمييز في الجزائر منطقتين عن بعضهما البعض وهما:

أ- **منطقة الشمال**: تضم مناطق التلية والمناطق السهلية وهي مناطق عرضية أكثر منها طولية وهي تضم بذلك أخصب الأراضي وتحتوي السهول على جبال (الونشريس، القبائل، تلمسان) وجبال الأطلس الصحراوي بدوره من جبال القصور العمودية أولاد نايل والزيبان، كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسطي أساساً، وآخر قاري وهذا ما جعل الشتاء بارداً وقارص والصيف حار وجاف.

ب- **منطقة الجنوب الصحراوي**: إن الطبيعة الصحراوية ثلاث صفات رئيسية وهي تتمثل في الهضاب الأرضية وتسمى بالحمامة والدروع والثانية تتركز في العروق وهي العرق الغربي والعرق الشرقي الكبير وعرق شاش وطبيعة الهوقار التي توجد بها أعلى قمة بالجزائر وهي قمة تاهاة بـ 2003م.<sup>(1)</sup>

ويمتاز مناخ المنطقة الصحراوي بقلة كمية الأمطار بحيث يسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من مايو إلى سبتمبر، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساساً من واحات النخيل.

1- هدير عبد العزيز، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، أطروحة ماجستير مقدمة غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ص. 101.

- تتميز المنطقة الشمالية بتنوع المناخ والتضاريس على الشريط الساحلي والنشاط الزراعي وكل هذه المقومات تعطي أهمية كبيرة لهذه المنطقة التي تكمن أساسا فيما يلي:
- تنوع الفصول على مدار العام "شتاء، ربيع، صيف، خريف"
  - النشاط الزراعي على مستوى السهول والمناطق الساحلية (خاصة سهل متيجة المعروف بإنتاج الحمضيات والفواكه)
  - كثافة الغطاء النباتي وتنوعه حسب تنوع التضاريس والمناخ فكثرة الغابات
  - التنوع الحيواني
- في حين تكمن أهمية المنطقة الصحراوية بمناخها الحار على مدار السنة
- الإنتاج الهائل للتمور
  - الطاقة الشمسية
  - استغلال المناجم الفحم والغاز والبتروك
  - التنوع الحيواني كالزواحف والإبل والظبيان

### ثانيا - الخصائص المادية:

بذلت الجزائر جهودا معتبرة للنهوض بالقطاع السياحي من اجل زيادة مراكز الإيواء والتدفقات البشرية لكن النتائج تبقى دون المستوى أين نجد الجزائر من الدول التي لا تستغل إمكانياتها الهائلة التي تزخر بها وبالتالي سنتناول في هذا المطلب أهم مؤشرات قطاع السياحة وكذا السياح الوافدين إلى الجزائر.<sup>(1)</sup>

#### 1- مؤشرات قطاع السياحة في الجزائر:

2- **المواصلات (النقل):** يعتبر النقل في عصرنا هذا بالغ الأهمية يراه المفكرين أنه ضمن الثلاث عوامل التي تخلق أمة عظيمة وهي التربية الخصبة والمعامل المنتجة وجهاز النقل الكفاء ويشمل النقل أنواع مختلفة وهي<sup>(2)</sup>:

1- حسن، مرجع سابق ، ص. 56.

2- باشوش حميد، المشاريع الكبرى في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية ، أطروحة غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، ص. 66.

أ- **شبكة الطرقات:** يبلغ طول شبكة الطرقات في الجزائر أكثر من 112000 كلم موزعة على الطرق الوطنية والولائية والثانوية وتجدر الإشارة إلى أن هذه الشبكة تبقى ضعيفة مقارنة بالمساحة الكلية للوطن ويحدد جزء كبير منها في الشمال وبالتالي تبقى الصحراء الجزائرية تحتاج لجهود أكثر من أجل تنميتها وتطويرها.

ب- **شبكة السكك الحديدية:** يبلغ طول هذه الشبكة أكثر من 4200 كلم مزود بحوالي 200 محطة وتغطي خاصة المناطق الشمالية وقد زاد الاهتمام مؤخرًا بالتنقل عن طريق شبكة السكك الحديدية بتطوير هذه الأخيرة عن طريق إدخال بعض القطارات السريعة والمجهزة بالتكنولوجيا الحديثة حتى يزيد الإقبال على هذا النوع من المواصلات في حين تبقى هذه الشبكة بعيدة عن تلبية الاحتياج الوطني بصفة عامة.

ح- **النقل الجوي:** يكتسي النقل الجوي أهمية بالغة بالنسبة إلى التنمية السياحية الدولية حيث تشهد المنشآت القاعدية تطورًا مستمرًا، وتشكل الشبكة الوطنية للمطارات من 53 مطارا من مختلف الأنواع مصنفة حسب القدرة لديها<sup>1</sup>.

ويمكن تعداد بعضها كالتالي:

- 5 مطارات دولية من الدرجة الأولى: (وهران، قسنطينة، عنابة، غرداية، (...)
- 7 مطارات دولية من الدرجة الثانية: (حاسي مسعود، عين أميناس، تلمسان، تيارت، أدرار، تبسة، تمنراست...)
- 89 مطارات وطنية: (بشار، بجاية، الوادي، ورقلة، عين صالح، ...)
- 14 مطار جهوي: ومن بين هذه المطارات هناك 29 مطار مفتوح لشركات الطيران الأجنبية

<sup>1</sup> باشوش حميد. مرجع سابق. 69.

1. **النقل البحري:** على طول الساحل الجزائري البالغ 1200 كلم، اثنتي عشر ميناء

متعدد الاختصاصات حيث يجري فيها نشاط اقتصادي واجتماعي مكثف

بالإضافة الى وجود عدد هام من الموانئ الصغيرة للصيد والترفيه والتي يمكن

استغلالها من طرف المؤسسات السياحية لتلبية حاجات السواح<sup>(1)</sup>

2. **الاتصالات:** عرف قطاع الاتصالات في الجزائر تفتحا على سوق الاتصالات

السلكية واللاسلكية إذ أصبح الهاتف وشبكة الأنترنت سهلة المنال خاصة بعد

إدخال نظام ADSL فيها ما يقارب 5 ملايين مشترك، وكذلك دخول المتعامل

الثالث نجمة لسوق الجزائرية والذي حقق هو الآخر نتائج جد إيجابية.<sup>(2)</sup>

3. **قدرات الاستقبال: (مرافق وخدمات الإيواء والضيافة):**

تتنوع القدرات وسعات الإقامة في الجزائر بين الفنادق التي تتنوع ملكيتها بين القطاع

العام والقطاع الخاص والجماعات المحلية والقرى السياحية الموزعة خاصة في المناطق

الساحلية والمخيمات وتتنوع حسب نوع المنتج السياحي كما أن الموارد السياحية الجزائرية

كانت وما تزال تستقطب العديد من السواح الأجانب الذين كانوا يبحثون دوما عن مناخ

معتدل ومناظر طبيعية نادرة خاصة أنها أصبحت لا تقتصر فقط على الأغنياء بل حتى

ذوي المدخولات المتوسطة، كما يجب الاهتمام أو التركيز على المستوى النظافة والخدمات

السياحية لأنها يؤديان دورا مهما في تطوير التنمية السياحية فحين يتم الحفاظ على نظافة

الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي التي تجعل السائح يرغب في

العودة إلى هذا البلد.

4- **الطاقة الفندقية:** تعتبر الفنادق السياحية تلك المؤسسات المعتمدة من وزارة

السياحة بحيث تستجيب للمقاييس التقنية التي يفرضها القانون الذي يصنف الفنادق إلى

خمس نجوم بحيث تمثل الطاقة الفندقية القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية وكل مؤسسات

1- هدير ، مرجع سابق ، ص 104.

2- حسين، مرجع سابق ، ص. 56.

المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة المضيفة وتعد الطاقة الفندقية أحد مؤشرات قياس مدى تقدم هذا القطاع في بلد معين<sup>(1)</sup>.

**5-الليالي السياحية:** تمثل الليالي السياحة مدة الإقامة التي يقضيها السياح في الفنادق للبلد السياحي المضيف طيلة رحلتهم السياحية، والملاحظ أن معدل تغيير الليالي السياحية يتناسب طرذا مع معدل تغيير عدد السواح الوافدين على المناطق السياحية المعنية، إلا أن هذه الإقامة ليست مطلقة إذ أن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تحديد مدة إقامة السياح والتي قد تؤثر سلبا على تزايد عدد الليالي السياحية، وهذه العوامل قد تكون عالمية أو محلية وقد تغير نمط الطلب العالمي اتجاهه المزيد من الرحلات الشاملة وأيضا قد تشمل الرحلة السياحية أكثر من دولة واحدة مما يقلل من متوسط الإقامة لكل منها كما أن لتغير نوعية السياح أثره الواضح على ذلك ويظهر ذلك في اتساع فئات السياح لتشمل حتى ذوي الدخل القليلة<sup>(2)</sup>

**6- الجهات المنفذة للتنمية:** فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا إذ هناك دول تعتمد على القطاع الخاص اعتمادا شبه كلي من خلال توجهه إلى حجم ونوعية الحركة السياحية التي تسعى الدولة لاجتذابها أو المناطق ذات الأولوية في عملية التنمية السياحية في حين نجد دول أخرى تعتمد على القطاع العام في تحقيق أهداف التنمية السياحية وبذلك ينبغي على الدولة دعم القطاع السياحي عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلامية تسويقية متكاملة.<sup>(3)</sup>

1- حسين، مرجع سابق ، ص ص. 57. 58.

2- مليكة حفيظ شابكي، السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2004، ص. 99.

3- هدير ، مرجع سابق ، ص. 19.

## ثانيا - السياحة الدولية الوافدة إلى الجزائر:

تعتمد صناعة السياحة على عامل رئيسي وهو جذب السياح، وأصبح هذا العامل فن وعلم يرتبط بكافة مرافق الخدمات في الدولة الواحدة وتتوعدت سبل جذب السياح ولم تبقى حكرا على سياحة ترفيهية وزيارة المتاحف والأماكن الأثرية (السياحة الثقافية) بل تتوعدت المقاصد السياحية لتشكل أنماط سياحية أخرى، كالسياحة الشعائرية، العلاجية، الرياضية وسياحة الأعمال.<sup>(1)</sup>

وقد تميزت التدفقات البشرية في الجزائر منذ سنة 1991 إلى يومنا هذا بمرحلتين، الأولى من سنة 1991 إلى سنة 1996 والثانية من سنة 1997 إلى سنة 2012 حيث شهدت الفترة الأولى انخفاض عدد السياح الإجمالي بنسبة قاربت 47% حيث انخفض عدد السياح من 1136918 سائح سنة 1991 إلى 604468 سائح سنة 1996 وترجع أسباب هذا الانخفاض الكبير إلى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة حيث ساءت السمعة السياحية الجزائرية بشكل كبير وابتداء من سنة 1997 بدأ القطاع السياحي بالتعافي تدريجيا إلى غاية سنة 2012 حيث سجل نسبة نمو إجمالي تقدر بأكثر من 400% حيث ارتفع عدد السياح من 634752 سائح سنة 1997 إلى 2634056 سائح سنة 2012 بسبب استقرار الوضع السياسي والأمني وتحسن البنية التحتية للبلاد فمن أهم ما يمكن الإشارة إليه أن الجزائر ورغم الوضع الجيد الذي تعيشه مقارنة بسنة 1991 فلم تستطع تجاوز عتبة 700000 سائح أجنبي المحقق في تلك الفترة إلى غاية سنة 2011 الذي سجل فيه دخول أكثر من 901642 سائح أجنبي إلى البلاد<sup>(2)</sup> وقد ارتفعت نسبة السياح الوافدين إلى الجزائر سنة 2012 بـ 10% عن سنة 2011 وفيما يخص السياح الأجانب تصدر التونسيون قائمة السياح في الجزائر فقد سجلت سنة 2012 أن تونس تحتل المرتبة

1- هدير ، مرجع سابق ، ص. 160.

2- عبد القادر، مرجع سابق ، ص ص. 107. 109.

الأولى بـ 531596 سائح تليها فرنسا بـ 119518 سائح، تليها إسبانيا بـ 33049 سائح في حين سجلت نسب نمو معتبرة في تدفق السياح الصينيين والمغربيين والإيطاليين قاربت (25.954%، 20.61%، 22.69%) على التوالي بالمقارنة مع سنة 2011.

### المطلب الثالث: أهم المناطق السياحية في الجزائر

الجزائر لديها بعض أهم مناطق الجذب القديمة المهمشة في العالم وهو ما يتضح من خلال العديد من مواقع التراث العالمي، من مدينة باتنة وصولاً إلى الآثار الرومانية في تيمقاد، هناك الحمامات القديمة والرسوم الصخرية من طاسيلي كما يمكن للزوار التمتع في البحر الأبيض المتوسط على الساحل الشمالي من خلال الشواطئ الجميلة فمعظم منظمي الرحلات السياحية في الجزائر تركز على المدن القديمة والرحلات الصحراوية، ويمكن للزوار العثور على مكان غريب لقضاء عطلة مميزة في الجزائر ومن أهم الأماكن السياحية في الجزائر نجد:

#### 1- حديقة طاسيلي ناجر الوطنية Tassili N'Ajjer national "

حديقة الطاسيلي الوطنية هي واحدة من أكثر الأماكن الرائعة التي يمكن أن تراها في الجزائر فهي الحديقة المميزة بأفضل سلسلة من سلاسل جبال الحجر الرملي المهيب، مع استكمال التشكيلات البرية المذهلة والأقواس الصخرية التي لا تضاهي، بالإضافة إلى ذلك فقد تم إدراجها من ضمن مواقع التراث العالمي واليونسكو، لما فيها من العجائب الطبيعية وهذه الحديقة هي أيضا موطن لمجموعة رائعة من الفن الصخري ولوحات الكهف التي ترجع إلى ما قبل التاريخ نجدها بالصحراء في الجزائر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> [www.almarsal.com/post/259022,06/05/2016.13:07h](http://www.almarsal.com/post/259022,06/05/2016.13:07h)

## 2- حديقة كالا الوطنية "El Kala National Park":

هي تلك الحديقة التي تمتد حتى الحدود مع تونس وبقدر ما مع البحر الأبيض المتوسط، وهي واحدة من أكثر المناطق تنوعا من البلاد، والتي تتكون من الغابات والمستنقعات والبحيرات والمياه الساحلية التي تزين الشواطئ الرملية، هناك محميات المحيط الحيوي لليونيسكو وتوفر الحديقة أماكن جذابة وفريدة من نوعها للراغبين في رؤية عدد من الطيور والثدييات، هناك مسارات المشي المميزة بالمناظر الخلابة من المحيط بأكمله نجدها بالطارف شمال شرق الجزائر.

## 3- القصبة:

القصبة هي مدينة الجزائر التي تقع على التلة التي تطل على المدينة، هناك القلعة القديمة ومتحف حي القصور والمنازل والمساجد والهندسة المعمارية ومعظمها يعود للعهد العثماني.

## 4- كنيسة نوتردام أفريقيا في الجزائر: d'AfriquedameNotre "

كنيسة نوتر دام أفريقيا في الجزائر والمعروفة أيضا باسم كنيسة الجزائر هذه الكنيسة القديمة، وهي مجرد واحدة من العديد من الأمثلة التي ترجع الى العمارة القديمة المنتشرة في جميع أنحاء الجزائر ويكمن إقبال الزوار لها للاستمتاع بمشاهدة التصميم الرائع للكنيسة مع المناظر الخلابة توجد بشمال الجزائر<sup>1</sup>.

## 5-متحف باردو من "Bardo Museum prehistory and Ethnography":

من عصور ما قبل التاريخ والإثنوغرافيا، هو المتحف الذي يقع داخل القطعة البارزة من العمارة في الجزائر، يضم متحف دوباردو مجموعة واسعة من الحجارة التي تعود إلى ما قبل التاريخ من الحفريات والفخار والقطع الأثرية الأخرى. ويمكن التجول في الحدائق

<sup>1</sup> <http://www.touristique-algeria.com>

المحيطة لتعجب بالمبنى القديم والمناظر الطبيعية الجميلة نجده بالجزائر في عنوان 3 شارع 1فرانكلين روزفلت<sup>1</sup>.

#### 6- حديقة التجارب "Jardin d'essai de Hamma":

حديقة التجارب هي عبارة عن مجموعة من الحدائق النباتية التي نعتقد أنها أقدم الحدائق في الجزائر، وهي تقع بالقرب من قلب العاصمة وهي تتميز بكل من الحديقة الفرنسية والإنجليزية بالإضافة الى حديقة الحيوانات، وقد تعززت الحديقة مع المطاعم حيث يمكنك تذوق وجبة جيدة محاطة بالنباتات والحيوانات الجميلة ونجدها بالوسط الجزائر العاصمة.

#### 7- حديقة بن عكنون "Ben Aknoun":

حديقة الحيوانات بن عكنون هي أيضا واحدة من أقدم الحدائق في الجزائر وفي إفريقيا، هذه الحديقة تستضيف مجموعة واسعة من الحيوانات بما فيها القروود والجمال والنمور وحتى التماسيح وهناك مطاعم والفنادق الجيدة للراحة ونجده تحديدا بالدرارية الجزائر العاصمة.

#### 8-متحف تمقاد Timgad: يوجد بمدينة تمقاد أي باتنة ،يضم قطعا من الفسيفساء و

الأثار القديمة منها نقود و أسلحة قديمة و تماثيل.

#### 9-تمنراست Tamanrast: التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهقار و ما تتمتع به

من تضاريس ، ثروة غابية ، حيوانية و نقوش حجرية التي تمثل موارد أساسية للسياحة .

#### 10 -الشواطئ الجزائرية:

يختار الزوار ما بين العديد من الشواطئ المميزة في الجزائر لقضاء عطلة ممتعة مع الاستمتاع بالطقس المشمس ودرجات الحرارة الساخنة وساحل البحر المتوسط الجميل، فهناك الشواطئ التي تقع على الجانب الشمالي من البلاد فهناك الشواطئ الرملية حول الجزائر فضلا عن كونها مبنية على طول ساحلي الشرقي وهناك أيضا عدد من المنتجعات

<sup>1</sup> [www.almarsal.com/post/259022,\(06/05/2016.13:07h](http://www.almarsal.com/post/259022,(06/05/2016.13:07h)

السياحية التي يمكن العثور عليها في جميع أنحاء منطقة وهران وهناك أيضا بعض الشواطئ الذهبية الجميلة التي يمكن العثور عليها داخل حديقة القالة الوطنية يمكن أيضا للزوار الاستمتاع بالتجذيف والغطس والإبحار إلى ركوب الأمواج وحتى الغوص.<sup>(1)</sup>

### المطلب الرابع: معوقات القطاع السياحي في الجزائر

على الرغم من أن الجزائر بكافة الإمكانيات السياحية الهائلة التي تستطيع بها الدفع بعجلة التنمية في الجزائر والرفع بالاقتصاد الوطني إلا أنها تواجه جملة من المعوقات والعراقيل التي تنثني من المجهودات المبذولة في هذا القطاع ومنها نخص الذكر ما يلي:<sup>(2)</sup>

- التأثير السلبي للنهج الاشتراكي الذي كانت تعمل به الحكومات الجزائرية في عقد الستينات والسبعينات من القرن العشرين، مما أثر على وتيرة الاستثمار الأجنبي في البلاد وبشكل خاص قطاع السياحة، فقد كان ينظر للسائح على أنه مصدر تهديد للأمن الوطني ويهدد قيم المجتمع وبسبب ترسيخ هذه الأفكار أهملت الحكومات هذا القطاع ولم يأخذ حقه في الاهتمام كما هو الحال في القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع الصناعي
- إهمال قطاع السياحة انعكس على الكفاءات البشرية، حيث تعاني الكثير من المرافق السياحية من نقص في الأيدي العاملة المتخصصة بفروع خدمات السائح والمناطق السياحية
- ضعف وعي سكان الجزائر بأهمية السياحة، ومساهمة السكان بمشاريع صغيرة أو كبيرة، وتوفير الأمن المجتمعي للسائح فلا ينظر للسائح نظرة ريبة أو شك، بل ينظر إليه كزائر للبلد، ويجب إعطاء صورة حسنة عن البلاد لتشجيعه لعودة مرة أخرى

1 - [www.almarsal.com/post/259022,\(06/05/2016.13:07\)](http://www.almarsal.com/post/259022,(06/05/2016.13:07))

2-<http://mowdoo3.com/d9/85//mowdoo3.com>

- تركز المرافق السياحية في المدن الرئيسية مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها خاصة الفنادق، والمطاعم والمقاهي.
- ضعف نوعية النقل: عدم توفر مواصلات مخصص لنقل الوفود السياحية حيث في هذه المواصلات سبل الراحة والأمان للسائح.
- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية كغياب التشاور و التنسيق حول الأمور الأساسية بالنشاط بين الفاعلين في ميدان السياحة.
- ضعف نوعية المنتج السياحي و الخدمات السياحية: إيواء و فندقة جد ضعيفة يتجلى في العجز الكبير في طاقات الاستقبال.
- ضعف أداء وكالات الأسفار و النقص في تكوين و تأهيل المستخدمين :عدم وجود تنظيم لوكالات السفر و عدم وجود ميثاق يحكم المهنة, نقص فادح في تأهيل و مهنية المستخدمين في المؤسسات و الخدمات السياحية.
- تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال للسياحة.
- تسيير و تنظيم غير متكيف مع السياحة العصرية: غياب أدوات التقييم و متابعة تتطور السياحة على الصعيد الوطني و الدولي.
- غياب الأمن: غياب الأمن الصحي , الغذائي , اضطرابات و اختطاف السياح.
- عجز كبير في الترقية و التسويق: ضعف في التعاون بين مختلف القطاعات و الشركاء في قطاع السياحة, غياب أنشطة إعلامية كالمشاركة في الصالونات و المعارض في الخارج (1) 1.

<sup>1</sup> نسيبة سماعيني, دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية, مذكرة غير منشورة لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال, جامعة وهران, 2013- 2014, ص. 117.118.119.

وفي هذه الأيام تعمل الحكومة الجزائرية على النهوض بمسؤولياتها لتطوير هذا القطاع من خلال الحرص على نشر الوعي والتدريب بين فئات الشعب، والتشجيع على إقامة المشاريع السياحية الصغيرة خارج المدن.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني: الاقتصاد الوطني الجزائري

يشكل الاقتصاد أساس الدولة الحديثة، حيث يقاس مدى تطور الدولة بمدى تطور اقتصاديها، الأمر الذي دفع بكافة دول العالم على اختلاف قوتها ومدى تطورها الى الاهتمام بصورة واضحة بالمجال الاقتصادي والسعي بصورة إلى إصلاحه وتطويره بكافة الوسائل والسبل الممكنة، والجزائر على غرار معظم دول العالم أعطت اهتمام بارز للمجال الاقتصادي فسعت منذ الاستقلال إلى بذل مجهودات في سبيل الرقي باقتصادها.

### المطلب الأول: التطور التاريخي للاقتصاد الجزائري (إبان عهد الأحادية الحزبية)

لقد مر الاقتصاد الجزائري بعدة مراحل منذ الاستقلال، استهلتها بإتباع النهج الاشتراكي، إذ هيمنت الدولة على جميع المجالات الاقتصادية باعتمادها المؤسسات العمومية كأداة لتنفيذ سياستها، وكون المجتمع لجزائري مجتمعا زراعي، قامت الدولة في تلك المرحلة بإنشاء المزارع الضخمة بعد تأميمها، وكانت تعتمد في مواردها على عائدات البترول وقطاع المحروقات التي تميزت بالارتفاع باستثناء سنة 1986 و 1989 التي تميزت بانخفاض رهيب في أسعار البترول، اجتهدت السلطات الجزائرية في تحسين مستوى معيشة أفرادها، وتحقيق مكانة معتبرة للدولة الجزائرية ضمن دول العالم<sup>2</sup>

### 1-مرحلة الانتظار (1962-1966):

1-<http://mawdou3a.com/D9/85 //mowdou3.com>

<sup>2</sup>-كربالي بغداد، مجلة العلوم الانسانية، ع.7، بسكرة: جامعة محمد خيضر ، نضرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر.

تميزت هذه المرحلة بصفة عامة بمشاكل تسييرية للجهاز الإنتاجي نتيجة ذهاب المعمرين والأوربيين الأمر الذي أدى بتولي العمال الجزائريين بإدارة تلك المشروعات الاقتصادية الموجودة آنذاك (مراسيم 1963 حول التسيير الذاتي) تولد عن ذلك المرحلة وجود قطاعات مسيرة بواسطة العمال مع وجود القطاع الخاص في المجال الصناعي والفلاحي والتجاري، تعتبر هذه العملية أول مسيرة تصحيحية للاقتصاد بعد الاستقلال رغم عدم وضوح النموذج الوطني للتنمية الاقتصادية، وقامت السلطات الجزائرية بتأميم الأراضي الزراعية سنة 1963 والمناجم 1966، فبدأت اللجان التسييرية تزول في الصناعة وتحل محلها الشركات الوطنية.

## 2- التصحيح الهيكلي الأول (1967-1979):

تميزت هذه المرحلة بقيام الدولة الجزائرية بعدة مخططات تنموية منها: المخطط الثلاثي 1967-1969 الذي يركز على الصناعة والأنشطة المرتبطة بالمحروقات بالدرجة الأولى هذه الأفضلية سمحت بتخصيص 18.2% من إجمالي الاستثمارات لسنة 1967 مقابل 13% سنة 1963 ولقطاع الزراعة 12.5% سنة 1967 مقابل 17.5% سنة 1963. ويظهر المخطط الرباعي الأول (1970-1973) قيام المؤسسات العمومية والجماعات المحلية والوزارات الوصية بتصوير المشاريع الاستثمارية واختيارها على أساس عدة معايير محددة من قبل سكرتارية الدولة للتخطيط، إذ الهدف المرجو من ذلك المخطط هو إنشاء صناعات قاعدية تكون بمثابة دعامة لإنشاء صناعات خفيفة فيما بعد<sup>1</sup>.

في حين يعتبر المخطط الرباعي الثاني (1974-1977) تكملة للمخطط السابق حيث اتجهت الجهود في تمويل المشاريع الاقتصادية الضخمة وخاصة الحديد والمحروقات، مواد البناء، والميكانيك، والكهرباء ولإلكترونيك، وكذا الاهتمام بالقطاعات غير الاقتصادية نتيجة ارتفاع إيرادات المحروقات، إن إعطاء الأولوية للصناعة الثقيلة بهدف إنتاج سلع

<sup>1</sup> كربالي بغداد، مجلة العلوم الانسانية، ع.7، بسكرة: جامعة محمد خيضر ، نضرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر.

إنتاجية لمختلف القطاعات، بغية تحقيق الاستقلال الاقتصادي على المدى الطويل، "إن هذه النتيجة يبرزه نصيب القطاع العام من الناتج الوطني الخام، حيث حقق 65.42% سنة 1978 مقابل 30.07% سنة 1969.

وتتميز هذه المرحلة على العموم بالتخطيط التوجيهي للاستثمارات والتنظيم التساهمي، كانت المخططات السالفة تهدف إلى بناء الاقتصاد الوطني على أساس إنشاء شركات وطنية تحتكر السوق الوطنية إلا أن هذا الأمر أدى إلى وجود ممارسات بيروقراطية وزيادة مفرطة في عدد العمال، إضافة إلى عدم وجود توازن في حجم الاستثمارات

### 3- التصحيح الهيكلي الثاني (1979-1987)

تتميز هذه المرحلة بقيام لسلطات الجزائرية بعدة إجراءات تتمثل في عملية التنازل عن ممتلكات العمومية من خلال صدور القانون 84/81 ثم القانون 87/19 المتعلق بإصلاح القطاع الفلاحي الذي من خلاله قسمت الأراضي الفلاحية إلى مزارع فردية ومستثمرات فلاحية جماعية، حيث كانت تهدف عملية إعادة تنظيم الأملاك الزراعية للدولة إلى تشجيع القطاع الذي كان مهمشا بالمقارنة بالقطاعات الأخرى، ومن أجل ضمان التسيير المحكم والفعال للمؤسسات العمومية، قامت السلطات الجزائرية بإعادة هيكلتها العضوية بمرسوم 242-80 الصادر في 04-10-1980 وطبقت في بداية 1981 حيث تم تقسيم مؤسسة عمومية كبيرة الحجم إلى 300 مؤسسة جديدة، واستمرت السلطات الجزائرية بعد ذلك إلى إعادة الهيكلة المالية ابتداء من سنة 1983 كتتويج مع النظام المالي والمصرفي<sup>1</sup>، إذ قام بتلك الإجراءات كانت ترمي في عمومها إلى التخلي التدريجي عن المفاهيم العهد القديم والانفتاح التدريجي للسوق الوطنية، وإعطاء مكانة للقطاع الخاص في التنمية الاقتصادية رأت الدولة أن تقوم بإعادة الهيكلة للمؤسسات العمومية وتم ضبط قوانين الاستثمار في

<sup>1</sup> [www.elmountada.com](http://www.elmountada.com)

القطاع الخاص 82-11 وفي إطاره ثم حتى سنة 1984 التصريح بالاستثمار لحوالي 1000<sup>1</sup>.

كان الهدف من الإصلاحات الاقتصادية في تغير قانونها الأساسي وتنظيمها وكيفية العمل، وعلاقتها مع الدولة ومحيطها أي كانت غايتها إزالة كل القيود لإرجاع مهمتها الأساسية، يفهم من ذلك أن نية الإصلاحات هي جعل النظام الاقتصادي أكثر فعالية ونجاعة وهذا بإعطاء المؤسسات العمومية وظيفتها الأساسية

### -التصحيح الهيكلي الثالث (1988-1992)

استمرت السلطات الجزائرية بالقيام بجملة من الإجراءات منها على سبيل المثال:

استقلالية المؤسسات العمومية (01/88) حيث أصبحت الهيئات المسؤولة عنها لها الحرية في اتخاذ القرارات واختيار الاستثمارات والتقييم دون العودة إلى الجهة المركزية، تهدف مختلف هذه الإصلاحات إلى التفريق بين تسيير المؤسسات الاقتصادية بواسطة لجان إدارية تمثل الإدارة والمساهمين، والملكية الإدارية التي تبقى في يد الدولة عن طريق صناديق المساهمة.

### -برنامج التصحيحي الهيكلي (1995-1998):

تبين لنا من خلال البرنامج الخاص بالثبوت الاقتصادي (1993-1994) أنه يمس جميع المجالات منها: المالية والنقدية، التجارية والهيكلية وحتى القضايا الاجتماعية، والهدف المرجو من كل هذه الإصلاحات هو إحداث تحولات جذرية في الجانب الاقتصادي والاجتماعي عن طريق تطبيق سياسة معينة، ترمي هذه السياسات إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، إن برنامج الثبوت الاقتصادي الذي تم الاتفاق التي أنت بهذه النتائج. عليه من الصندوق النقد الدولي يوم 22 ماي 1995 كان مشروطا كتابيا ومن أبرز أهدافه:

<sup>1</sup> <http://dspace.univ-tlemcen.dz>

- تحقيق نمو متوسط 5% من إجمالي الإنتاج الخام (PIB) خارج المحروقات
  - تخفيض نسبة التضخم إلى 10.3%
  - التحرير التدريجي للتجارة الخارجية وتحرير الأسعار وإلغاء الدعم عن السلع
  - الشروع في الخصوصية من خلال وضع إطار تشريعي
  - أن يعادل احتياط الصرف 3 أشهر من الواردات
- ولقد تميزت هذه الإصلاحات الاقتصادية بعدة سمات إيجابية تتمثل بصورة عامة في:"
- تحقيق نمو 3.9% و4% و4.5% خلال السنوات 95، 96، 1997 على التوالي
  - تحقيق فائض في الميزانية بلغ 3% من إجمالي الإنتاج في 1996.
  - انخفاض معدل التضخم من 21.7%، 18.7% و7% خلال 1995، 1996، 1997
- هذه التعديلات .

### المطلب الثاني: القطاع الاقتصادي في الفترة الممتدة من عام 1989 الى غاية اليوم

النجاح النسبي في ضبط التوازنات المالية والنقدية على المستوى الكلي، وتحقيق استقرار سياسي وأمني في نهاية التسعينات وبداية الألفية إلى حد ما، دفع بنائب رئيس البنك الدولي في نهاية شهر مارس 2001 الإقرار بأن الاقتصاد الجزائري يحمل مؤشرات إيجابية من بينها ارتفاع الناتج الإجمالي الخام بمعدل 4.5% في السنتين 1998 و1999 الى 6.2% فقد شهدت ارتفاع في نسبة الصادرات الإجمالية 10.8% في منتصف 2000، وانخفضت إلى 9.4% في نفس الفترة، وهذا الارتفاع ناتج من تحسين الوضعية الاقتصادية في جميع القطاعات، منها ارتفاع أسعار البترول وصادرات الغاز الطبيعي بـ 60 مليار مكعب، وقيمة صادرات المحروقات (الغاز والنفط) في سنة 2000 إلى 10.6 مليار دولار أي ما يمثل 95% من مجموع الإيرادات بالعملة الصعبة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كرنالي بغداد، مجلة العلوم الانسانية، ع.7، بسكرة: جامعة محمد خيضر ، نضرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر.

**السياسة النقدية:**

تهدف السياسة النقدية إلى التأثير في عروض النقود لإيجاد التوسع أو الانكماش في حجم القوة الشرائية للمجتمع، والهدف من زيادة القوة الشرائية هو تنشيط الطلب والاستثمار وزيادة الإنتاج وتخفيض البطالة، وبالعكس يؤدي تخفيض القوة الشرائية والحد من التوسع في الإنتاج الأدوات التي أقرها الصندوق الدولي تتمثل فيما يلي:

- تحديد السقوف الائتمانية الخاصة بالائتمان المحلي
- التحكم في الإصدار النقدي وترشيده
- السياسة التجارية وإدارة المديونية:
- تشمل كل الإجراءات التي ترمي إلى تشجيع الصادرات والتقليص من الواردات ومن ثم تؤمن المزيد من الأرصدة الأجنبية لتغطية خدمات المديونية، وأهم هذه الإجراءات ما يلي:
- تحرير التجارة الخارجية
- تحسين شروط الاقتراض الخارجي وتسهيل تدفق الموارد المسيرة
- ترشيد قطاع التعريف الجمركية
- إلغاء الرقابة على الصرف الأجنبي
- تطبيق مختلف الإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى استيراد الديون.

**السياسة التجارية وإدارة المديونية:**

- تشمل كل الإجراءات التي ترمي إلى تشجيع الصادرات والتقليص من الواردات ومن ثم تؤمن المزيد من الأرصدة الأجنبية لتغطية خدمات المديونية وأهم هذه الإجراءات ما يلي<sup>1</sup>:
- تحرير التجارة الخارجية؛
- تحسين شروط الاقتراض الخارجي وتسهيل تدفق الموارد المسيرة؛
- إلغاء الرقابة على الصرف الأجنبي؛

<sup>1</sup> كرجالي ، مرجع سابق. ع.7

- تطبيق مختلف الإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى استيراد الديون.  
هل نحن في أزمة اقتصادية سؤال باءت الإجابة عنه صعوبة جدا أمام حكومة تقر بصعوبة الظرف الاقتصادي للبلاد دون أن توظف مصطلح الأزمة وبين خبراء ومعارضين ونقاد يقولون لبأن البلاد تغرق في الأزمة إلى أذنيها.  
البداية بالوزير الأول "عبد المالك سلال" الذي يقود خطاب مصارحة الشعب بحقيقة الوضع تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية ي مجلس الوزراء ومن أبرز عبارات عبد المالك سلال:

- الحكومة متحكمة في الوضع.

- لدينا هامش مناورة.

- نحن براقماتيون أي أننا عمليون.

يأتي هذا بعد سنوات طويلة من خطاب البجوحة المالية في ظرف اقتصادي مريح للجزائر يدخل على الخط خطاب يعتمد نفس الرأي، لمكنه أكثر التصاقا بالواقع الاقتصادي إنه خطاب وزير المالية "عبد الرحمان بن خالفة" الذي رافع ويرافع لعدة مبادئ يراها ضرورية لرسم سياسة اقتصادية حديثة أبرز معالمها:

• الثقة بين المتعاملين الاقتصاديين.

• زيادة الجباية العادية عوض الجباية البترولية.

• سحب أموال السوق الموازية إلى أرصدة البنوك.

إضافة إلى إجراءات أخرى تعتمد على تحرير الاقتصاد الوطني من النفط شيئًا فشيئًا<sup>1</sup>.

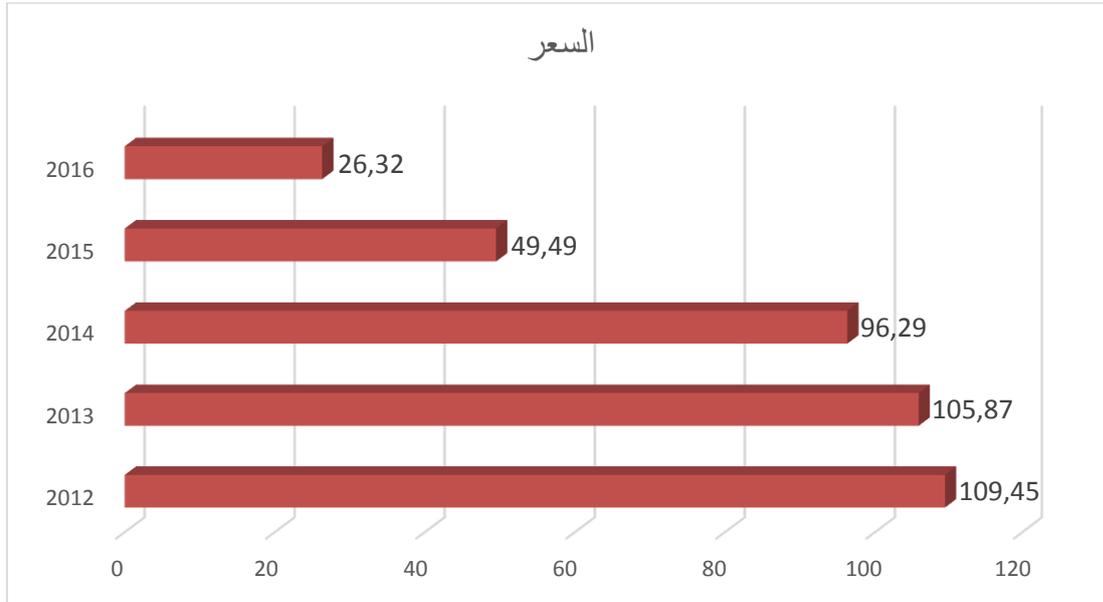
<sup>1</sup> كرجالي ، مرجع سابق . ع7.

وأمام الحكومة أرقام تقلق المواطنين كثيرا، 2016 بدأت بسعر بترول وصل إلى إثنان وعشرون دولارا وثمانية وأربعون سنتا \$ 22.48 لدى سلة أوبيك والرسم البياني يثبت حقيقة الانهيار التي لحقت أسعار البترول:<sup>(1)</sup>

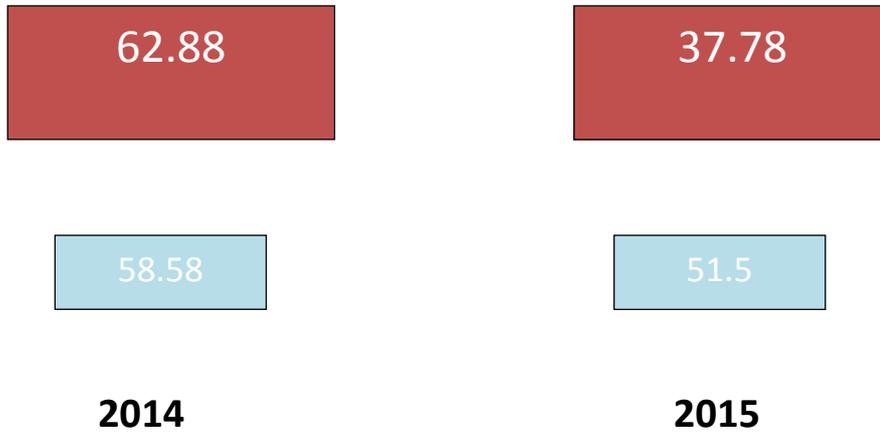
تلك التي كانت تساوي في سنة 2012 109 دولار والتي انهارت إلى غاية 26 دولار سنة 2016 أي أنها فقدت 83 دولار بنحو 25%.  
انهار النفط فانهارت معه صادرات الجزائر بشكل كبير بلغت 40% حيث كانت تساوي 62 دولار ووصلت إلى غاية 37.78 مليار دولار بنهاية السنة الماضية فقط.  
الانهيار الكبير للصادرات رافقه انخفاض محتشم للواردات بـ 7 مليارات فقط وهي التي كانت تساوي 58.58 مليار دولار في سنة 2014 ولم تتخفص إلا لـ 51.5 مليار دولار لسنة 2015.

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016
السعر	109.45	105.87	96.29	49.49	26.32

<sup>1</sup>الشروق نيوز، ليلي بوزيدي، نقاط على حروف، الجزائر، يوم: الخميس 19 جانفي 2017



### اختلال الميزان التجاري لسنة 2015



النتيجة كان عجز في الميزان التجاري قدر بـ 13 مليار دولار بينما عجز ميزان المدفوعات هو أكبر في حين لم تصدر أرقام رسمية عن حصيلة ميزان المدفوعات من طرف بنك الجزائر.

النقطة التي نتوقف إليها في بحثنا هذا هو احتياطي الصرف أو ما تملكه الجزائر من عملة صعبة ذلك الذي كان يساوي:



109 مليار دولار في نهاية 2014 وقد تراجع إلى 151 مليار دولار بنهاية 2015 ومن المتوقع أن يصل إلى 121 مليار دولار وفق السيناريو الأكثر تفاؤلاً في وقت أصبح فيه ليتر الماء أعلى من ليتر النفط.

هل نحن في أزمة اقتصادية وهل تتحكم الحكومة فعلاً بالوضع الذي تعترف بصعوبته أم انها مطالبة بأغلال النفط لا تستطيع الخلاص منها وإن حاولت هل سترتفع أسعار النفط وهل سيتنوع الاقتصاد الوطني، هل سننتهز جميعنا الفرصة لنقلع جميعاً أم أننا أمام المزيد من الفرص الضائعة.

## المبحث الثالث: علاقة السياحة بالتنمية الاقتصادية في الجزائر

تعد السياحة بأشكالها المختلفة ركيزة أساسية من الركائز الاقتصادية ، التي تزداد أهميتها من ارتفاع مردودها المادي و الذي بات يشكل مصدرا من مصادر تمويل الاقتصاد الوطني ، تستفيد منه الدول ذات الإمكانيات السياحية كونه يساهم في زيادة الدخل القومي.

### المطلب الأول: أهمية وأثر السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية

للسياحة أهمية كبيرة ما جعلها تحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على السواء، إذ تشكل التنمية الاقتصادية محور اهتمام الباحثين ومتخذي القرار في ظل التغيرات والأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، وتسعى الدول على اختلاف مقوماتها الاقتصادية التركيز على قطاعات معينة دون الآخر من أجل توجيه المسار التنموي بالشكل الذي يتماشى فيه والتغيرات الراهنة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ومن بين هذه المتغيرات انخفاض في إنتاج قطاع النفط في بعض الدول بشكل تدريجي، مما يحدث أثرا على معدل النمو الاقتصادي لهذه الدول في المدى القصير والمتوسط غير أن الاحتمال القائم هو أن يكون لهذا الانخفاض أثر سلبي على المسار التنموي وبالخصوص الدول النفطية التي تعتمد بشكل كبير على هذه المادة الإستراتيجية وغير المتجددة في رسم سياستها التنموية على غرار ما يحصل حاليا في بلد مثل الجزائر التي تعتمد في صادراتها على قطاع المحروقات بنسبة 97% وتشكل عائداته نسبة 47% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يوحى بإهمال تام لقطاعات أخرى لا تقل أهمية<sup>1</sup>.

1- بوعموشة حميدة ، دور القطاع السياحي في لتحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية تمويل الإقتصاد الوطني ، 2011 2012 ، سطيف : جامعة فرحات عباس.ص . 32

وقطاع السياحة هو من القطاعات الحيوية التي تؤدي دورا رياديا في عملية التنمية في الجزائر وهو يمثل حاليا أحد أهم مورد اقتصادي في العديد ممن دول العالم بما تحققه من تدفقات مالية وخلق لفرص العمل وبديل لاستثمار الأجنبي وتحسين ميزان الدفعات والاستثمار في البنى التحتية وتوضح ذلك فيما يلي:

### أولا- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:

من الممكن أن يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة فكما هو الحال في معظم الدول النامية، فمن المسلم به أن الجزائر تمتلك من الموارد والمقومات السياحية التاريخية والطبيعية والتي أيضا تتوفر على ساحل طوله 1200 كلم فإن الاستغلال الجيد لمثل هذه المزايا سياحيا من الممكن أن يحقق تدفقا نقديا للنقد الأجنبي ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء فنادق والقرى السياحية...)
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدول الى البلاد
- فروق تحويل العملة
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية
- الإيرادات الأخرى مقابل الخدمات السياحية
- الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين<sup>1</sup>

وفي المقابل لابد الأخذ بعين الاعتبار للآثار السلبية الناجمة عن تحولات الأرباح ودخول العاملين الأجانب إلى الجزائر والمرتبطة بمثل هذه المشروعات في نفس الوقت من

<sup>1</sup> بوعموشة، مرجع سابق. ص 35 .

الممكن تطبيق بعض السياسات التي تحد من معدل أو مقدار التحويلات إلى الخارج بالإضافة إلى هذا فإن إسهام الشركات الأجنبية في مقدار ما تحققه من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية يتوقف على عدد من العوامل الأجنبية منها على سبيل المثال حصة الشركات الأجنبية في رأس مال المشروع السياحي، حجم الأموال المقترضة من داخل الدولة، حجم الأرباح التي أعيد استثمارها بالمقارنة بالتي تم تحويلها للخارج وغيرها.

### ثانيا- تشغيل الأيدي العاملة:

مما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للاقتصاد الوطني خاصة في مجال خلق مناصب الشغل باعتبار القطاع السياحي متعدد ومتشعب النشاطات والفروع وحسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية فقد بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة حوالي 202 مليون عامل نهاية 2010.

ومن المتوقع طبقا لإحصائيات السياحة والسفر العالمي للسياحة أن تستوعب القطاعات السياحية بحدود 11.8% من إجمالي التوظيف العالمي بحلول عام 2014. ولا شك أن ازدياد حجم الحركة السياحية يساهم في تحسين دخول المواطنين خاصة التجار الحرفيين وأصحاب الفنادق أو المطاعم لأن السائح أثناء إقامته يستهلك عدة مواد كالخضر، الفواكه، مجلات، كتب والتحف التذكارية والحلي التقليدية مما يعود بالأرباح للتجار والمنتجين ما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشتهم وزيادة تشغيل اليد العاملة المؤهلة، كما تلعب الحرف والهوايات دورا هاما إذ تجلب مداخيل معتبرة عن طريق بيع الهدايا والتحف التذكارية التي يصنعها الحرفيون، أو الهوايات مثل المسرح، الغناء، الرقص الشعبي فهي وسيلة فعالة لجلب السواح إلى البلد وكذا خلق مناصب شغل جديدة.<sup>(1)</sup>

لذلك فإن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة يساعد على خلق العديد من فرص العمل والتي يترتب عنه هو الآخر ارتفاع مستوى الرفاهية

1- بوعموشة، مرجع سابق ، ص. 37.

وغيرها من الآثار والمنافع الأخرى، والتي تؤدي الى تحقيق درجة عالية من الاستقرار الاجتماعي والسياسي يفي البلاد والجدول التالي سنحاول توضيح تطور عدد العاملين في القطاع السياحي الجزائري خلال فترة (1988-2013).

السنوات	عدد العاملين المباشرين (ألف عامل)	إجمالي عدد العاملين (ألف عامل)
1988	128.9	240.5
1989	95.6	178.6
1990	95.7	174.0
1991	94.3	186.6
1992	100.4	197.6
1993	110.6	213.6
1994	103.4	195.5
1995	109.5	218.4
1996	119.9	247
1997	137.6	295.5
1998	149.7	315
1999	155.6	309.9

313.8	170.6	2000
368.5	186.7	2001
411.1	201.1	2002
434.7	199.7	2003
556.3	250	2004
558.9	279.6	2005
647.4	279.2	2006
580	244	2007
552.7	250.1	2008
651.4	303.9	2009
639.8	303.3	2010
682.4	335.4	2011
697.8	342.5	2012
701.7	345.6	2013

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ زيادة عدد العاملين في القطاع السياحة وذلك خلال فترة 1988-2000 بوتيرة بطيئة إذ ارتفع العدد من 240 ألف عامل سنة 1988 إلى 313 ألف عامل سنة 2000 رغم التراجع المسجل سنوات 1989-1990-1991 بسبب الأوضاع السياسية والاستقرار الموجود تلك الفترة وبلغ معدل النمو الإجمالي للفترة 1988-

2000 حوالي 30% وهو رقم ضعيف بالمقارنة مع التطور العالمي بسبب النمو البطيء لعدد العاملين في القطاع السياحي الوطني.<sup>(1)</sup>

والأزمة الأمنية التي حلت بالجزائر سنوات التسعينات والأزمة الاقتصادية نهاية الثمانينات مما أدى إلى تعطل البرامج التنموية ومن سنة 2000 إلى سنة 2013 عرف عدد العاملين في هذا القطاع نموا ملحوظا حيث سجلت سنة 2013 أكثر من 701 ألف عامل مباشر وغير مباشر بنسبة نمو إجمالية أكثر من 200% إلا أن الرقم المسجل يبقى بعيد عن إمكانيات السياحة الكبيرة في الجزائر بسبب مراكز الإيواء غير مصنفة والتي تشكل النسب الأكبر من طاقات الإيواء في الجزائر في حين مناصب التوظيف فيها ضعيف عكس فنادق 5 نجوم التي تمتاز بقابلية توظيف أكثر.

### ثالثا- تحسين ميزان المدفوعات:

تعد السياحة من الصادرات غير المنظورة وتظهر ضمن ميزان المدفوعات تحت بند السياحة أو السفر في المجموع الجزئي لميزان السلع والخدمات وتظهر أهميتها في تحسين ميزان المدفوعات من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار<sup>(2)</sup> في المشاريع السياحية وتعرض صادرات السياحة بأنها إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف يأخذ الإنفاق عدة أشكال أهمها<sup>(3)</sup>:

- الإقامة في الفنادق؛
- استخدام وسائل النقل (جوي، بري، بحري)؛
- الإنفاق الاستهلاكي الضروري للحياة (الغذاء مثلا)؛
- رسوم التأشيرات المفروضة على السياح؛

1- دحمان عبد القادر، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، 2013 2014. ص ص 115 116.

2- حسين، مرجع سابق ، ص ص 60 61.

3- بوعموشة، مرجع سابق ، ص. 38.

- رسوم الهبوط ومغادرة الموانئ والمطارات التي تحصل من الشركات
- الإنفاق على المشتريات السلعية،

وعلى أي حال الزوار الأجانب يساهم في تنشيط ميزان المدفوعات وكذا الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما تستحقه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بديلة بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة متزامنا مع ما تحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية حيث من الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية، مما يساهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر أو غير مباشر وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي فضلا عما تحققه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

#### رابعا - زيادة مستويات الدخل القومي:

تعتمد العديد من الدول على السياحة كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني واستطاعت هذه الدول الحصول على مداخيل سنوية كبيرة من القطاع السياحي بحيث تستمر دورة الدخل والإنفاق حتى يتوقف أثر الإنفاق تماما ويؤدي نشاط الحركة السياحية إلى زيادة الإنفاق على الخدمة الفندقية في البيت والمآكل والمشروبات وسائر الخدمات الفندقية الأخرى، ويتفرغ من الإنفاق سلسلة من المصروفات الأخرى تشمل التكاليف التي يتحملها القائمون على صناعة الفنادق والمتمثلة في تجديد أثارها وسائر المهام اللازمة لتشغيلها فضلا عن أعمال التصميم والصيانة والتحسين والتجديد.<sup>(1)</sup>

وهذا يعني انتقال جزء من دخولا لمشتغلين بالصناعة الفندقية إلى عملائهم الذين يمدونهم بهذه الخدمات، كذلك يؤدي نشاط الحركة السياحية إلى زيادة الإنفاق على شراء الهدايا التذكارية والتحف وغيرها من السلع الاستهلاكية فضلا عن زيادة دخول المرشدين

1- عيساني ربيع، دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية، أطروحة ماجستير في علوم الاقتصادية، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2012 .

السياحيين وغيرهم ممن تتصل مهنتهم بالسياحة، ولما كانت زيادة الإنفاق في شتى المجالات المتصلة بالسياحة تؤدي إلى زيادة دخول كثير من الأفراد كما قدمنا فيترتب على ذلك بدهاء ارتفاع معدل الإنفاق على السلع الاستهلاكية مما يساعد بدوره على تنشيط الصناعات المتصلة بالسياحة بطريق مباشر أو غير مباشر.

### المطلب الثاني:

إن احتياج الجزائر لبديل سريع لقطاع المحروقات نظرا للأحداث الماضية أجبر الجزائر إلى التوجه إلى قطاع السياحة والسياحة الاستقبالية في الجزائر تعاني لعدة أسباب النقص الفادح لمقومات القطاع بحيث إذا أردنا الاعتماد على السياحة كمحرك أو كبديل استراتيجي لقطاع المحروقات لابد علينا تهيئة الظروف المناسبة

1. القاعدية: ويقصد بها مرافق الاستقبال والإيواء من منتجات وفنادق مدنية وسياحية مهينة كل المقومات من استقبال، يد عالمة مكونة في القطاع.

2. وضع أسعار تنافسية: وهذا يكون ضمن إستراتيجية سياحية قبلية لوضع أسعار تأتي بالريح

3. الثقافة السياحية: عدم وجود ثقافة سياحية، المواطن الجزائري وبالتالي أصبح السائح يشتهي من غياب الأمن والتصرفات الغير اللائقة من طرف بعض الأفراد وهذا لعدم تعود المواطن على مثل هذه الظواهر والسياحة والسفر والسياحة الاستقبالية التي تقوم بجذب السائح للعودة مرة أخرى.<sup>1</sup>

واليوم هذه المقومات شبه غائبة اللهم إلا إذا تكلمنا على الجانب المادي للمشاريع المسجلة لدى الوزارة أو المشاريع في طبق الإنجاز فالسياحة لا تبنى على أرقان بل تبنى على استراتيجيات علمية بمقاييس موضوعية قصيرة، متوسطة وبعيدة المدى كونها لم تكن

<sup>1</sup> شروق نيوز، الحصة الحدث: السياحة في الجزائر كبديل اقتصادي، 18-11-2016، 15 سا

من أولويات حيث كانت كذلك لوضعنا شروط وظروف لإنجاح هذا القطاع لكن اليوم أصبح وفي ظل الاقتصادية التي تمر بها الجزائر وفي ظل انهيار قطاع المحروقات فلا بد من بديل يضمن لنا التنمية المستدامة ولا يوجد بديل آخر جاهز إلا السياحة بحكم المقومات الطبيعية التي تتمتع بها الجزائر

فبعد إقرار الجهات المعنية بالنقص الفادح للخدمات السياحية الذي تعرفه الجزائر فقد أصبح الاستثمار في غاية الأهمية لإنقاذ قطاع السياحة داعية المستثمرين العرب والأجانب إلى الاستثمار في هذا القطاع خاصة في المجال الفندقي فهناك تحسن ملحوظ فيما يخص المجال السياحي.

من خلال ما تم تسجيله خلال السنة الجارية فالجزائر كانت سنوات السبعينات مقصدا سياحيا هاما تسترجع وكالاتها بشكل كبير و تتميز خاصة أنها مدرجة حاليا حسب المنظور السياحي في خانة الوجهات السياحية غير المكتشفة.

### معوقات القطاع الاقتصادي:

- إن السياحة لم تكن من أولويات الجزائر وبالتالي لم يكن هناك اهتمام بهذا القطاع لكن اليوم أصبح الوضع مختلف وما كان مهمش في الماضي أصبح محتما في يومنا هذا نظرا للحالة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر.
- إن انهيار أسعار المحروقات أحدث زلزال مدوي داخل الاقتصاد الجزائري باعتمادها الكلي على هذا القطاع غير الثابت واللامتجدد.
- صعوبة الاستثمار نظرا للمشاكل البيروقراطية فالمستثمر يمر عدة وحدات وعدة هياكل من أجل استثماره.
- اعتماد الاقتصاد الجزائري على مورد المحروقات بنسبة 98 %.
- قلة الكفاءة و نقص التخصص في المجالات الحيوية و انعدام سياسة الدعم و التشجيع لها.
- فشل السياسات الحكومية في عدة مجالات الكثر الحيوية و الضرورية.
- ضعف الهياكل القاعدية و التأطير البشري في مختلف مجالات التنمية.

- إنعدام التكامل بين القطاعات الإنتاجية المختلفة.
- عدم وجود مؤسسات مالية فعالة تساهم بدور التفعيل الاقتصادي.
- التهرب و إنعدام الرقابة و المتابعة الميدانية لكل المشاكل التنموية.<sup>(1)</sup>

### المطلب الثالث: الحدود الاقتصادية في الجزائر (بلغة الأرقام)

#### تقييم ميزان المدفوعات:

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
مدخول السياحة	102	100	111	112	179	184	215	219	325	266	219	208	196	230	258
صرف السياحة	193	194	248	255	341	370	381	377	469	457	574	502	428	410	611

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين بوضوح المبالغ الضخمة التي تم صرفها على قطاع السياحة منذ سنة 2000 إلى غاية عام 2014 في تزايد مستمر، والمداخيل محتشمة لهذا القطاع وهذا ما يوضح وجود خلل كبير في هذا القطاع يجب إصلاحه

#### فرص الشغل لقطاع السياحة:

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
الوظائف	182.000	198.000	213.000	220.000	224.028	256.775	261.289

من خلال الجدول نستخلص أن هذا القطاع يقوم بتوفير عدد كبير من مناصب الشغل وبالتالي يقوم بتقليل من نسبة البطالة، ونلاحظ أيضا أن العدد في تزايد مستمر، وهذا يدل على أن هناك اهتمام بهذا القطاع<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://manifest.univ-ouargla.dz>

### المطلب الثالث: مراحل الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها:

تهدف الدراسة الميدانية المنجزة في هذا الإطار إلى معرفة واقع السياحة في ولاية بجاية انطلاقا من مديرية السياحة الصناعة التقليدية المتواجدة بالولاية والتي توجهنا إليها.

#### موضوع الدراسة:

سنتطرق في دراستنا هذه إلى دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر حيث تصنف الجزائر من أجمل بلدان القارة السمراء التي تتمتع بتنوع موقعها السياسية والشاطئية، الصحراوية والأثرية، الجبلية، سنتحدث على مدى اهتمام السلطات بهذا القطاع وأهم المشاريع التي تقوم بها لتوفير الظروف المناسبة للسائح، الاطلاع على كل المشاكل والمعوقات التي تواجه القطاع، مدى مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني وإسقاط كل هذه المعطيات على أرض الواقع قمنا بدراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية التي تعتبر من المدن السياسية للجزائر ولمزيد من التغيرات اتجهنا إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية التابعة للولاية لتحليل الموضوع على أرض الواقع.

**أدوات الدراسة:** من بين الأدوات المستخدمة في إطار هذه الدراسة ما يلي:

\***الاستبيان:** بحيث تقوم هذه الطريقة على وضع الأسئلة في ورقة ويجب عليها مجموعة من الموظفين حول الموضوع المراد إجراء البحث عليه باستخدام لغة واضحة ومفهومة والاعتماد على وضع علامة (X) في الإجابة على الأسئلة.

وقد احتوى الاستبيان على شقين أساسيين:

<sup>1</sup>- إحصائيات ONS وزارة السياحة سنوات 2012، 2013، 2014

ONS: المكتب الوطني للإحصائيات

Office National des Statistiques

أ- شق خاص بالبيانات الشخصية حول السن، الجنس، نوع الوظيفة، كيفية اختيارها، الوظيفة (ميول أو حاجة).

ب- والشق الثاني خصص لوضع مجموعة من الأسئلة المتنوعة، يمكن من خلالها إبراز واقع السياحة في ولاية بجاية.

وذلك من خلال هذه المديرية، إذ تم توزيع 30 استبيان على موظفي المديرية، وتمت الإجابة على 20 منها، في حين رفض الباقي التعاون معنا ويعود ذلك لكثرة أعمالهم وانشغالاتهم.

#### الملاحظة البسيطة:

تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة أثناء زيارتنا لهذه المديرية خلال فترة التervis.

#### المقابلة الشخصية:

إذ تم الاعتماد على بعض المقابلات الشخصية مع بعض موظفي هذه المديرية للاستفسار على بعض التساؤلات حول موضوع دراستنا.

#### تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

#### 1- البيانات الشخصية:

السن، الجنس، نوع الوظيفة، سنوات الخبرة، اختيار الوظيفة عن ميول أو حاجة.

#### توزيع العينة حسب الجنس:

النسب	التكرار	
60%	12	أنثى
40%	08	ذكر

المجموع	20	%100
---------	----	------

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث مرتفعة بالنسبة 60% من إجمال أفراد العينة المختارة بنسبة مقارنة بالنسبة للذكور التي تقدر بـ 40% من إجمالي أفراد العينة المختارة وهذا راجع ربما لطبيعة العمل.

عمل هذه المديرية إذ يغلب عليه الجانب الإداري الذي يتطلب مجهودًا وصبرًا وثيرًا.

#### توزيع العينة حسب السن:

النسب	التكرار	
%05	01	30-20 سنة
%80	16	40-31 سنة
%15	03	60-41 سنة
%00	00	أكثر من 60 سنة
%100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة بنسبة 80% من إجمالي أفراد العينة المختارة، وبعدها تأتي الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 41 إلى 60 سنة بالنسبة تقدر بـ 15% من إجمالي أفراد العينة المختارة وكأل نسبة نسجلها تتمثل في 05% والتي تتراوح أعمارها بين 20-30 سنة من أفراد العينة.

من خلال الملاحظة المباشرة وانطلاقاً من هذه النسب، نلاحظ أن الفئة الغالبة على أفراد العينة المختارة هم الفئة المتوسطة بالنسبة 80% وهو ليس بالمشر السلبي في حين لاحظنا قلة فئات الشباب إذ لا بد من استغلال قدرات وطاقات هذه الأخيرة وخاصة إذ يتعلق الأمر بالميدان السياحي.

## كيفية اختيار الوظيفة:

النسب	التكرار	من اختيارات للوظيفة عن ميول أو حاجة؟
25%	05	ميول
75%	15	الحاجة
100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية موظفي هذه المديرية قد تم اختيار وظيفة عن حاجة والماسة للعمل وليس عن ميول وذلك بأعلى نسبة تعدد بـ 75%.

## توزيع اليد العاملة حسب سنوات الخبرة:

النسب	التكرار	التكرار النسب والفئات
25%	05	أقل من 5 سنوات
55%	11	من 5 إلى 10 سنوات
20%	04	أكثر من 10 سنوات
100%	20	المجموع

بالنسبة لهذا المتغير، نلاحظ اختلاف سنوات الخبرة بين الموظفين، حيث بلغت أكبر نسبة ما يقدر بـ 55% من إجمالي أفراد العينة مثلت كلا من الموظفين اللذين لا نقل خبرتهم عن 10 سنوات وهذا مؤشر إيجابي للمديرية، بينما كانت أقل نسبة تقدر بـ 20% التي تمثل أكثر من 10 سنوات خبرة.

## مدى اعتبار ولاية بجاية ولاية سياحية:

النسب	التكرار	هل تعتبر ولاية بجاية مدينة سياحية
100%	20	نعم
00%	00	لا
100%	20	المجموع

نلاحظ أن الأغلبية المطلقة من إجمالي أفراد العينة المختارة يؤكدون بكون ولاية بجاية من أهم المدن السياحية التي تشهد توافد لسواح طيلة العام خاصة أثناء الفترة الصيفية أي أثناء العطلة الصيفية وذلك بالنسبة تقدر بـ 100%.

## مدى توفير المشاريع في هذه الولاية (بجاية):

النسب	التكرار	هل هناك مشاريع تنموية لقطاع السياحة بهذه الولاية بجاية؟
80%	16	نعم
20%	04	لا
100%	20	المجموع

حسب هذا الجدول سجلنا 80% من أفراد العينة المختارة تأكد بوجود مشاريع في طريق الانجاز على مستوى ولاية بجاية وأغلبها مشاريع للتهيئة السياحية، الفندقية، مخيمات سياحية في طور الإنجاز، منشآت سياحية بمختلف الصيغ بإنشاء مركب سياحي في طور الإنجاز بأميزور.

## دور المديرية في تحسين الوضعية السياحية لولاية بجاية:

النسب	التكرار	هل مديرية السياحة دور في تحسين الوظيفة السياحية لولاية بجاية؟
90%	18	نعم
10%	02	لا
100%	20	المجموع

نلاحظ حسب الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 90% من إجمالي أفراد العينة يؤكدون بالدور الذي تلعبه هذه المديرية في سبيل التحسين من الوضعية السياحية لهذه الولاية وذلك انطلاقا من تقديم مساعدات مالية لتحفيز الحرفيين والمحافظة على الحرف التقليدية والتراث كتنظيم مهرجانات لتعريف بثقافتها وصناعاتها التقليدية.

## مستوى المرافق العامة للولاية:

النسب	التكرار	
10%	02	جيدة
70%	14	متوسطة
20%	04	سيئة
100%	20	المجموع

حسب هذا المتغير نلاحظ أن مستوى المرافق العامة في هذه الولاية ذو خدمة متوسطة بأعلى نسبة تقدر بـ 70% وذلك وفق لإمكانياتهم المتوفرة بالتالي انطلاقا من ذلك نستنتج أنه مؤشر إيجابي لتحسين وتقديم خدمة أفضل.

## مدى توافد السياح للمنطقة:

النسب	التكرار	هل ترى أن نسبة توافد السياح للمنطقة مرضية؟
50%	10	نعم
50%	10	لا
100%	20	المجموع

وفق الجدول يتضح لنا أن النسب متقاربة وإن صح التعبير متعادلة بالنسبة تقدر بـ 50% ومن خلال إجرائنا مقابلة مع مدير المديرية أكد لنا أن هناك توافد معتبر لسياح تشهده هذه الولاية خاصة في الفترة الصيفية في حين لم تشهد توافد لسياح في الفصول الأخرى خاصة الفترة الشتوية كونها ولاية جبلية تعمها الثلوج والبرد وعدم توفر مختلف الإمكانيات اللازمة لاستقبال السواح.

## مدى اعتبار السياحة من أهم الموارد الاقتصادية:

النسب	التكرار	هل تعتبر أن السياحة من أهم الموارد الاقتصادية؟
90%	18	نعم
10%	02	لا
100%	20	المجموع

وفق الجدول أعلاه معظم أفراد العينة المختارة اتفقوا على كون السياحة من أهم الموارد الاقتصادية لو استطاعت السلطات استغلال هذا القطاع كما يجب وذلك بأعلى نسبة قد قدرت بـ 90%.

## مدى مساهمة هذا القطاع في اقتصاد الولاية:

النسب	التكرار	هل يساهم قطاع السياحة في اقتصاد الولاية؟ إذ كانت الإجابة بنعم كم النسبة في رأيك؟
85%	17	نعم
15%	03	لا
100%	20	المجموع

وفق هذا المتغير فهذا القطاع يلعب دور مهم في اقتصاد الولاية إذ أن أغلبية أفراد العينة أكدوا ذلك بأعلى نسبة تقدر بـ 85% في حين لم يتم تسجيل نسبة اقتصاد الولاية فأغلب موظفي هذه المديرية لم يجيبوا على هذا السؤال بالنسبة تقديرية، وهذا ما أجبرنا بالقيام بمقابلة مع السيدة بن علي صليحة وهي مفتشة في السياحة داخل المديرية، إذ أفادتنا بأن النسبة ضئيلة جدا تتراوح ما بين 2% إلى 3% من اقتصاد الولاية وهو مؤشر سلبي يستدعي تدخل السلطات المعنية لهذا القطاع.

كموظف هل ترى أن السياحة تم إهمالها من طرف السلطات مقارنة بمثيلاتها من القطاعات؟

النسب	التكرار	
80%	16	نعم
20%	04	لا
100%	20	المجموع

وفق هذا المتغير فإن أغلبية موظفي هذه المديرية أكدوا لنا أن هذا القطاع مهمل ومهمش لنا من طرف السلطات مقارنة بالقطاعات الأخرى وذلك بأعلى نسبة تقدر بـ 80%

من إجمالي أفراد العينة المختارة وهذا مؤشر سلبي يستدعي تدخل السلطات المعنية في أقرب الآجال.

سبب العجز الذي يعاني منه "القطاع السياحي":

النسب	التكرار	هل ترى أن وراء العجز الذي يعاني منه القطاع سبب...؟
%00	00	مادي
%45	09	تسييري
%55	11	سياسي
%100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الموظفين من إجمالي العينة المختارة أكدوا لنا أن جلاء العجز الذي يعاني منه القطاع السياسة سبب سياسي وذلك بأعلى نسبة تقدر بـ %55. ثم تليها نسبة %45 بالإجمالي أفراد العينة التي ترجح أن السبب من وراء العجز هو لأسباب تسييرية.

كموظف في المجال ما تقييمك للسياحة في الجزائر؟

النسب	التكرار	ما تقييمك للسياحة في الجزائر؟
%05	01	%80
%20	04	%50
%75	15	أقل من %20
%100	20	المجموع

حسب هذا المتغير أغلبية الموظفين المديرية أي إجمالي أفراد العينة المختارة أكدوا لنا أن السياحة في الجزائر اقل من 20% وذلك بأعلى نسبة 75% وهذا مؤشر لسبي يهدد مستقبل القطاع السياحي في الجزائر ولاسيما أن هذه الأخيرة توفر بمختلف الثروات الطبيعية لو أن السلطات أحسنت استغلالها.

### تحليل نتائج الاستبيان:

#### 1-البيانات الشخصية:

بعد توزيع البيانات الشخصية المتعلقة بمتغيرات: السن، الجنس، الحالة المدنية، المستوى الدراسي، نوعية الوظيفة، كونه من داخل الوطني أو أجنبي كانت النتائج كالتالي:

تحليل نتائج الاستبيان الذي قمنا به على عينة عشوائية من مواطني تيزي وزو وولاية بجاية يبلغ عددهم حوالي 50 مواطن إلا أنهم أجابوا لنا على 40.

تحليل نتائج الاستبيان الذي قمنا به على عينة عشوائية شملت مختلف فئات المواطنين، وقد تم توزيع (45) استبيان إلا أن تمت الإجابة (40) منه وذلك بهدف توضيح دور الذي يلعبه القطاع السياحي لتحقيق التنمية الاقتصادية، وقد احتوى استبيان على شقين: أ-الشق الأول خاص بالبيانات الشخصية.

ب-الشق الثاني خاص بالبيانات حول قطاع السياحة والدور الذي يلعبه لرفع من الاقتصاد الوطني.

وأخيرا نعرض إحصائيات وزارة السياحة "ONS" لسنوات 2012-2013-2014.

## (1) توزيع العينة حسب السن:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب	الفئات
67.50%	27		30-20
20%	08		40-31
12.50%	05		60-40
00%	00		أكثر من 60
100%	40		المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تمثل الفئة التي تتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة بنسبة 67.50% من إجمالي أفراد العينة المختارة، وبعدها تأتي الفئة التي تتراوح أعمارها بين 31 إلى 40 سنة بنسبة تقدر 20% من إجمالي أفراد العينة المختارة وكأقل نسبة نجدها تتمثل في 12.50% والتي تتراوح أعمارهم من 40 إلى 60 سنة من أفراد العينة المختارة.

من خلال الملاحظة المباشرة التي تمت أثناء توزيعنا لهذا الاستبيان أن الفئة الغالبة على أفراد العينة المختارة هم فئة الشباب بنسبة 67.50% من إجمالي أفراد العينة وذلك نظرا لكونها تمثل طاقات وقدرات التي يجب تسخيرها والاستفادة منها.

## (2) توزيع العينة حسب الجنسية:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب	الفئات
42.50%	17		أنثى

57.50%	23	ذكر
100%	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الذكور مرتفعة بنسبة 57.50% من إجمالي أفراد العينة، مقارنة بنسبة للإناث التي تقدر بـ 42.50% من إجمالي أفراد العينة المختارة، ورغم أننا حاولنا أثناء توزيعنا لاستبيان لخلق التوازن بين الفئتين كون للمرأة أيضا دور مهم في المجتمع.

### (3) توزيع الحالة حسب الحالة المدنية:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب	الفئات
70%	28	أعزب	
27.50%	11	متزوج	
2.50%	01	مطلق	
00%	00	أرمل	
100%	40	المجموع	

بالنسبة لهذا المتغير، نلاحظ أنّ أعلى نسبة هي 70% من إجمالي أفراد العينة المختارة تمثل فئة العزاب، ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة 27.50% في حين كانت أقل نسبة لفئة المطلقين بالنسبة 2.50% فيما يخص الارامل لم يتم تسجيل أي نسبة.

انطلاقا من هذه النسب يتضح لنا أن مختلف أفراد العينة عزاب وذلك يعود لطبيعة الموضوع الذي اخترناه السياحة وأيضا بحكم كون معظمهم لا يزالوا طلاب جامعيين.

في هذا الجدول نسبة العزاب هي الأكبر أي أن هذا مؤشر ايجابي يفيد في استغلال طاقاتهم وقدراتهم من ناحية ودرجة المسؤولية العائلية تكون ضعيفة مقارنة بالمتزوجين إذن

فالحالة النفسية لهم تكون في اغلب الأحيان جيدة الشيء الذي يساعد في تقلبهم بكل حرية وهو ما ينعكس عليهم في بذل اكبر قدر ممكن من الجهد لاستثمار هذا القطاع في تنمية الاقتصاد الوطني

#### (4) توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب الفئات
00%	00	بدون مستوى
7.50%	03	ابتدائي
12.50%	05	متوسط
25%	10	ثانوي
55%	22	جامعي
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تقدر بـ 55% من إجمالي أفراد العينة ذوي مستوى جامعي، تليها نسبة 25% من ذوي المستوى الثانوي، و 12.50% لذوي المستوى المتوسط وقد قدرت أقل نسبة بـ 7.50% من ذوي المستوى الابتدائي.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح لنا أن السياحة ميدان مهم لرفع من الدخل الاقتصادي و العمل على تنويعه، بالتالي يحتاج مستوى تعليمي جيد وكفى.

#### (5) توزيع العينة حسب كونها من داخل الوطن أو خارجها:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب الفئات
92.50%	37	من داخل الوطن

من خارج الوطن (أجنبي)	03	7.50%
المجموع	40	100%

بالنسبة لهذا المتغير، نلاحظ أنّ أعلى نسبة قد قدرت بـ 92.5% من إجمال عدد أفراد العينة المختار من داخل الوطن في حين أقل نسبة تقدر بـ 7.50% من إجمالي عدد الأفراد العينة من خارج الوطن.

### تحليل نتائج الخاصة بوضع السياحة في الجزائر:

#### 1) مدى توفر السياحة:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب	الفئات
15%	06	سياسة جيدة	
50%	20	سياسة لا بأس بها	
35%	14	سياسة معدومة	
100%	40	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه نوضح أن أغلبية أفراد العينة المختارة يؤكدون بأن للجزائر سياسة لا بأس بها وكأعلى نسبة تمثل 50% ثم تأتي نسبة 35% من إجمال أفراد العينة المختارة التي تمثل سياسة معدومة وفي الأخير نسبة 15% من أفراد العينة المختارة التي تمثل سياسة جيدة.

والملاحظ أنّ رغم كون الجزائر بلد يتوفر على إمكانيات طبيعية مختلفة إلا أن السياحة فيه تبقى ناقصة.

## (2) أهم الأماكن السياحية التي تلقى رواجًا في الجزائر:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب	الفئات
47.50%	19		الشواطئ
30%	12		الجبال
22.50%	09		الصحراء
100%	40		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة المختارة يقصدون الشواطئ بالنسبة 47.50% تليها نسبة 30% من الأفراد العينة المختارة اللذين يجعلون من الصحراء وجهتهم وهي 22.50% والملاحظ أن الشواطئ الجزائرية هي التي تشهد توافد السياح طيلة العام خاصة الفترة الصيفية.

## (3) مدى اهتمام الدولة بقطاع السياحة:

النسب المئوية	التكرار	التكرار والنسب	الفئات
7.50%	03		نعم
55%	22		لا
37.50%	15		نوعا ما
100%	40		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة المختارة يؤكدون على عدم وجود أي اهتمام للدولة بهذا القطاع بأعلى نسبة تمثل 55% ثم تليها فئة نسبة 37.50% من أفراد

العينة المختارة للذين يرون أن الدولة تولي نوعاً ما بعض الاهتمام لهذا القطاع في حين نسجل أقل نسبة بـ 7.50% من أفراد العينة المختارة التي ترى أن هناك اهتمام الدولة بقطاع السياحة.

#### (4) مدى استقطاب الجزائر لسواح:

النسب	التكرار	يقال الجزائر بلد مستقطب لسواح بأعداد هائلة في رأيك
10%	04	نعم
47.50%	19	لا
42.50%	17	نوعاً ما
100%	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر عدد من أفراد العينة المختارة يؤكدون على عدم وجود استقطاب السواح بأعداد هائلة بالنسبة تقدر بـ 47.50% في حين نسجل 42.50% من أفراد العينة المختارة للذين يرون بأن هناك نوعاً ما من الاستقطاب ثم تليها نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى بـ 10% برأي معارض تماماً.

والملاحظ أثناء قيامنا ببعض المقابلات مع أفراد العينة المختارة يؤكدون بعدم وجود أي استقطاب للسواح و خاصة الأجانب وهذا مؤشر سلبي للقطاع ,خاصة مع وجود التنافس مع الدول المجاورة.

## (5) قيمة المبلغ الذي يمكن إنفاقه:

النسب	التكرار	إلى أي حد يصل المبلغ الذي تنفقه أنت خلال قضاءك الفصل الصيفي
22.50%	09	900 DA
37.50%	15.16	300.000 DA
40%	16.16	800.000 DA
100%	40	المجموع

بالنسبة لهذا المتغير سجل نسبة 40% من أفراد العينة المختارة ينفقون 800.000DA وذلك نظرا لغلاء الأسعار في حين تأتي بعدها 37.50% من أفراد العينة ينفقون 300.000 دج وآخر نسبة سجل 22.50% من أفراد العينة ينفقون 8000 دج.

و الملاحظ من خلال الجدول وبعض المقابلات المباشرة مع المواطنين أن عامل الغلاء أكبر عائق الذي يواجه المواطنين و السياح بصفة خاصة و القطاع السياحي بصفة عامة.

## (6) المشاكل التي تعيق السائح في الجزائر:

النسب	التكرار	ما هي المشاكل التي تعيق السائح؟
72.50%	29	الغلاء
17.50%	07	نقص الاستقبال والتوجيه
15%	06	مشاكل أخرى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة المختارة يؤكدون بأن المشاكل التي تعيق السائح يعود لدرجة غلاء الأسعار التي تشهدها الجزائر وذلك بأعلى نسبة

72.50% في حين نسجل نسبة 17.50% من أفراد العينة المختارة لنقص الاستقبال والتوجيه، وكأقل نسبة 15% التي تمثل المشاكل الأخرى كإعدام الأمن والرقابة، قلة المواصلات، التلوث و الاكتظاظ...إلخ.

#### (7) مدى توفر وسائل الرفاهية في وجهاتكم السياحية:

النسب	التكرار	ياترى هل تجدون كل وسائل الرفاهية في وجهاتكم السياحية في الجزائر؟
10%	04	نعم
37.50%	15	لا
52.50%	21	نوعا ما
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة المختارة يؤكدون على توفر نوع من الوسائل الرفاهية في وجهاتهم السياحية و هذا سجلناه كأعلى نسبة تقدر بـ 52.50% في حين 37.50% من هذه العينة يرون عكس ذلك.

#### (8) مدى مساهمة الجزائر في تحسين هذا القطاع (السياحة):

النسب	التكرار	إلى أي مدى ساهمت الجزائر في تحسين وتطوير هذا القطاع "القطاع السياحي"؟
05%	02	مساهمة بعيدة المدى
40%	16	ساهمت نوع ما
55%	22	لم تساهم
100%	40	المجموع

حسب هذا المتغير نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المختارة يؤكدون على عدم مساهمة الجزائر بتحفيز وتطوير القطاع السياحي بأعلى نسبة تقدر بـ 55% ثم تليها نسبة 40% من أفراد العينة المختارة التي يوضح بوجود نوع ما من المساهمة الدولية في هذا القطاع. والملاحظ أن هذا مؤشر سلبي يدل على إهمال الدولة لهذا القطاع وبالتالي لابد من إعادة النظر من قبل السلطات المعنية.

### 9) لمن يمكن تحميل مسؤولية وضع القطاع السياحي؟

النسب	التكرار	لمن يمكن تحميل مسؤولية الوضع المزري لقطاع السياحة؟
70%	28	الإدارة السياسية
2.50%	01	المواطن
17.50%	07	سوء التسيير
10%	04	نقص التكوين
100%	40	المجموع

وفق الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المختارة يؤكدون أن سبب الوضع المزري الذي يعيشه القطاع السياحي يعود لانعدام أو غياب الإدارة السياسية بأعلى نسبة تقدر بـ 70% ثم يليه مؤشر سوء التسيير بالنسبة 17.50%.

و الملاحظ أن هذه النسب تثير الجدل خاصة عند المتخصصين و ذوي الخبرة في هذا الميدان لكون الجزائر بلد مؤهل لينافس الدول المجاورة في هذا المجال.

## 10) مدى توفر وسائل الرفاهية في وجهاتكم السياحية:

النسب	التكرار	هل يمكن اعتبار عدم نجاح السياحة في الجزائر يرجع لانعدام الأمن؟
62.50%	25	نعم
37.50%	15	لا
100%	40	المجموع

بالنسبة لهذا المتغير، نلاحظ تسجيل نسبة 62.50% من إجمالي أفراد العينة المختارة يؤكدون أن للعامل الأمن دور في تراجع وعدم نجاح السياحة في الجزائر، خاصة في فترة العشرية السوداء و بالتالي غياب عامل الأمن يؤثر بشكل سلبي على قطاع السياحة.

## II- تحليل النتائج الخاصة بوضع الاقتصاد الجزائري :

## \*تقييم مسيرة الاقتصاد الجزائري:

النسب	التكرار	كيف يمكن تقييم مسيرة الاقتصاد الجزائري من فترة الاستقلال إلى الوقت الحالي 2014-62
2.50%	01	جيد
30%	12	في تحسين مستمر
67.50%	27	انخفاض مستمر
100%	40	المجموع

وفق الجدول أعلاه نلاحظ أن جلّ أفراد العينة المختارة يرون أن الاقتصاد الجزائري منذ فترة الاستقلال إلى الوقت الحالي في انخفاض مستمر بأعلى نسبة تقدر بـ 67.50% وهذا مؤشر سلبي إذ فلا بد على السلطات من إعادة النظر فيه والعمل على طرح البديل.

**\*كيف يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟**

النسب	التكرار	
72.50%	29	الاستثمار في القطاعات الأخرى السياحية والزراعية.
10%	04	الاعتماد على المحروقات الغاز والبتروول.
17.50%	07	تحفيز الموظفين لزيادة التدخل الفردي.
100%	40	المجموع

وفق الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة المختارة تؤكد على ضرورة اتجاه الدولة لاستثمار في القطاعات الأخرى كالزراعة والسياحة... وذلك بأعلى نسبة 72.50% ثم يأتي بعدها نسبة 17.50% من أفراد العينة المختارة التي ترى ضرورة تحضير الموظفين لزيادة الدخل الفردي من أجل تحقيق تنمية اقتصادية.

**\*ما هو السبب الأساسي في عدم نجاح الاستراتيجية الجزائرية في التحكم في اقتصادها؟**

النسب	التكرار	التكرار	الفئات والنسب
52.50%	21		سوء التسيير
47.50%	19		غياب إدارة سياسية
2.50%	01		عدم وجود إمكانيات
100%	40		المجموع

وفق هذا المتغير فقد سجلنا كأعلى نسبة تقدر بـ 52.50% من إجمال أفراد العينة المختارة التي ترى أن السبب الأساسي عدم نجاح الاستراتيجية الجزائرية يعود لسوء التسيير الذي تشهده الجزائر وكذا غياب إرادة السياسة وذلك بنسبة تقدر بـ 47.50%.

**\*تقييم مسيرة الاقتصاد الجزائري:**

النسب	التكرار	
60%	24	عقم الإنتاج الوطني
25%	10	انخفاض أسعار المحروقات
15%	06	انصدام التنافس للاستثمار
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ أعلى نسبة قد قدرت بـ 60% من إجمالي عدد أفراد العينة المختارة التي تأكد أن المشكل الأساسي يكمن في عقم الإنتاج الوطني فيما يخص نسجل بعدها 25% من إجمالي أفراد العينة المختارة التي ترجع السبب إلى انخفاض أسعار المحروقات كون الجزائر بلد يعتمد على المحروقات.

والملاحظ أن هذا مؤشر سلبي كون الدولة لا تولي أي اهتمام بالموارد البشري الذي يعتبر أساس النمو والتطور أي دولة خصوصا في ظل التحديات الراهنة.

**\* البديل الذي تعتمده الجزائر لتخطي هذه الأزمة:**

النسب	التكرار	
50%	20	القطاع الزراعي
15%	06	القطاع الصناعي
35%	14	القطاع السياحي
100%	40	المجموع

حسب هذا المتغير فأكبر نسبة قد قدرت بـ 50% من إجمالي أفراد العينة المختارة، قد رجحت القطاع الزراعي كون الجزائر بلد يتوفر على كلّ الإمكانيات اللازمة لنجاح هذا القطاع، ثم نشهد كثاني قطاع سياحي بنسبة تقدر بـ 35% من إجمال أفراد العينة.

## \* الاقتصاد الجزائري حاليا:

النسب	التكرار	كيف ترى الاقتصاد الجزائري حاليا
15%	06	ثابت
37.50%	15	متدني
47.50%	19	في تدني مستمر
100%	40	المجموع

لسوء الحظ أنّ النسبة الغالبة على هذا المتغير من إجمالي أفراد العينة المختارة بالنسبة 47.50% تمثل في كون الاقتصاد الوطني الحالي في تدني مستمر وهذا نظرا لانخفاض أسعار المحروقات.

و الملاحظ وفق الجدول أعلاه أن هذه النتائج كانت متوقعة و لم تكن بتاتا مفاجئة حيث أن الاقتصاد الجزائري كان و لا يزال يعتمد على قطاع المحروقات كمنبع وحيد لمداخيلها و بالتالي التحكم الخارجي للأسعار كثير ما يوقعها في أزمات, و بالتالي حسب رأينا حان الوقت للبحث الفوري عن سبل جديدة تشكل البديل لهذه المادة, كفتح المجال أمام المواطن كقطاع خاص و الزيادة من الاستثمارات الأجنبية.

**تحليل النتائج الخاصة بالدور الذي يلعبه القطاع تحقيق التنمية الاقتصادية:**

\*مدى استغلال الدولة لهذا القطاع من أجل الرفع باقتصادها الوطني:

النسب	التكرار	هل استطاعت الدولة الجزائرية أن تنهض باقتصادها من خلال استغلال القطاع السياحي؟
05%	02	نعم
77.5%	31	لا
17.50%	07	نوعا ما
100%	40	المجموع

الفئة الغالبة على هذا المتغير بأعلى نسبة تقدر بـ 77.50% من إجمالي أفراد العينة المختارة تؤكد بعدم استغلال الدولة لقطاع السياحي وهذا مؤشر سلبي كون هذا القطاع له دور مهمّ وفَعّال لو تمّ استغلاله جيّدًا.

وبالتالي كنتيجة نهائية يمكن القول أنّ الدولة أهملت هذا القطاع، ولا بدّ من السلطات المعنية إعادة النظر وأخذ إجراءات مغايرة.

## الفصل الثالث

واقع السياحة و أثرها في

التنمية الاقتصادية لولاية

## تمهيد

تعتبر مدينة بجاية واحدة من أبرز المدن الجزائرية الساحلية و أكثرها جمالا و روعة ، حيث تمتاز المنطقة بأنها من أعرق المدن لها موروثها الأثري و التاريخي ، زاد من أهميتها الموقع الاستراتيجي الذي تحتله فهي تتوسط التراب الجزائري إضافة إلى إطلالتها على البحر الأبيض المتوسط .

تتنوع المدينة في أماكنها السياحية محاولة منها تلبية كل رغبات زوارها حسب الأذواق، من الشواطئ ، الجبال ، الشلالات ، مغارات ، رحلات استكشافية ، منتجعات .....إلخ ، يقال أن من يزور المنطقة يصبح مدمنا عليها و الدليل على ذلك التزايد الواضح لعدد الزوار في الآونة الأخيرة .

ومنه جاءت فرضية الفصل على النحو التالي:

**"ولاية بجاية من المدن الجزائرية التي تعرف بمقوماتها الطبيعية التي تؤهلها لان تكون منطقة جذب و ارتكاز سياحيين"**

سنتطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: التعريف بولاية بجاية

المبحث الثاني: الإمكانيات السياحية والاقتصادية للولاية

المبحث الثالث: المشاكل التي تحد المجال السياحي لتحقيق التنمية الاقتصادية في ولاية بجاية

## المبحث الأول: التعريف بولاية بجاية

لإسقاط جميع النقاط النظرية التي تطرقنا إليها في الفصلين الأولين قمنا بدراسة ميدانية لواحدة من أجمل المدن الجزائرية وأكثرها قبلة للسياح ألا وهي ولاية بجاية ، تتميز الولاية بتموقها الجغرافي الاستراتيجي حيث تتوسط الشمال الجزائري مطلة على البحر الأبيض المتوسط تتميز بتنوع إمكانياتها السياحية والاقتصادية.

وقوفا عند أهم المشاكل التي يعاني منها السائح و كل هذا استنادا إلى إحصائيات قدمت من طرف مديرية السياحة و الصناعة التقليدية للولاية أين قمنا بتريص ميداني مدته شهر.

مدينة بجاية التي سميت أيضا بـ صالدي، الناصرية، بوجي، Vgaiet فجايت، بالتفناغ bgayet وبالفرنسية Bejaia وهي من المدن الجزائرية الكبرى المطلة على البحر الأبيض المتوسط والتي تحمل إرث عريق حيث كانت عاصمة للحماديين وأسهمت في دفع المعرفة في الجزائر<sup>1</sup>

صالدي: في الحقبة الرومانية

الناصرية: السلطان الحمادي الناصر بن علناس

<sup>1</sup> <http://ar.m.wikipedia.org/>.

**بوجي:** باللغة الفرنسية التي تعني الشمعة

تتمتع الولاية بحدود جد استراتيجية حيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق ولاية جيجل، ومن الجنوب الشرقي ولاية سطيف ومن الغرب ولاية بويرة، من الجنوب الغربي ولاية برج بوعريج ومن الشمال الشرقي ولاية تيزي وزو

**تتمتع الولاية بغطاء نباتي** جد متنوع من غابات الصنوبر وأشجار الزيتون، تتوفر على حظيرة وطنية مصنفة عالميا هي حظيرة يماغوراية إلى شريط ساحلي يمتد من حدود تيزي وزو غربا إلى جيجل شرقا وميناء صيد وآخر تجاري.

**المناخ:** ينتمي مناخ الولاية إلى المناخ المتوسطي الممطر شتاء مع برد شديد وتلوج كثيفة، وصيف معتدل إلى حار تصل درجات الحرارة في الشتاء إلى 5 درجات دون الصفر وترتفع إلى 18 درجة أما صيفا تتراوح الحرارة بين 28 إلى 38 درجة.

أكثر من 100 كلم تتنوع فيه الأماكن المطلقة عالية من شواطئ وميناء

**مدينة بجاية:**

مدينة بجاية من المدن الجزائرية كانت قديما عاصمة دول الحماديين حيث تأسست في عام 1994 ميلادي، تبلغ مساحة أراضيها 3223.50 كلم<sup>2</sup>، تحتوي على سكة حديدية، مطار دولي، ميناء.

**تاريخ الولاية:**

- **أيام الحكم العثماني:** لقد ترك العثمانيون في المدينة العديد من الآثار المتمثلة في الأبراج والحمامات والقلعات<sup>1</sup>.
- **أيام الاحتلال الفرنسي:** شارك أبناء الولاية في الثورة ضد الاستعمار الفرنسي من أجل نيل الاستقلال، فقدموا أنفسهم وأموالهم للوطن رجال ونساء.

<sup>1</sup> <http://midad.com/article/197375/>

• **ما بعد الاحتلال:** تركت الحرب مع فرنسا آثارا كبيرة في المدينة، من تدمير القرى، هدم المدن، تخريب الأراضي، قاموا بتترك بعض المباني والعمارات التي بنيت على الطراز الفرنسي التي لا تزال موجودة الى حد اليوم تعبر عن الوجود الفرنسي في المنطقة مثل القصبة في وسط المدينة.

يبلغ عدد السكان مليون وثلاثمائة وثمانين ألف نسمة 1.380.000 م.ن نسبة لإحصائيات 2010، ويتحدث السكان لغتين:

- اللغة القبائلية التي تعد من الأكثر تحدثا في المدينة
- اللغة الفرنسية التي تستعمل في المباني التجارية والشركات الخاصة (1).

### المبحث الثاني: الإمكانيات السياحية والاقتصادية للولاية

**الاقتصاد في ولاية بجاية:** يعتمد الاقتصاد في الولاية على الزراعة والصناعة والسياحة

**الزراعة:** تعتبر الزراعة مصدر دخل للعديد من الأشخاص في الولاية، ويعتبر الزيتون من أهم المزروعات في الولاية وقد قدرت نسبة إنتاج الولاية للزيتون بأكثر من 30% من الإنتاج الوطني إضافة إلى التين وتربية النحل، إضافة إلى الحمضيات والخضر التي تزرع في المزارع الخاصة.

ويشهد القطاع انتعاشا في الآونة الأخيرة نظرا للمساعدات التي تقدمها الدولة لإنعاش القطاع ودعم الفلاحة بإعطاء قروض مالية ووسائل مادية و هي مقر لبعض شركات الأغذية مثل "إفري" و"سفيتال"

**الصناعة:** تتوفر الولاية على عدة مصانع ومناطق صناعية مثل منطقة تحراشت الواقعة بأقبو التي تملك مصانع لمواد غذائية وصنع الصلب ومواد البناء، إضافة الى الصناعة الحرفية.

<sup>1</sup> www.dcbajaia.dz/

للولاية عدة شركات للمياه المعدنية كإفري ولالة خديجة.

**التجارة:** تتوفر الولاية على ميناءين الأول تجاري والثاني للصيد، تقوم على إثره بالتبادلات التجارية ونقل السلع المحلية منها والأجنبية، والثاني يقوم بتوفير الأسماك المتنوعة للمواطن تحتوي أيضا على مطار دولي "عبان رمضان"

**السياحة:** يعتبر ولاية بجاية من أكثر المناطق استقطابا للسياح في الجزائر لتوفرها على مناطق خلابة وبعض المناطق النادرة في العامل، وأشهرها أنفاق الصواعد والنوازل المكونة من الجليد في أوقاس، وكذلك حضيرة يما غوراية العالمية، إضافة الى شلالات كفريدة التي تقع في الجهة الشرقية للولاية البالغة طولها 48.20م وكذلك طريق المضائق الموجود على الطريق الوطني رقم 09 الرابط بين خراطة وبرج ميرة. (11)

**النقل:** محطة نقل المسافرين الموجودة في وسط المدينة الشاملة للنقل الداخلي لمناطق الولاية والخارجي الرابط بين الولايات

- **نقل بحري:** يوجد فيه ميناء بحري تجاري وآخر للصيد البحري
- **نقل جوي:** هناك مطار دولي

**المطلب الأول: أهم المناطق السياحية في ولاية بجاية:**

- **الحضيرة العالمية "يما قورايا": National Park Gouraya** هي محمية طبيعية مطلة على البحر الأبيض المتوسط وهي مليئة بالشواطئ الخلابة والجبال الخضراء الواسعة والكثيفة النباتات والوديان المنبعثة من جبال الاطلس التلي وتستقبل الحضيرة ما مقداره 1.2 مليون نسمة سنويا خصوصا في فترة الصيف بسبب موقعها المتميز التي يربط اليابسة والبحر حيث صنفها اليونسكو محمية طبيعية عالمية سنة 2004.

<sup>1</sup> www.dcbejaia.dz/

• **جبل "يماغوريا":** جبل يماغوريا التي استمدت الحديقة منه اسمها يبلغ مساحتها 660 متر تتميز بتنوع في الغطاء النباتي والحيواني حيث تتواجد فيها قرود المكاك البربري وابن أوى الزهيني

• **رأس كاريون:** تبلغ قمته 220م يستمتع الزائر بمناظر خيالية ومريحة للأنفاس

• **قلعة يماغوريا:** تقع على ارتفاع 672م في أعلى قمة للجبل، يما غوريا الحصن الأسطوري اختلفت بشأنه التفسير والروايات التاريخية بين من يقول أن لمدينة بجاية 99 ولي صالح وآخرهم امرأة هي غوريا جاءت مع الاستعمار الاسباني ودخلت في الإسلام ودافعت عن المدينة لتستعمر بها وتصبح قديسه، ولكن لا شيء من هذه الروايات مؤكدة حتى الآن ويبقى حصن يما غوريا موقع سياحي يحج إليه البجاويون وكل زائر لهذه المدينة وداخل الحصن نجد الضريح.

• **قمة القروود: Pic des singes:** يقع على ارتفاع 430م يوجد قمة القروود التي هي شرفة مصنوعة من السيراميك والتي بنيت من طرف الفرنسيين والتي يمكن الاستمتاع بمنظر خلاب على البحر ورأس كربون ويطل على بجاية المدينة وسلسلة البابور والخليج الشرقي وسميت بهذا الاسم لوجود قرود المكاك البربري في الأرجاء.

• **مقبض الأقاديس: Les aiguades:** وهو موقع مشهور تاريخيا بسبب نزول الإسبان سنة 1507 فيه ويمثل هذا الموقع مكان تجمع الشبان من أجل السباحة في الخليج اذي يتميز بالصخور والحصى الملساء

• **جزيرة بيزان:** تقع على الساحل الغربي، وكانت هذه الجزيرة مكانا للاجتماع بين التجار من أوربا لتبادل السلع.<sup>(1)</sup>

يتواجد فيها 30 نوع من الثدييات بما في ذلك 5 حيوانات مائية محمية بالقانون على

سبيل المثال:

• البرية:

<sup>1</sup> <http://www.locationbejaia.com.tourisme>

- المكاك البربري
- نيص
- رياح
- قنفذ الجزائري
- النمس المصري
- قط بر
- المائبة:
- خنزير البحر
- الدولفين الكبير
- حوت العنبر
- دلفين المرأ
- الطيور:

في الحديقة طيور متنوعة منها برية وأخرى بحرية، وعددها 135 صنفا منها 11 طائر جارج وهي محمية في ظل القانون لا يسمح اصطياها أو التعرض لها بأي شكل من الأشكال.

#### • شلالات كفريدة: Les cascades de KefridaM

هو شلال يتواجد على مقربة من مدينة سطيف (الطريق الوطني رقم 9) بالقرب من قرية آيت إدريس في بلدية تسكريوت، تبعد عن المدينة بجاية 40 دقيقة وعن بلدية سوق الاثنين بـ 10 كلم، ويعتبر شلال كفريدة أطول شلالات الجزائر بسبب ارتفاعها الشاهق والذي يبلغ 50م والتي تساقط على شبه بحيرة مغلقة دائرية قطرها حوالي 20م من طرف الجبل التي يزيد بغطاء نباتي متنوع زاده جمالا ورونقا يجمع بين المياه والاحضرار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <http://www.4algeria.com/>.

ويندرج شلال كفريدة أيضا تقطب فعال لجذب الآلاف من الجزائريين والأجانب للاستحمام والتمتع بجوه الاستوائي، يحظى السواح بعناية من طرف العاملين في المكان بتوفير آلات التصوير التذكارية ومع مختلف الحيوانات كالقروود والنسور، إضافة الى متاجر لشراء التذكارات يتم تحت الأسامي والمكان والزمان عليها تتوفر أيضا على مطاعم على ضفاف النهر تقوم بتحضير مختلف المأكولات والاطعمة التي تحسن السائح بالرقاه

تستقبل شلالات كفريدة في العطل الصيفية أكثر من 30 ألف سائح أو زائر أسبوعيا ولاستقبال المصطافين في أحسن الظروف، ارتأت السلطات المحلية لبلدية تسكرون الى إقامة مطاعم عائلية وتخصيص موقفين للسيارات تتسع لمئة المركبات وكذلك تزويدها بأعوان الحراسة لضمان أمن السياح...

• **أنفاق ومغارة أوقاس:** متواجدة على عمق 120م عن سطح الأرض يستحيل على أي زائر يدخل مدينة أوقاس الساحرة أن يغادرها دون أن يخرج من النفق الكبير الذي يفتح أبوابه نحو الدهاليز المتشابكة بين أروقة عمق الدنيا والتي تسمى بالمغارة العجيبة لأوقاس، فهي تتيح الفرصة لزائرها برحلة لأعماق الأرض ليكتشف في بضع دقائق عن أسرار وعجائب بقدر ما تثير الدهشة تبتث الرعب والخوف من قدرة الخالق عز وجل<sup>1</sup>.

احتلت المغارة المرتبة الثلاثين في عجائب الدنيا المرشحة مؤخرا في إسبانيا.

• **تنوع الشريط الساحلي:** الشواطئ: يمتد الشريط الساحلي للولاية من ولاية تيزي وزو غربا إلى ولاية جيجل من الجهة الشرقية، تختلف وتتنوع الشواطئ منها الرملية والصخرية وأهمها:

- **الجهة الغربية:** بوليمات، الساكت، تيغرمت التي تتميز بنظافتها وجودة شواطئها من خلال الحماية ومختلف المعطيات المطاعم والفندقة.

<sup>1</sup> <http://www.djazair.com/>.

-الجهة الشرقية: مغرة، تيشي، أوقاس، سوق الاثنين/ ملبو تتميز هذه الشواطئ

باقتضاضها الكبير بالسياح الذي يسبب فوضى عارمة

-الشواطئ الصخرية: ينتقل البعض من السياح خصيصا للاستحمام في السواحل

الصخرية التي تتطلب جودة عالية للسياحة فيها، وبالتالي تكون السواحل نقية ونظيفة لعدم وجود عدد كبير مثل les aiguades ولوثيرمت، أوقاس.

#### • كثافة السلاسل الجبلية والغابات:

تمتد القمم الجبلية من أدكار وأكفادو الى خراطة مرورا بجبل يما قوراية الى جبل

إسك Essek ب بلدية تيزي نبريار، لعروات، تسكريوت...

إضافة الى التنوع الطبيعي الذي يكسو تلك الجبال منها: أشجار البلوط والصنوبر،

الصفصاف؟، الدردار، الأرز البري، السرزول الصالحة للأكل مثل سيسنو والبلوط وشلمون

التي تضي جمالا سخيا خلايا وأكثر روعة عندما يكتسيه اللون الأبيض البهي طيلة فترة

الشتاء<sup>1</sup> (1)

#### • أهم المعالم الأثرية:

-برج موسى (حصن البل قديما): الذي تحول إلى متحف تقوم بالحفاظ على كل

الآثار القديمة بهذا الحصن الذي سقط تحت يد الأسبان، حيث كان محمية للسكان وبعد

الاستقلال تحول إلى متحف.

-باب لبحر: يمثل قوس أثري تركه الرومان، واليوم أصبح كحديقة صغيرة يتم الجلوس

فيها خاصة من طرف المسنين

-برج فوكة (باب البنون): المتواجد في مدينة خراطة التي تحول الى متحف أيضا

يسمى متحف المجاهدين.

<sup>1</sup> [www.algerie-mode.com.villes](http://www.algerie-mode.com.villes)

## المبحث الثالث: المشاكل التي تحد المجال السياحي لتحقيق التنمية

### الاقتصادية في ولاية بجاية

• **الازدحام المروري:** تعد مشكلة الازدحام المروري من أكبر المشاكل وأكثرها استعصاءا طوال فترة موسم الاصطياف فهي تتسبب في تعطيل الأعمال وتأخير الناس وهدر الوقت لذلك فإن أكبر الهموم التي تقع على عاتق الجهات المعنية بتنظيم حركة المرور.

ويشكل اختناق الطرقات في فصل الصيف مشكلة كبيرة بالنسبة للمصطافين ورجال الشرطة وأكثرهم المواطنين حيث يصعب عليهم التنقل للعمل في الوقت المحدد خاصة في الطرق المؤدية إلى الشواطئ.

تعتبر ولاية بجاية أكبر المدن الجزائرية التي تعاني من ازدحام مروري رهيب خاصة في الفترة الصيفية وذلك لعدة أسباب نجد ضيق الطريق السريع الوطني رقم 9 الرابط بين بجاية وسطيف، غياب أماكن ركن السيارات ما يلزم المواطن بالركن على حافة الطريق من الجانبين وهذا ما يخلف بداية الازدحام، التقاطعات المؤدية إلى الشواطئ يتواجه الشرطة هي الكارثة الحقيقية في بعض الأحيان هناك تفتيشات من طرف أعوان الأمن بحكم أن معظم السيارات من خارج الولاية وبالتالي يجب توخي الحذر، تنتشر هذه الحالة في أكثر المدن البجاية استقطابا للسياح منها تيشي المشهورة بالشواطئ الجميلة ومركز لكثير من الفنادق، أوقاس الشواطئ والمغارات، درقينة موقع شلالات كفيدة...

ورغم أن الهيئات المعنية تسهر كل عام بإنشاء مخططات لضمان حسن سير الفترة الصيفية في أجواء ملائمة إلا أن الواقع يفرض عليك شيء آخر بسبب عدد المصطافين السنويين الذي يفوق كل التوقعات ويصعب التنبؤ به<sup>(1)</sup>

1- <http://www.bejaia.news.com/?1838> le 4/11/2016 à 10h

**التلوث:** أول شيء يقوم باستقبالك عند زيارة مدينة بجاية هي رائحة كريهة من مختلف النكهات، من غازات ملوثة تأتيك من مختلف المصانع الموجودة على حوافها، فمصانع الزيوت والسكر والملابس وتكرير البتروكيميائيات كانت ولا تزال تنتثر سمومها في سماء المدينة، دون الحديث عن الأمراض التي تسببها كل هذه الغازات والروائح فلا نكاد نجد بيتا خال من أمراض الربو أو الحساسية خاصة سكان منطقة "أربعة طرق" والقريبيين من الميناء البحري والمنطقة الصناعية مشكل آخر هي قنوات الصرف تعاني الولاية من هذا المشكل أيضا التدفق المستمر للروائح في وسط المدينة ما يثير الاشمئزاز المستمر<sup>(1)</sup>

تعاني دائرة أوقاس من مشكل مناطق تفريغ النفايات العمومية فقد شهدت منطقة تفريغ تعجب منها كل زائر للمنطقة وهي المكان الرئيسي لتفريغ النفايات العمومية الفندق الجميل المطل على البحر ذو 3 نجوم "الموحي" عند حرق تلك النفايات تتسبب بإنتاج ضباب حالك من الغازات والسموم حتى سائقي الطريق السريع تحجب عليهم الرؤية

أما سكان قرية "لوطة" فهم في معاناة مستمرة فهذا الضباب يبقى بحجم القرية طول اليوم ما يعيش السكان في جحيم حقيقي ورغم كل المعارضات والاحتجاجات إلا أن السلطات لا تستجيب لمطالبهم بحجة عدم وجود حل بديل<sup>(2)</sup>

وبالخلاصة ولاية بجاية هي كومة هائلة من النفايات لن يفهمها إلا القاطن بأرجائها من المدينة إلى الأرياف والشواطئ، خاصة في الفترة الصيفية تزداد الروائح بفعل ارتفاع درجة الحرارة وهذا راجع إلى غياب السلطات التي لا تبالي بشكاوى المواطنين وإهمال مستمر من المواطن نفسه.

**سرقة الرمال:** نهب الرمال أصبح كارثة في الأفق تعاني منه كل المدن الجزائرية المطلة على البحر، ولاية بجاية واحدة من هذه المدن التي تعرف استنزاف رهيب للرمال رغم

1-<http://www.setifnews.com/?p=1537> le 2/11/2016 à 11h30

2-<http://www.tollas.dz.org> 2/11/2016 à 11h :30

الحملة الردعية التي تقودها مصالح الدرك الوطني للحد من هذه الشبكات المتخصصة في النهب، إن طمع هذه المافيا وجشعها أدى إلى استنزاف هذه المادة الأيكولوجية وغير متجددة والتي تؤثر في نوعية الشواطئ وأصبح يهدد الأراضي الخصبة المطلة عليها فيؤدها الى تقلصها المستمر .

تعرف هذه المافيا بنشاطها ليلا بعد منتصف الليل باستعمال شاحنات مع تنوع لوحات الترقيم يكون بالشواطئ مع شاب من المنطقة يقومون بالتعبئة بمبالغ مالية متفق عليها مسبقا<sup>(1)</sup>

لقد تحولت شواطئ الولاية من رملية إلى صخرية في مدة قياسية مسببها الأول هو أبناء المنطقة بسبب الطمع بالمال خصوصا مع ارتفاع ثمن هذه المادة في الأسواق وجودتها. هناك من يستعمل الأكياس والحمير لنقلها ومنهم من يستعمل الشاحنات والجرافات، مثال عن هذه الشواطئ:

المغرة ، تيشي، أوقاس، سوق الاثنين، ملبو و تالة خالد.

هناك من المناطق لا تكثر فيها السرقات بسبب الحراسة الخاصة لأصحاب الفنادق منها الساكت وبوليمات ، ثيغرمت.

**مشكل الأمن:** تشهد ولاية بجاية على غرار المدن الأخرى مشكلة الأمن التي أصبح يشتكي منها السكان المحليين والسياح في آن واحد، فلقد بدأت تنتشر الاعتداءات بشكل مستمر في وسط المدينة ومختلف الشواطئ وذلك لعدم تزخير فئات معينة تسهر على ضمان الأمن، هذا ما أثار قلق العديد من السياح خصوصا العائلات التي تعاني من المناوبات والشتم غير اللائق

1 - <http://www.djazouiress.com/aknersaq/3447> le 3/11/2016 à 16h:35.

فقد أصبح هذا العامل السبب الرئيسي في تجنب العديد من السياح للمجيء الى المدينة بحكم السمعة المشوهة للمنطقة للغرض من هذه الظاهرة قامت الولاية بتعيين أعوان أمن حارسة خاصة في الشواطئ والأماكن العمومية قاعات السهرات الليلية حيث يحاول فيها العديد من الأفراد اغتنام الفرصة للتحرش والسرقة.<sup>(1)</sup>

### المطلب الأول: مراحل الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها:

تهدف الدراسة الميدانية المنجزة في هذا الإطار إلى معرفة واقع السياحة في ولاية بجاية انطلاقا من مديرية السياحة الصناعة التقليدية المتواجدة بالولاية والتي توجهنا إليها.

### موضوع الدراسة:

سنتطرق في بحثنا هذا إلى دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر حيث تصنف الجزائر من أجمل بلدان القارة السمراء التي تتمتع بتنوع مواقعها السياحية والشاطئية، الصحراوية والأثرية، الجبلية، سنتحدث على مدى اهتمام السلطات بهذا القطاع وأهم المشاريع التي تقوم بها لتوفير الظروف المناسبة للسائح، الاطلاع على كل المشاكل والمعوقات التي تواجه القطاع، مدى مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني وإسقاط كل هذه المعطيات على أرض الواقع قمنا بدراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية التي تعتبر من المدن السياحية للجزائر ولمزيد من التفسيرات اتجهنا إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية التابعة للولاية لتحليل الموضوع على أرض الواقع.

أدوات الدراسة: من بين الأدوات المستخدمة في إطار هذه الدراسة ما يلي:

\*الاستبيان: بحيث تقوم هذه الطريقة على وضع الأسئلة في ورقة ويجب عليها مجموعة من الموظفين حول الموضوع المراد إجراء البحث عليه باستخدام لغة واضحة ومفهومة والاعتماد على وضع علامة (X) في الإجابة على الأسئلة.

وقد احتوى الاستبيان على شقين أساسيين:

أ- شق خاص بالبيانات الشخصية حول السن، الجنس، نوع الوظيفة، كيفية اختيار الوظيفة (ميول أو حاجة).

ب- والشق الثاني خصص لوضع مجموعة من الأسئلة المتنوعة، يمكن من خلالها إبراز واقع السياحة في ولاية بجاية.

وذلك من خلال هذه المديرية، إذ تم توزيع 30 استبيان على موظفي المديرية، وتمت الإجابة على 20 منها، في حين رفض الباقي التعاون معنا ويعود ذلك لكثرة أعمالهم وانشغالهم و البعض الآخر فضل الحياد.

#### الملاحظة البسيطة:

تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة أثناء زيارتنا لهذه المديرية خلال فترة التريص.

#### المقابلة الشخصية:

إذ تم الاعتماد على بعض المقابلات الشخصية مع بعض موظفي هذه المديرية للاستفسار على بعض التساؤلات حول موضوع دراستنا.

## تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

## 1-البيانات الشخصية:

السن، الجنس، نوع الوظيفة، سنوات الخبرة، اختيار الوظيفة عن ميول أو حاجة.

## توزيع العينة حسب الجنس:

النسب	التكرار	
60%	12	أنثى
40%	08	ذكر
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث مرتفعة بالنسبة 60% من إجمالي أفراد العينة المختارة مقارنة بالنسبة للذكور التي تقدر بـ 40% من إجمالي أفراد العينة المختارة وهذا راجع ربما لطبيعة العمل. أي عمل هذه المديرية إذ يغلب عليه الجانب الإداري الذي يلائم المرأة لحد بعيد.

## توزيع العينة حسب السن:

النسب	التكرار	
05%	01	30-20 سنة
80%	16	40-31 سنة
15%	03	60-41 سنة
00%	00	أكثر من 60 سنة
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة بنسبة 80% من إجمالي أفراد العينة المختارة، وبعدها تأتي الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 41 إلى 60 سنة بالنسبة تقدر بـ 15% من إجمالي أفراد العينة المختارة وكألاً نسبة نسجلها تتمثل في 05% والتي تتراوح أعمارها بين 20-30 سنة من أفراد العينة. من خلال الملاحظة المباشرة وانطلاقاً من هذه النسب، نلاحظ أن الفئة الغالبة على أفراد العينة المختارة هم الفئة المتوسطة بنسبة 80% وهو المؤشر ايجابي في حين لاحظنا قلة فئات الشباب إذ لا بد من استغلال قدرات وطاقات هذه الأخيرة وخاصة إذ يتعلق الأمر بالميدان السياحي.

#### اختيارات الوظيفة عن ميول أو حاجة؟:

النسب	التكرار	اختيارات للوظيفة عن ميول أو حاجة؟
25%	05	ميول
75%	15	الحاجة
100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية موظفي هذه المديرية قد تم اختيار وظيفة عن حاجة والماسة للعمل وليس عن ميول وذلك بأعلى نسبة تعدد بـ 75%.

#### توزيع اليد العاملة حسب سنوات الخبرة:

النسب	التكرار	التكرار النسب والفئات
25%	05	أقل من 5 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات	11	55%
أكثر من 10 سنوات	04	20%
المجموع	20	100%

بالنسبة لهذا المتغير، نلاحظ اختلاف سنوات الخبرة بين الموظفين، حيث بلغت أكبر نسبة ما يقدر بـ 55% من إجمالي أفراد العينة مثلت كلا من الموظفين اللذين لا نقل خبرتهم عن 10 سنوات وهذا مؤشر إيجابي للمديرية، بينما كانت أقل نسبة تقدر بـ 20% التي تمثل أكثر من 10 سنوات خبرة.

هل تعتبر ولاية بجاية مدينة سياحية ؟

هل تعتبر ولاية بجاية مدينة سياحية؟	التكرار	النسب
نعم	20	100%
لا	00	00%
المجموع	20	100%

نلاحظ أن الأغلبية المطلقة من إجمالي أفراد العينة المختارة يؤكدون بكون ولاية بجاية من أهم المدن السياحية التي تشهد توافد لسواح طيلة العام خاصة أثناء الفترة الصيفية أي أثناء العطلة الصيفية وذلك بالنسبة تقدر بـ 100%.

هل هناك مشاريع تنموية لقطاع السياحة بهذه الولاية بجاية؟

هل هناك مشاريع تنموية لقطاع السياحة بهذه الولاية بجاية؟	التكرار	النسب
نعم	16	80%
لا	04	20%

المجموع	20	%100
---------	----	------

حسب هذا الجدول سجلنا 80% من أفراد العينة المختارة تأكد بوجود مشاريع في طريق الانجاز على مستوى ولاية بجاية وأغلبها مشاريع للتهيئة السياحية، الفندقية، مخيمات سياحية في طور الإنجاز، منشآت سياحية بمختلف الصيغ بإنشاء مركب سياحي في طور الإنجاز بأميزور.

هل لمديرية السياحة دور في تحسين الوضعية السياحية لولاية بجاية:

هل مديرية السياحة دور في تحسين الوظيفة السياحية لولاية بجاية؟	التكرار	النسب
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ حسب الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 90% من إجمالي أفراد العينة يؤكدون بالدور الذي تلعبه هذه المديرية في سبيل التحسين من الوضعية السياحية لهذه الولاية وذلك انطلاقا من تقديم مساعدات مالية لتحفيز الحرفيين والمحافظة على الحرف التقليدية والتراث كتنظيم مهرجانات لتعريف بثقافتها وصناعاتها التقليدية.

مستوى المرافق العامة للولاية:

النسب	التكرار	
%10	02	جيدة
%70	14	متوسطة
%20	04	سيئة
%100	20	المجموع

حسب هذا المتغير نلاحظ أن مستوى المرافق العامة في هذه الولاية ذو خدمة متوسطة بأعلى نسبة تقدر بـ70% وذلك وفق لإمكانياتهم المتوفرة بالتالي انطلاق من ذلك نستنتج أنه مؤشر إيجابي لتحسين وتقديم خدمة أفضل.

هل ترى أن نسبة توافد السياح للمنطقة مرضية؟

النسب	التكرار	هل ترى أن نسبة توافد السياح للمنطقة مرضية؟
50%	10	نعم
50%	10	لا
100%	20	المجموع

وفق الجدول يتضح لنا أن النسب متقاربة وإن صح التعبير متعادلة بالنسبة تقدر بـ50% ومن خلال إجرائنا مقابلة مع مدير المديرية أكد لنا أن هناك توافد معتبر لسياح تشهده هذه الولاية خاصة في الفترة الصيفية في حين لم تشهد توافد لسياح في الفصول الأخرى خاصة الفترة الشتوية كونها ولاية جبلية تعمها الثلوج والبرد وعدم توفر مختلف الإمكانيات اللازمة لاستقبال السواح.

هل تعتبر أن السياحة من أهم الموارد الاقتصادية؟

النسب	التكرار	هل تعتبر أن السياحة من أهم الموارد الاقتصادية؟
90%	18	نعم
10%	02	لا
100%	20	المجموع

وفق الجدول اعلاه معظم أفراد العينة المختارة اتفقوا على كون السياحة من أهم الموارد الاقتصادية لو استطاعت السلطات استغلال هذا القطاع كما يجب وذلك بأعلى نسبة قد قدرت بـ 90%.

هل يساهم قطاع السياحة في اقتصاد الولاية؟، إذ كانت الإجابة بنعم كم النسبة في رأيك؟

النسب	التكرار	هل يساهم قطاع السياحة في اقتصاد الولاية؟ إذ كانت الإجابة بنعم كم النسبة في رأيك؟
85%	17	نعم
15%	03	لا
100%	20	المجموع

وفق هذا المتغير فهذا القطاع يلعب دور مهم في اقتصاد الولاية إذ أن أغلبية أفراد العينة أكدوا ذلك بأعلى نسبة تقدر بـ 85% في حين لم يتم تسجيل نسبة اقتصاد الولاية فأغلب موظفي هذه المديرية لم يجيبوا على هذا السؤال بالنسبة تقديرية، وهذا ما أجبرنا بالقيام بمقابلة مع السيدة بن علي صليحة وهي مفتشة في السياحة داخل المديرية، إذ أفادتنا بأن النسبة ضئيلة جدا تتراوح ما بين 2% إلى 3% من اقتصاد الولاية وهو مؤشر سلبي يستدعي تدخل السلطات المعنية لهذا القطاع.

كموظف هل ترى أن السياحة تم إهمالها من طرف السلطات مقارنة بمثيلاتها من القطاعات؟

النسب	التكرار	هل يساهم قطاع السياحة في اقتصاد الولاية؟ إذ كانت الإجابة بنعم كم النسبة في رأيك؟
80%	16	نعم
20%	04	لا
100%	20	المجموع

وفق هذا المتغير فإن أغلبية موظفي هذه المديرية أكدوا لنا أن هذا القطاع مهمل ومهمش لنا من طرف السلطات مقارنة بالقطاعات الأخرى وذلك بأعلى نسبة تقدر بـ 80% من إجمالي أفراد العينة المختارة وهذا مؤشر سلبي يستدعي تدخل السلطات المعنية في أقرب الآجال.

سبب العجز الذي يعاني منه "القطاع السياحي":

النسب	التكرار	هل ترى أن وراء العجز الذي يعاني منه القطاع سبب...؟
00%	00	مادي
45%	09	تسييري
55%	11	سياسي
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الموظفين من إجمالي العينة المختارة أكدوا لنا أن وراء العجز الذي يعاني منه القطاع السياحة سبب سياسي وذلك بأعلى نسبة تقدر بـ 55%. ثم تليها نسبة 45% بالإجمالي أفراد العينة التي ترجح أن السبب من وراء العجز هو لأسباب تسييرية.

كموظف في المجال ما تقييمك للسياحة في الجزائر؟

النسب	التكرار	ما تقييمك للسياحة في الجزائر؟
05%	01	80%
20%	04	50%
75%	15	أقل من 20%
100%	20	المجموع

حسب هذا المتغير أغلبية الموظفين المديرية أي إجمالي أفراد العينة المختارة أكدوا لنا أن السياحة في الجزائر اقل من 20% وذلك بأعلى نسبة 75% وهذا مؤشر سلبي يهدد مستقبل القطاع السياحي في الجزائر ولاسيما أن هذه الأخيرة توفر بمختلف الثروات الطبيعية لو أن السلطات أحسنت استغلالها.

# الخاتمة

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن السياحة لم تعد مجرد وسيلة للتجوال والسفر في العطل ووقت الفراغ، بل هي صناعة متكاملة تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول التي اهتمت بتنميتها، على عكس الجزائر وبالرغم من إدراجها للاستثمارات السياحية ضمن الخطة الوطنية للتنمية، إلا أنها لم تحض بنفس القدر من الاهتمام مع القطاعات الأخرى وذلك راجع للسياسة المتبعة من طرف الجزائر وهي الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات في عائدات البلاد، وبالتالي بقي قطاع السياحة مهمشا وبعيدا كل البعد عن مثيله في الدول المجاورة ونقص العربية منها على وجه الخصوص، وهذا ما انعكس سلبا على مساهمة هذا القطاع في إيرادات الدولة وفرص العمل وهذا ما اتضح لنا من خلال تنقلنا إلى وزارة السياحة والصناعة التقليدية، بالضبط إلى المكتب الوطني للإحصائيات للوزارة حيث أفادونا بجميع الأرقام التي أكدت لنا أن السياحة في الجزائر شبه منعدمة تستدعي دراسة وتخطيط فوريين.

إلا أن الجزائر تفتنت في الآونة الأخيرة إلى أهمية السياحة وحثمتها فظهرت بعض المبادرات من طرف السلطات العمومية للنهوض بهذا القطاع وتنميته، ولكن هذا الاهتمام لم يأتي من وحي الخيال وإنما نتيجة الانهيارات المستمرة لأسعار البترول والتي لم تعد مستقرة والإشاعات التي تؤكد قروب نفاذ هذه المادة الغير متجددة، كمحاولة منها جعل الجزائر بلد استقطاب للسياحة الدولية وجعل قطاع السياحة مساهما فعالا في عملية التنمية الاقتصادية ما يساعد على تخفيض الاتكال على قطاع المحروقات وتنويع قاعدة الصادرات الجزائرية خارج هذا القطاع مستقبلا، ذلك أن الجزائر تتوفر على إمكانيات سياحية عظيمة إلا أن عدم الاهتمام بهذا المسار التنموي حال دون الاستفادة منها والتعرف على مكوناتها محليا ودوليا، ولكن رغم ذلك فالسياحة هي غاية من الممكن إدراكها بكل سهولة، فهي القطاع الأكثر جذبا للاستثمارات الأجنبية المباشرة وهو القطاع الذي يساهم بطريقة غير

مباشرة في تنمية وتطوير قطاعات أخرى، والحل يكمن في إعطاء السياحة مكانتها اللائقة في الجزائر، فالطريق المؤدي لها لا يزال في بدايته لا للوصول إلى الهدف ليس بالأمر المستحيل فإن تكاثفت الجهود واستمرت على الدرب الصحيح بشرط أن تسلم المهمة إلى ذوي الكفاءات والإرادة الجادة لتجسيدها انطلاقاً من الإمكانيات المادية، البشرية، الطبيعية والقيم الحضارية التي تزخر بها.

من خلال دراستنا الميدانية لولاية بجاية كعينة مصغرة لواقع السياحة في الجزائر، و بحكم أن هذه المنطقة ذات طابع سياحي متنوع و تشكل منطقة جذب للزوار، لكن و حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة للولاية، تبين أن دور السياحة في اقتصاد الولاية ضعيف و يكاد ينعدم رغم الاكتظاظ الذي نراه بالعين المجردة فهذا ناتج عن السياحة العشوائية الغير ملتزمة لأسس السياحة و قوانينها، إضافة إلى غياب الرقابة ، في وقت أصبح فيه البحث عن بدائل للمحروقات ضرورة حتمية يجب لفت انتباه السلطات إلى هذا القطاع الغني.

## قائمة المراجع

اولا- باللغة العربية:

1. حمد ماهر، تنظيم المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1988.
2. جلييلة حسن حسين، الطلب السياحي الدولي و التنمية السياحية في مصر، قسم الدراسات كلية السياحة و الفنادق، جامعة الإسكندرية، 1994 .
3. رحيم حسن، السياحة والتنمية السياحية مع دراسة خاصة حول مناطق الهضاب العليا بالجزائر، الجزائر، دار النشر جيلطي، 2014
4. ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، الطبعة، القاهرة، 2001.
5. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، الاردن، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008.
6. محمد عبيدات، التسويق السياسي مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، عمان، 2008
7. مروان محسن السكر، السياحة مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد السيتاحي، ج1، الأردن، 1994.
8. مصطفى خليف غرابيية، السيحة البيئية مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص، دار النشر للنشر الإلكتروني
9. ناجي التواني، دور وآفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2001.
10. نعيم الطاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة الأردن، 2007.
11. \_\_\_\_\_، مبادئ السياحة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
12. نعيم الطاهر سراب الياس، مبادئ السياحة، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

13. وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقييمية للقرى السياحية، مصر، 2006.

14. يسر دعيس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصري للغداع والتنمية، ط1، 2003.

### الرسائل والمذكرات الجامعية:

#### الرسائل:

1. حفيظ شابكي، السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسنطينة، 2004.
2. زوليخة بلحناشي، التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، 2007.
3. شبايكي حفيظ مليكة، السياحة وأثرها الاقتصادية والاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، 2003.
4. كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2003-2004، الجزائر.
5. عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات، (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، 2012-2013.

#### المذكرات:

1. خياطي زين العابدين، "دور موظفي السياحة في تفعيل القطاع السياحي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة لجزائر 3، السنة الدراسية 2010-2011.
2. عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد، 2005.

3. عيساني ربيع، دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية، أطروحة ماجستير في علوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،
4. هدير عبد العزيز، "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها"، أطروحة ماجستير مقدمة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
5. هدير عبد القادر، "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها"، أطروحة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006
6. حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011-2012
7. دحمان عبد القادر، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، 2013-2014.
- صالح موهوب، تطور السياحة في الجزائر في ظل المعطيات السياحية الدولية الجديدة، 2014-2015.

المواقع الإلكترونية:

<http://www.bejaia.news.com/?1838>

<http://mawdou3a.com/D9/85> // [mowdou3.com](http://mowdou3.com)

[www.almuslim.net/hode/83998](http://www.almuslim.net/hode/83998)

<http://www.mawdoo3.com/>

[www.almarsal.com/post/259022](http://www.almarsal.com/post/259022)

<http://www.setifnews.com/?p=1537>

<http://www.tollas.dz.org>

<http://www.djazouiress.com/aknersaq/3447> le 3/11/2016

[www.alkhabar-tif.com/](http://www.alkhabar-tif.com/)

[ahmadwahban.com.aforum.viewtopic](http://ahmadwahban.com.aforum.viewtopic)

[www.almuslim.net/node/89998](http://www.almuslim.net/node/89998)

[mawdoo3a.com/](http://mawdoo3a.com/)

[mawdoo3.com/](http://mawdoo3.com/)

<http://www.ar.wikipedia.org/wiki/>

<http://www.alukah.net/culture/0/78320>

<http://mowdoo3.com/d9/85//mowdoo3.com/>

### الملتقيات:

هالة عبد الرحمن الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.

عبد العالي عبد القادر، "محاضرات النظم السياسية المقارنة"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة سعيدة، 2007، ص. 21.

كريالي بغداد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، نضرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر، العدد 8

شروف نيوز، الحصة الحدث: السياحة في الجزائر كبديل اقتصادي، 2016-11-18،

سليم العمرابي وعبد القادر عوينات، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 20125، يومي 11 و12 ماي 2010

## الملاحق

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

استبيان عن السياحة والاقتصاد في الجزائر، وذلك لمجموعة أو عينة عشوائية من المواطنين

1. ما رأيك في السياحة بالجزائر؟

جيدة

لا بأس بها

معدومة

2. هل انت من محبي زيارة الأماكن السياحية داخل البلد؟

نعم

لا

- إذا كانت الإجابة ب (نعم) فأأي الأماكن تفضل:

الشواطئ

الجبال

الصحراء

3. هل الدولة تولي الاهتمام لقطاع السياحة في رأيك؟

نعم

لا

نوعا ما

4. يقال الجزائر بلد مستقطب للسواح بأعداد هائلة، في رأيك؟

نعم

- لا
- نوعا ما
5. هل استطاعت الدولة الجزائرية أن (تنهض) ترفع اقتصادها باستغلال القطاع السياحي؟
- نعم
- لا
- نوعا ما
6. يا ترى هل تجدون كل وسائل الرفاهية في وجهاتكم السياحية في الجزائر؟
- نعم
- لا
- نوعا ما
7. إلى أي حد يصل المبلغ الذي تتفقه أنت خلال قضائك العطل الصيفية:
- 800.000 دج
- 300.000 دج
- 8000 دج
8. فيما تكمن العراقيل التي تواجه الاقتصاد الجزائري الحالي:
- عقم الإنتاج الوطني
- انخفاض أسعار المحروقات
- انعدام التنافس للاستثمار
9. في رأيك ما هو البديل الذي ستعتمده الجزائر لتخطي هذه الازمة الاقتصادية؟
- القطاع الزراعي
- القطاع الصناعي
- القطاع السياحي

10. هل ساهم القطاع الاشتراكي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للجزائر؟

نعم

لا

- وإن كانت الإجابة بنعم أي شركة عادت بفائدة معتبرة للقطاع الاقتصادي الجزائري؟

الشراكة الجزائرية مع الشركة الفرنسية لصناعة سيارات من نوع symbol بوهران

الشراكة الجزائرية مع مجموعة أرسيلورميتال الهندي لصناعة الحديد في مركب

حجار في عنابة

ولا شراكة

11. هل يمكن تحميل مسؤولية الوضع المزرى للقطاع السياحي؟

الإرادة السياسية

المواطن

سوء التسيير

نقص التكوين

12. كيف يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

الاستثمار في القطاعات الأخرى (السياحة، الزراعة)

الاعتماد على المحروقات (الغاز، البترول)

تحفيز الموظفين لزيادة الدخل الفردي

13. ما هو السبب الأساسي في عدم نجاح الإستراتيجية الجزائرية في التحكم في اقتصادها؟

سوء التسيير

غياب إرادة سياسية

عدم وجود إمكانيات

14. كيف يمكن تقييم مسيرة الاقتصاد الجزائري من فترة الاستقلال الى الوقت الحالي (1962-2014)؟

جيد

في تحسن

انخفاض مستمر

15. ما هي المشاكل التي تعيق السائح في الجزائر؟

الغلاء

نقص الاستقبال والتوجيه

مشاكل أخرى

16. إلى أي مدى ساهمت الجزائر في تحفيز وتطوير هذا القطاع "القطاع السياحي"؟

مساهمة بعيدة المدى

نوعا ما

لم تساهم

17. كيف ترى الاقتصاد الجزائري حاليا؟

ثابت

متدني

في تدني مستمر

18. هل يمكن اعتبار عدم نجاح السياحة في الجزائر يرجع لانعدام عامل الأمن؟

نعم

لا

تقييم ميزان المدفوعات:

2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنة
258	230	196	208	219	266	325	219	215	184	179	112	111	100	102	مدخول السياحة
611	410	428	502	574	457	469	377	381	370	341	255	248	194	193	صرف السياحة

فرص الشغل لقطاع السياحة:

2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	السنوات
261.289	256.775	224.028	220.000	213.000	198.000	182.000	الوظائف

## القطاع السياحي الجزائري خلال فترة (1988-2013).

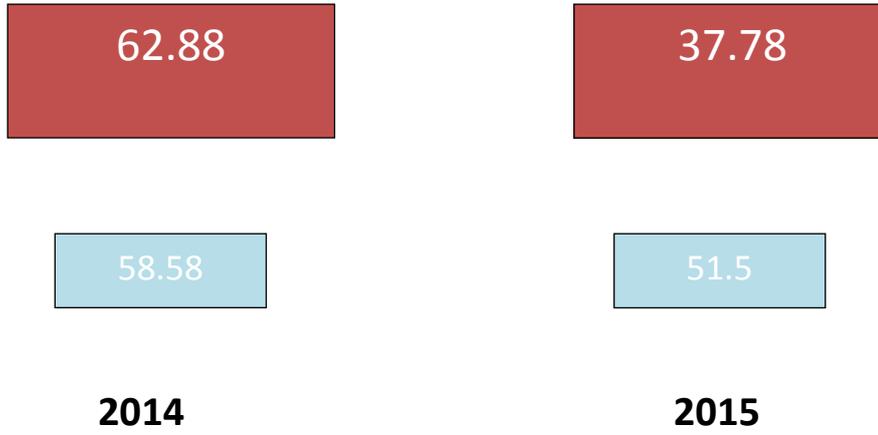
السنوات	عدد العاملين المباشرين (ألف عامل)	إجمالي عدد العاملين (ألف عامل)
1988	128.9	240.5
1989	95.6	178.6
1990	95.7	174.0
1991	94.3	186.6
1992	100.4	197.6
1993	110.6	213.6
1994	103.4	195.5
1995	109.5	218.4
1996	119.9	247
1997	137.6	295.5
1998	149.7	315
1999	155.6	309.9
2000	170.6	313.8
2001	186.7	368.5
2002	201.1	411.1

---

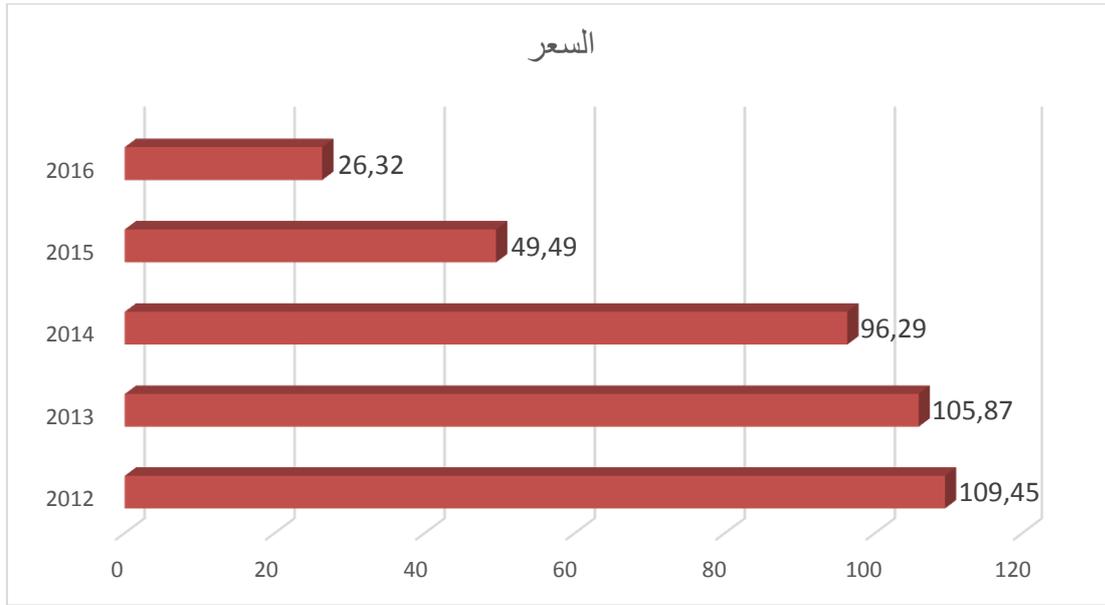
434.7	199.7	2003
556.3	250	2004
558.9	279.6	2005
647.4	279.2	2006
580	244	2007
552.7	250.1	2008
651.4	303.9	2009
639.8	303.3	2010
682.4	335.4	2011
697.8	342.5	2012
701.7	345.6	2013



### اختلال الميزان التجاري لسنة 2015



السنوات	2012	2013	2014	2015	2016
السعر	109.45	105.87	96.29	49.49	26.32



# الفهرس

مقدمة

الفصل الأول

الإطار النظري للسياحة والتنمية الاقتصادية

تمهيد	15
المبحث الأول: <u>السياحة</u> مدخل مفاهيمي	16
المطلب الأول: تعريف السياحة	16
المطلب الثاني: تاريخ نشأة السياحة	19
المطلب الثالث: خصائص السياحة	23
المبحث الثاني: ماهية التنمية الاقتصادية	35
المطلب الأول: تعريف التنمية الاقتصادية	35
المطلب الثاني: أهمية و أهداف التنمية الاقتصادية:	40
المطلب الثالث: محددات و مقومات التنمية الاقتصادية:	43

الفصل الثاني

دور السياحة في تنشيط وتفعيل الاقتصاد الوطني الجزائري

تمهيد	46
المبحث الأول: <u>وضعية</u> السياحة في الجزائر	47
المطلب الأول: التطور التاريخي للسياحة في الجزائر	47
المطلب الثاني: الإمكانيات السياحية في الجزائر	55

- المطلب الثالث: أهم المناطق السياحية في الجزائر (أنواع السياحة الجزائرية) ..... 61
- المطلب الرابع: معوقات القطاع السياحي في الجزائر ..... 64
- المبحث الثاني: الاقتصاد الوطني الجزائري ..... 66
- المطلب الأول: التطور التاريخي للاقتصاد الجزائري (إبان عهد الأحادية الحزبية).... 66
- المطلب الثاني: القطاع الاقتصادي في الفترة الممتدة من عام 1989 إلى غاية اليوم. 70
- المطلب الثالث: الاقتصاد الجزائري في الوضع الراهن ..... 70
- المبحث الثالث: علاقة السياحة بالتنمية الاقتصادية في الجزائر ..... 76
- المطلب الأول: أهمية وأثر السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ..... 83
- المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية للسياسة السياحية في الجزائر..... 85
- المطلب الثالث: الحدود الاقتصادية في الجزائر بلغة الأرقام ..... 86
- المطلب الرابع: مراحل الدراسة الميدانية و تحليل نتائجها..... 87

### الفصل الثالث

#### العنوان الى واقع السياحة واثرها في التنمية الاقتصادية لولاية بجاية

- تمهيد..... 101
- المبحث الأول: تعريف بولاية بجاية ..... 112
- المبحث الثاني: الإمكانيات السياحية والاقتصادية للولاية ..... 114
- المطلب الأول: أهم المناطق السياحية في ولاية بجاية..... 115
- المبحث الثالث: المشاكل التي تحد من تحقيق السياحة للتنمية الاقتصادية في ولاية بجاية
- ..... 119

119 .....

90	خاتمة
93	قائمة المراجع
98	الملاحق
108	فهرس الموضوعات